



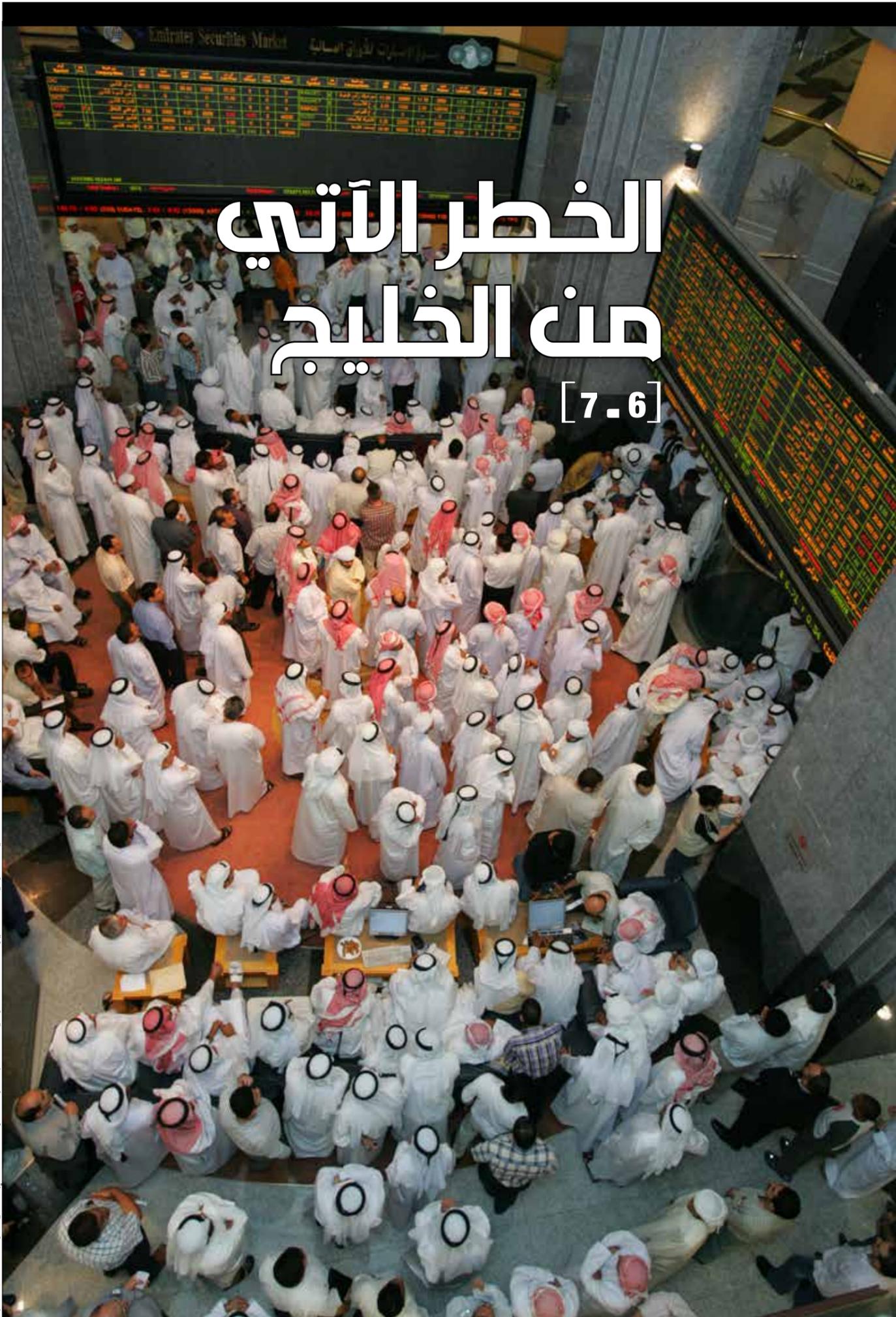
• جويس كارول أوتس  
في هجاء أميركا  
• محمد ملص  
أنا «مؤلف» في الكتابة  
• مرید البرغوتي  
الطوفان وإعادة  
التكوين

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## السلطة تفرض خيار المطامر: عودة «شرعية» لـ «سوكلين» [3] آل سعود: لا تضامن مع لبنان ضد إسرائيل [2]



### الخطر الآتي من الخليج [7.6]

مقالات وكالات التصنيف الدولية من تأثير الحملة السعودية على لبنان ومقاتل إن ما دم التحريك توحياتها (أف ب)

سوريا

«السلفية»  
تحت مظلة  
«التحالف  
الدولي»

10

10

الحدث

«جنيف 3» يبدأ  
أعماله رسمياً  
الاثنين

11

اليمن

مؤتمر دولي  
للتهرب من  
التعويضات!



12

تقرير

وسام فرنسي  
لابن نايف... بناء  
على طلبها!

13

فلسطين



إسرائيل لـ «كسر»  
الانتفاضة من  
بابها الاعلامي

قضية اليوم

# آل سعود: لا تضامن مع لبنان ضد إسرائيل

الحرب السعودية على لبنان والمقاومة متواصلة من دون هوادة وبكل الأسلحة حتى «المحرّم» منها. قررت الرياض مناكفة لبنان: النأي في مقابل النأي والتحفّظ في وجه التحفظ

## وفيق، قانصوه

في الدورة الـ 145 للمجلس الوزاري العربي الذي انعقد في يومه الثاني في القاهرة أمس، وصل الحنق السعودي على لبنان ومقاومته حدّ الاعتراض على عبارة «دعم لبنان في وجه الاعتداءات الإسرائيلية»، ورفض وصف حرب تموز 2006 بـ «العدوان»، بعدما حمل أحد الوزراء الخليجين حزب الله مسؤولية التسبب بتلك الحرب.

أحد الوزراء الخليجين  
حقه حزب الله مسؤولية  
عدوان تموز 2006

لم تكتف السعودية، وخلفها دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عمان، بتصنيف وزراء الخارجية العرب حزب الله منظمة إرهابية. غضب الرياض، وحلفائها، وصل بها الى الاعتراض على فقرات مما يُعرف بـ «بند التضامن مع لبنان»، وهو بند دائم يدرج منذ سنوات طويلة بالصياغة والمصطلحات نفسها من دون تعديل، وتعتبر فيه الدول العربية عن تضامنها مع لبنان في شؤون داخلية وخارجية. فجأة، طفت الملاحظات والاعتراضات الخليجية على هذا البند: اعتراض

## العراق يكسر إجماع آل سعود

حالما كشف وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري مضمون كلمته في مجلس وزراء الخارجية العرب، وقف رئيس الوفد السعودي، صارخاً في أعضاء وفده: «قوم قوم يااا... عندما تنتهي الكلمة بلغونا». لم يحتمل ممثل نظام آل سعود قول الجعفري إن حزب الله في لبنان، والحشد الشعبي في العراق، «حفظا كرامة العرب، والذين يتهمونهما بالإرهاب هم الإرهابيون». لا يمكن رايّاً آخر أن يصدر عن اجتماع أرادته النظام السعودي أن يُصدر بالإجماع قراراً يصف حزب الله بالإرهابي. وهذا الإجماع المكوّن من ممالك وإمارات ومشيخات وبعض الانظمة المرتبطة مالياً بها، خرقة الموقفان اللبناني والعراقي، إضافة إلى «اعتراض» جزائري و«ملاحظات» تونسية لم تُدوّن في البيان الصادر عن الاجتماع.

على دعم الجيش اللبناني؛ وعلى عبارة «دعم صمود لبنان في وجه الاعتداءات الاسرائيلية»، اعتراض على عبارة «من دون الدولية الخاصة بلبنان؛ اعتراض ومطالبة بإزالة الفقرة التي تطالب بالكشف عن مصير الامام موسى الصدر... وغيرها من البنود التي

تقع في إطار التضامن اللفظي الذي لا يقدم ولا يؤخر. فيما أبدى الأردن تحفظه عن عبارة «الصيغة اللبنانية الفريدة» وعن طلب لبنان الدعم في ملف النازحين السوريين. الهجمة التي قادتها السعودية دفعت وزير الخارجية جبران باسيل الى سؤال نظرائه: «هل تريدونني أن أبلغ حكومتي

أنكم مع اسرائيل ضد لبنان؟ ومع تغييب الصدر؟ ومع عدم دعم الجيش؟»، مذكراً إياهم بأن بند التضامن «موجود كما هو على جدول اجتماعات المجلس منذ سنوات ومن دون اعتراض أحد»، ومشيراً الى أن هذه بنود واردة في البيان الوزاري للحكومة اللبنانية وموضع اجماع وطني في لبنان.

ورغم إبداء لبنان مرونة حول صياغات بعض الفقرات لتمرير القرار بإجماع كل الدول الحاضرة، أصرت السعودية والإمارات والبحرين وقطر والكويت على النأي بنفسها عن البند الذي تضمّن «تجديد التضامن الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له ولحكومته بما



الجعفري: من يتهم حزب الله والحشد بالإرهاب فهو الإرهابي (الناضول)

الـ 145 للمجلس الوزاري العربي، تحفظ لبنان على بندين بسبب ذكر «حزب الله ووصفه بالإرهابي»، مشيراً الى أن «الأمر لا يقع ضمن تصنيف الأمم المتحدة، ولا يتوافق مع المعاهدة العربية لمكافحة الإرهاب، التي تُميّز بين الإرهاب والمقاومة».

وشدد باسيل على أن «حزب الله يمثل مكوناً أساسياً، وشريحة واسعة من اللبنانيين وله كتلة وازنة نيابية ووزارية في المؤسسات الدستورية»، موضحاً أن «لبنان وافق على البنود الأخرى بالرغم من ملامستها لقرار النأي بالنفس، وتحديد البنود المتعلقة بإدانة الإعتداءات على بعثات السعودية في إيران، ورفضه أي تدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية». وطالب باسيل بحذف عبارة «حزب الله الإرهابي»، لكي تجري الموافقة

السعودي، قائلاً إنه «لن يؤثر في مجمل العلاقات السعودية العراقية»، لافتاً إلى أن «تباين

الأزهر يدعو  
مراجع الشيعة  
إلى إصدار فتاوى  
بتحريم التعرض  
لاهك السنّة

المواقف أمر طبيعي». وسجّل وزير الخارجية جبران باسيل خلال مشاركته في الدورة

برغم أن رئيسها الباجي قايد السبسي، سارع بعد اجتماع وزراء الداخلية في بلده منذ أسبوع إلى التعبير عن انزعاجه من التصنيف، إثر خروج قوى شعبية وسياسية ونقابية تونسية للتنديد بالقرار. ولأن النظام السعودي يعد نفسه منزهاً عن أي انتقاد، ويرفض أن يخرج أي طرف عربي عن السياسة التي يرسمها، انسحب أمس الوفد السعودي برئاسة مندوبه الدائم لدى الجامعة العربية أحمد بن عبدالعزيز قطان من الاجتماع، اعتراضاً على كلمة وزير الجعفري، الذي أكد «رفض الاتهامات الموجهة إلى حزب الله»، ووصفه بـ «الحزب العربي». وقال الجعفري «الحشد الشعبي وحزب الله حفظا كرامة العرب، ومن يتهمهما بالإرهاب هم الإرهابيون». وبعد انتهاء الاجتماع، علّق الجعفري على انسحاب الوفد

فبعد إخضاع دول مجلس التعاون الخليجي لرغبة آل سعود في وضع الحزب على «لائحة العرب الإرهابية»، واللجوء إلى مجلس وزراء الداخلية العرب للغاية نفسها، استخدم آل سعود مجلس وزراء الخارجية العرب لتسغير الحملة، وتسويق الدعاية المعادية للمقاومة. وأعلن وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم أمس في مقر الجامعة العربية في القاهرة «تصنيف حزب الله اللبناني إرهابياً». مجدّداً لم يقلح آل سعود كما جرت العادة، في الحصول على إجماع عربي، ترهيباً أو ترغيباً، في ظل التحفظ اللبناني والعراقي، المدعوم بملاحظات جزائرية وتونسية، وفيما كان التحفظين اللبناني والعراقي متوقعين، ومعهما موقف الجزائر، بدا لافتاً عدم تسجيل الحكومة التونسية موقفاً واضحاً،

## المشهد السياسي

## السلطة تفرض المطامر... واستمرار «سوكلين»

الطائرة، وليس هناك من حالة طارئة أكثر من أزمة النفايات». وأكد أكثر من وزير أن الباب مفتوحاً أمام اتصالات البلديات في حال إيجاد حلول خاصة بها لانسحاب من الخطة الشاملة، مع تشديد مصادر التيار الوطني الحر على ضرورة التزام هذا البند، وتأكيد مصادر وزارية أخرى أن «هذا الأمر يساعد على توفير المال على خزينة الدولة».

وليس واضحاً بعد، ما هو السياق العملي للبدء بتنفيذ ما اتفق عليه في الجلسات، سوى البدء بنقل النفايات إلى مطمر الناعمة في الأيام القليلة المقبلة، إذا جرى الاتفاق في جلسة مجلس الوزراء اليوم على ما قرره اللجنة أمس. وفي ظل استمرار أزمة الثقة بين السلطة والمواطنين، ليس مستبعداً أن تعود التحركات بقوة إلى الشارع اعتراضاً على حل المطامر، وخصوصاً مع دعوات «المجتمع المدني» إلى تظاهرات اليوم، انطلاقاً من ساحة ساسين وصولاً إلى ساحة رياض الصلح في وسط بيروت.

ومع أن آلية العمل ستستلزم إجراء مناقصات جديدة للشركات المعنية بالتجميع والفرز وطمر النفايات، إلا أنه باعتماد المطامر مجدداً، تعود شركة سوكلين بصورة «شرعية» إلى الواجهة هذه المرة، بعد تعثر الحلول السابقة، بوصفها «أفضل الموجود والممكن». وعلى ما تقول مصادر وزارية مشاركة في أعمال اللجنة، فإن «سوكلين» ستستمر في عملها الآن لأنها الشركة الوحيدة التي تملك القدرة على جمع النفايات وفرزها وطمرها، إلى أن تجرى مناقصات جديدة، وتعتمد شركات أخرى.

وتأمين المستلزمات المالية لإقامة المطامر ومعامل الفرز. وكان أرسلان قد عبّر أمس عن أسفه بعدما «بات مصير الحكومة معلقاً بتبليط البحر». وقال رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني لـ «الأخبار» إنه «للأسف، السلطة تريد فرض مطمر في منطقة الكوستابرافا، ووضع الناس أمام خيارات ضيقة، إما ترك النفايات في شوارع الشويفات والضاحية، وإما قبول مطمر في الكوستابرافا. نحن نقول حامياً حرامياً». وأكد أرسلان أنه سيدعو اليوم أو غداً لاجتماع عام في منطقة الشويفات، يدعو إليه الفعاليات والنائب وليد جنبلاط والوزيرين شهبّ ووائل أبو فاعور، بعد أن يعقد أرسلان أولاً اجتماعاً مع أهالي الشويفات، «فلياتوا ويقنعوا

ويمكن تلخيص نتائج اجتماعات اللجنة في الأيام الماضية بما يلي: - الاتفاق على نقل قسم من نفايات بيروت إلى معمل الفرز في صيدا. اعتماد مطمر في برج حمود، لاستيعاب نفايات المتن الشمالي وساحله، ومناطق أخرى في جبل لبنان، مع وضع «القوى المسيحية» وحزب الطاشناق شروطاً قبل الموافقة على إقامة المطمر، وهي التأكيد على إقامة معمل للفرز وحل أزمة جبل النفايات على غرار ما حصل في صيدا، وتقديم «حوافر» للمنطقة، وصلت بحسب مصادر وزارية إلى نحو 100 مليون دولار. والشروط الأخير أن يجري تثبيت مطمر للعاصمة في منطقة أخرى. بـ «العربي الفصحح»، مطمر لنفايات المسلمين مقابل مطمر نفايات المسيحيين.

اعتماد مطمر في منطقة الكوستابرافا، والبدء ببناء سنسول بحري لإقامة حوض يسمح بطمر النفايات فيه بعد تجفيف المياه. - فتح مطمر الناعمة لأيام، كان شهبّ قد حصرها سابقاً بأسبوع لنقل النفايات من مواقع التجمع في بيروت، مع تأكيد أكثر من مصدر وزارية أن مهلة الأسبوع لن تكفي الآن في ظل الكميات الكبيرة المكثمة، وأن الأولوية لن تكون للنفايات المرمية في المكبات العشوائية وفي الأجرار.

- وجرى الحديث عن إقامة مطمر في منطقة الجية لاستيعاب نفايات إقليم الخروب والشوف. وتبرز عذّة عقبات أمام الحلول التي اتفقت عليها اللجنة الوزارية، أولاً إقناع أهالي منطقة الشويفات والنائب طلال أرسلان بمكب الكوستابرافا،

فرضت السلطة السياسية خيار المطامر على اللبنانيين. من دون وضوح في أساليب المعالجة المستدامة لأزمة النفايات، قررت إعادة فتح مطمر الناعمة وفتح مطمر في منطقة الكوستابرافا. والثابت الوحيد اسمه «سوكلين»، الشركة التي ستستمر في عملها تحت عنوان «أفضل الموجود»

رست اللجنة الوزارية المكلفة معالجة أزمة النفايات أمس، على اعتماد خيار المطامر كحل وحيد للأزمة المستفحلة في البلاد منذ تَمَوَّز الماضي. ومن المتوقع اليوم أن تطرح اللجنة خياراتها أمام مجلس الوزراء، بعد الاتفاق الأولي، على اعتماد مطمرين في برج حمود والكوستابرافا، وإعادة فتح مطمر الناعمة «مؤقتاً» لاستيعاب النفايات المكثمة في بيروت وجبل لبنان.

هي إذا عودت إلى النقطة الصفر، أي إلى ما قبل نصف عام أو أكثر، حين طرحت اللجنة الوزارية خيار المطامر، وعجزت عن التوصل إلى اتفاق بشأنها، بعد الصعوبات في تأمين «مطمر لكل طائفة»، وفي إقناع المواطنين في مناطق المطامر بقبولها، وانطلاق تظاهرات اللجنة إلى خيار الترحيل، وبذريعة الاستعجال لرفع النفايات من الشوارع، أهدرت السلطة خمسة أشهر من الوقت، بعدما «لُزمت» الحكومة بتوصية من الوزير أكرم شهبّ ودعم من رئيس الحكومة تمام سلام و«بركة» مجلس الإنماء والإعمار، عقود الترحيل إلى شركة تدور في فلك «الطقم» السياسي - النفعي «ما غيره». وجرى تقاسم الحصص على كل طن من النفايات قبل رفعه وتحميله إلى السفن «الوهمية» المنتظرة في البحر، وحتى قبل معرفة وجهة الترحيل. ولأن العالم ليس سائماً مثل بلاد الأرز، عجزت الشركة عن الحصول على الأوراق القانونية اللازمة لترحيل نفايات من قارة إلى قارة، فطارت صفقة ترحيل النفايات، وطارت العمولات، وبقيت النفايات في الشوارع.

التفاوض أمس كان سيّد الموقف بعد اجتماع اللجنة، حتى إن الأمر وصل بوزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق للقول إن 99% من الأزمة عولج.

يحفظ الوحدة الوطنية وأمنه واستقراره وسيادته على كامل أراضيه وتأكيد حق شعبه في تحرير أو استرجاع مزارع شبعاً وتلال كفر شوبا اللبنانية والجزء اللبناني من بلدة العجر، وحققهم في مقاومة أي اعتداء بالوسائل المشروعة».

مصادر دبلوماسية قالت لـ «الأخبار» إن «الحملة السعودية والخليجية على لبنان خرجت من عقابها وبانت تلامس المحرّمات، وهي لم تعد تقتصر على حزب الله، بل تطال الثوابت الوطنية التي لطالما راعاها العرب ولو لفظياً». ونبّهت إلى أن الرياض «يبدو أنها ماضية في التصعيد على خلفية موقفها من حزب الله بصرف النظر عن انعكاسات ذلك على الوضع الداخلي اللبناني».

وقالت المصادر إنه «لم يكن بإمكان الوزير باسيل القيام بأكثر مما قام به، خصوصاً بعدما أحجمت الحكومة وطاولة الحوار الوطني لبنان في المحافل العربية وتركت الأمر للتسويق بين وزير الخارجية ورئيس الحكومة تمام سلام». وأشارت إلى أن موقف باسيل استند إلى هذا التشاور، وإلى موقفه في مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة الشهر الماضي، وإلى موقف وزير الداخلية نهاد المشنوق في مجلس وزراء الداخلية العرب قبل أسبوعين. ولفتت إلى أن المشنوق «نأى بنفسه عن البند الذي وسم حزب الله بالارهاب، فيما تحفظ باسيل عن البندين اللذين وصفا الحزب بالارهاب وسجل تحفظه خطياً».

على القرار دون تحفظ، إلا أن الأمر لم يحصل، فسجل باسيل موقفه خطياً، مؤكداً أن «المواقف التي اتبعتها وزارة الخارجية تؤكد مجدداً أنها جاءت حفاظاً على الإجماع العربي، والتزاماً بسياسة الحكومة اللبنانية وبيانها الوزاري، وإضاعة مصلحة لبنان العليا وموجبات وحدته الوطنية واستقراره الداخلي، هدفاً أساسياً للسياسة الخارجية اللبنانية».

وفي السياق نفسه، استنكر الأزهر أمس «ممارسات حزب الله اللبناني والحشد الشعبي العراقي»، رافضاً تصريحات وزير الخارجية العراقي. وفي بيان له عبّر الأزهر عن «أسفه الشديد لما ورد على لسان الجعفري من تصريحات مرفوضة تشيد بممارسات تنظيمات جرى تصنيفها جماعات إرهابية». وطالب في بيان له، بضرورة «وقف الممارسات الإجرامية لكافة التنظيمات الإرهابية المسلحة، كداعش وأخوانها، وكافة الميليشيات والأحزاب الطائفية ضد أهل السنة والجماعة».

ووفق البيان، جدد شيخ الأزهر أحمد الطيب، دعوته المراجع الشيعية المعتدلة، إلى «إصدار فتوى صريحة تحرم عمليات القتل المنهجية التي ترتكبها هذه الميليشيات الطائفية ضد أهل السنة والجماعة».

## أرسلان سيدعو إلى اجتماع في الشويفات بحضور جنبلاط

الناس هم بالمطمر بعدما اتفقوا على الكوستابرافا». وتحدّثت مصادر وزارية عن وجود أزمة في تأمين المستلزمات المالية لهذه المشاريع، فيما تقول مصادر وزارية في الخيار الوطني الحر إنه «من غير المنطقي أن تكون الدولة عاجزة عن تأمين 200 مليون دولار للحالات

مطالبات بمحفرات تصل حتى 100 مليون دولار لفتح مطمر في برج حمود (هيلم الموسوي)



## علم وخبر

## «داعش» يهدّد حزب الله والحريي من الرقة

«الرسمي»: «لعلنا سنغبر إلى القدس على جثثكم وأشلائكم». الرسالة الغائبة التي وجهها المسلحون كانت إلى مسيحيي لبنان قائلين: «دعو رعايا الصليب إلى أن يُسلموا لله ويؤمنوا بنبوة محمد كي يعصموا دماءهم وإلاً فالجزية، وإن أبوا فلن يُعجزوا دولة الإسلام».

التسجيل المصوّر الذي شغل بأسلوب متقن يحاكي إصدارات التنظيم الإرهابي العالية الجودة، بلغت مدته إحدى عشرة دقيقة. وفي أحد تعليقات الإصدار المصوّر جاء: «اعلموا أن حكماكم هم الطواغيت وأذئاب الطواغيت»، وتظهر هنا صورة الرئيس السابق ميشال سليمان، إلى جانب الرئيس الأميركي باراك أوباما.

## سيّدة تدعي على مرافق، نائب بتهمة ضربها

أدعت السيدة ف. ع. أنها تعرضت للضرب المبرح على أيدي مرافقي النائب مروان حمادة بعد خلاف مع قريبة لحمادة. وذكرت في شكواها أمام فصيلة البرج أن مرافق حمادة ضربها بعد تدخله لمصلحة السيدة الأخرى، مشيرة إلى أنها تعرضت للعض أيضاً. وعلمت «الأخبار» أن ضغوطاً تُمارَس لإجبار المدعية على التراجع عن شكواها.

في أول إصدار صريح وجدي لتنظيم «داعش» الإرهابي، ظهر مقاتلان لبنانيان، ينتميان إلى التنظيم الأكثر تشدداً في العالم، مكشوفين الوجه ليُخاطبا اللبنانيين مهديين وناصحين. وتحت عنوان «يا أحفاد الصحابة في لبنان»، الصادر عن «المكتب الإعلامي لولاية الرقة»، وجّه الإرهابيان عدة رسائل. الأولى كانت إلى «أهل السنة»، لدعوتهم إلى «الثورة». ثم توجه أحد المتحدثين إليهم قائلاً: «ندعوكم إلى بيعة الخليفة إبراهيم». ورأى الإصدار أن «أداة الإجرام في لبنان هو حزب الله». وقال التنظيم الإرهابي إن «النظام السوري اجتاح لبنان بتواطؤ من العرب أولاً وبمباركة من أسباطهم الصليبيين ثانياً». وهنا ظهرت صورة الرئيس سعد الحريري مع أحد المسؤولين الأميركيين، ليأتي التعليق: «من يعقد بملايين الدولارات لشراء الأسلحة التي لا غاية لها إلا قتل أهل السنة». ووُجّهت الرسالة الثانية إلى «طواغيت دولة لبنان»، وهنا مرّت صور وزير الداخلية نهاد المشنوق، ورئيس الحكومة تمام سلام، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، فعلق أحد المتحدثين: «لن تستطيعوا وقف زحف الدولة الإسلامية إليكم». ثم أضاف أحد المتحدثين مخاطباً لبنان

في الواجهة

# برّي: إجتماع المجلس لن ينتظر طويلاً قانون الانتخاب

بات أفضل ما يمكن توقعه - وربما اقصاه - تمكّن حكومة الائتلاف من العثور أخيراً على حل يرضع النفايات من الشوارع. بحد أدنى من تقاسم حصص كنز مستجد افضحت عنه الزبالة. حكومة لا تملك ان تحرك ولا بالتاكيدات تؤدي مهمتها

نقولاً ناصيف

لم تعد حكومة الرئيس تمام سلام حكومة الاستقرار الداخلي ما دام الامن بين يدي الحوار السنّي - الشيعي في عين التينة، ولا حكومة ملء الشغور الرئاسي وقد تيقن الجميع من ان قرار انتخاب الرئيس ليس بين ايدي اي من الافرقاء المحليين مرشحين وناخبين. ثنائياً الامن والشغور كانت الوظيفة المحددة لحكومة سلام قبل سنتين من اليوم، وسط نصيحة دولية القت بثقلها على تأليفها وعلى السهر دون انهيارها: ما يتفق عليه افرقاؤها بباركه عربوها الاقليميون والدوليون على وفرة نزاعاتهم في حروب المنطقة، وما يختلفون عليه لا ينزل ابدأ وفي اي حال الى الشارع. الدرس الوحيد الذي تنتظم من خلاله حكومة الائتلاف. ما خلا الامن واستمرار الشرعية البديلة من الشغور، كل ملف سواهما غير ذي شأن. منذ مطلع الاسبوع انحسرت احاديث الاستقالة مع تعاقب اجتماعات السرايا لبت حلول نهائية لمشكلة النفايات تدريجاً، بتذليل العقبات واحدة تلو اخرى الى حد لم يعد لدى احد، في السرايا وخارجها، ما يقوله عن استقالة محتملة لرئيس الحكومة.

بدوره رئيس مجلس النواب نبيه بري يجزم بعدم حصولها بعبارة مقتضبة كافية: «ما ان يدعو الرئيس سلام الى جلسة يحضر الجميع بلا استثناء». لم يمانع بري الاربعاء في طرح الموقف المحتمل للبنان في اجتماع وزراء الخارجية العرب الى طاولة الحوار الوطني بغية تحقيق حد ادنى من التوافق على السياسة الخارجية بعد الجدل الذي احاط بها في الاسبوع الاخيرة. الا ان سلام فضل ابقاء مناقشته داخل مجلس الوزراء. تفهّم بري وجهة نظره وجرى حجة رئيس الحكومة عدم خلط ما تناقشه طاولة الحوار الوطني مع ما هو في جدول اعمال جلسات مجلس الوزراء. وعلى تشعب سجالات طاولة الحوار، وخصوصاً بين الوزير جبران باسيل والنائب سليمان فرنجيه ترجمة لانهايار تحالف التيار الوطني الحر وتيار المردة، لم يلمس بري مصادر اضافية للقلق على الحكومة. بل اظهر ما افضت اليه طاولة الحوار مجدداً، لدى رئيس البرلمان، ان اياً من افرقائها، ولا رئيس الحكومة خصوصاً، في وارد تعريض الحكومة مجدداً لامتحان البقاء. باتت خلافات الوزراء وانقساماتهم، في عرف بري، في صلب تقاليد الحكومة، ويذكر بمرات جهوده لحملها على الانعقاد وتجاوز انقساماتها تلك تارة بالخلاف على ممارستها صلاحيات رئيس الجمهورية ويبدو ان هذه اصبحت من الماضي، وطوراً على جدول اعمالها وملفاتنا. مع ذلك لفتت بري، الى طاولة الحوار، عدم حماسة حيال تحريك جلسات مجلس النواب، وهو على ابواب العقد العادي الاول في 22 آذار.

ومع ان التناغم المجلس بدءاً من هذا الموعد حتمي، يشير الى شقين في هذا الامر: اولهما، ان توقيت العقد العادي الاول ليس كافياً في ذاته لضمان انعقاد مجلس النواب رغم طابعه الدستوري الملزم. ما لم تقرر الكتل النيابية حضور الجلسة العامة لا جدوى من الدعوة اليها. بذلك يعلق اهمية على مشاورات يتوقع ان يجريها في الايام المقبلة تحضيراً لتحريك جلسات البرلمان، على ان يليها اجتماع هيئة مكتب المجلس لتحديد جدول اعمال الجلسة العامة. الى الآن لا تزال ذرائع المقاطعة اياها على غرار الانقطاع عن جلسات انتخاب رئيس الجمهورية. بسبب استمرار الشغور تمتنع كتل عن الحضور الا لانفسه لا يسع كتل ثانية الا الموافقة المسبقة على ما يقتضي مناقشته وفق احكام الضرورة، وللسببين اياهما او لأحدهما تضامناً كتل ثالثة مع هذين الفريقين بالامتناع عن الحضور. امتحن رئيس المجلس المشكلة نفسها السنة المنصرمة. طوال 2015 لم يتمكن البرلمان من الانعقاد الا في جلسة واحدة فقط في 12 تشرين الثاني و13 منه رغم مرور عقدين عاديين في آذار وتشرين الاول بلا طائل، ورغم مساع

بذلت ما بينهما لتوقيع مرسوم عقد استثنائي اخفقت بدورها. على نحو كهذا، احوالت الكتل النيابية في قوى 8 و14 آذار على السواء مقاطعة جلسات المجلس - لانتخاب الرئيس كما للتشريع - مبررة تبعاً لذرائعها السياسية اياً يعنيه الالتزام الدستوري. ثانياً، قول بري لسائله انه غير ملزم بما قاله الرئيس سعد الحريري في 11 تشرين الثاني المنصرم، عشية الالتئام اليتميم لمجلس النواب السنة الفائتة، مبرراً حينذاك موافقة كتلته النيابية على حضور جلسة اقرار قوانين مالية ونقدية ملحة، انها لن تحضر بعد ذلك اي جلسة عامة لا يكون في رأس جدول اعمالها قانون الانتخاب، على نحو حاول معه اظهار مراعاته موقف حلفائه المسيحيين المقاطعين. ما عُذّ يومذاك نعيماً قاطعاً لأي اجتماع محتتمل في ما بعد. تعقيب رئيس المجلس ان موقفاً كهذا غير ملزم لرئاسة المجلس المعنية بتوجيه الدعوة الى عقد جلسات عامة في العقود الدستورية، سواء انجز اقتراح قانون الانتخاب ام لما يزل في نطاق مواقف مبهمه وملتبسة وغير جدية كحاله الآن. كان بري قد أخطر مساء الثلاثاء - وهو يتحضر ل طرح قانون الانتخاب على طاولة الحوار الوطني الاربعاء - ان مسودته لم تنجز على اثر اجتماع اللجنة الفرعية في ذلك اليوم. كذلك تبلغ عقدها اجتماعاً أخيراً الثلاثاء المقبل بعد ان يكون افرقاؤها عادوا من مرجعياتهم بأرائهم على مسودة المبادئ التي انتهوا اليها حتى الآن، ما حمل بري على القول ان لا مسودة قانون انتخاب بعد. على ان المجلس في رأيه لا ينتظر طويلاً قانون الانتخاب.

بري غير ملزم بربط الحريري انعقاد المجلس بقانون الانتخاب

تقرير

# القوات تردّ على الحريري ضي نيسان: زحلة لا تقل أهمية

أراد النائب سعد الحريري هذه المرّة دخول زحلة من بوابة الكتلة الشعبية. زارها قبل اسبوع. موجهاً رسالة الى الاقربين. «القوات اللبنانية»، بأنه يعيد النظر بتحالفاته السياسية. اما القوات فتردّ: الأفضل ان يصبّ اهتمامه على الفريق الوفي الذي بقي صامداً معه

ليا القرني

«نقول لكم إننا وإياكم واحد». بهذه الكلمات أثلج النائب سعد الحريري قلوب ورثة الوزير الراحل إلياس سكاف وأنصار حزب الكتلة الشعبية، خلال الغداء الذي أقيم على شرفه في زحلة، قبل اسبوع. لم

تتركه السيدة ميريام طوق سكاف وحيداً، فلاقته إلى منتصف الطريق بتحية من «زحلة التي زرعتها بالقلب». حملته الكثير من المطالب، مؤكدة له أنه سيتلمس «أننا نفتح الأبواب بالتعاون الجدي». لم يكن يخصهما سوى إعلان برنامج العمل المشترك. صحيح أن الطرفين طويلاً صفحة طويلة من الخلاف السياسي الذي يعود إلى عام 2005 حين قرّر تيار المستقبل تشتيت ماكينة الكتلة الشعبية الانتخابية ودفع مبالغ مالية خيالية بهدف لي ذراع «البيك الأدمي» والتضييق المالي الذي مارسه الحريري ضدّ سكاف، حين رفض طلب الأخير إعادة تقسيط ديونه لدى المصرف الذي يملكه رئيس الحكومة الأسبق. إلا أن

جنجيان: كان الأفضل لو لوج الحريري المدينة من الباب الأوسع ليقلق ذلك بمقامه

ترددات «التعاون» الجديد كانت سلبية في أوساط القوات اللبنانية. قدر الحريري أنه يستطيع الذهاب بعيداً في «استفزاز» حلفائه، عبر الدخول إلى زحلة من غير بوابتها. الزيارة «لم تكن مريحة للقوات»، كما تقول مصادر متابعه في

«عاصمة الكتلّة». رغم أنها «أقل من تموضع»، قيادة معراب التي عمّمت على أنصارها هذه المرّة ضبط النفس خلافاً لاحتفال البيال (14 شباط الماضي)، ستحاول ربّ الصاع في نيسان: «المفاجأة ستكون في ذكرى حصار زحلة، حين يتأكد الجميع أن المنطقة في مكان آخر وانها لا تقل أهمية عن بشري والشوف وغيره»، تقول مصادر قواتية. في البداية، كانت «القوات» قد قررت مقاطعة لقاء الحريري سكاف. لكن رئيس تيار المستقبل زار النائب القواتي طوني أبو خاطر، و«شكّله» إلى الغداء في منزل آل سكاف. أما منسق القوات في «عروس البقاع» ميشال التنوري، فقد قاطع الحدث، رغم تلقيه دعوة

له. السبب أن «القوات تعرف جيداً أن الزيارة ليست إلا دليلاً على تحالف سياسي جديد» بعيداً عنها. «العنصر الأضعف» للتصويب عليه في «المعادلة الجديدة» هو الكتلة الشعبية. فتذكر مصادر القوات في المدينة الأحزاب «التي تربى ناسها على الأحقاد بأن تمار المستقبل هو نفسه الفريق الذي اتهم بأنه يحارب إيلي بيك (سكاف). فما الذي تغير حتى يُكرّم زعيم التيار؟». وتضع ملاحظات عديدة في الشكل: «لماذا لم يُدع مطران الكاثوليك عصام درويش، وهو يُعتبر المرجعية الدينية الأهم في أكبر حاضرة للكاثوليك في الشرق؟ هناك عائلات أساسية في زحلة، لماذا لم تكن موجودة؟». ثمة عتب على «فريق الكتلة الشعبية الذي كان مسؤولاً عن

## كلام في السياسة

## من يجرؤ على المقارنة أو المقاربة؟!

الساحات. حاول صندوق النقد الدولي، كما عادته وعلة وجوده ودوره كآلية احتلال معولة، فرض هيمنته عليهم. لكنهم واجهوه. حتى أسقطوا حكومة الكارثة. وفرضوا الذهاب إلى انتخابات نيابية مبكرة. بعدها، أقاموا هيئة تشريعية تأسيسية انتقالية. وذهبوا إلى صياغة دستور جديد للبلاد. وبعد إعادة تكوين سلطتهم الوطنية، بدأوا سلسلة إجراءاتهم للتغيير والإصلاح والمحاسبة: على مدى عامين ونيف، بين 2008 و2009، فرضوا تأميم بعض المصارف المتواطئة في سرقة البلاد. سطرُوا مذكرات التوقيف في حق المتلاعبين بمقدرات الناس، من مصرفيين ورجال أعمال وسياسيين ومسؤولين حكوميين وموظفين عامين. حتى تمكنوا سنة 2010 من إجراء استفتاء شعبي عام، أقر بنسبة 93 في المئة، رفض الإيسلنديين دفع الديون الجائرة التي أنزلت بدولتهم نهياً وهدراً. كان لديهم هم أيضاً، رئيس حكومة فاسد. لكنهم تمكنوا من إحالته إلى القضاء. حتى اضطر الإنتربول إلى إصدار مذكرة توقيف دولية بحق رئيس الجمهورية الإيسلندي السابق، بشبهات الفساد وصراف النفوذ والإثراء غير المشروع...

استمرت ثورة ريكيافيك البيضاء حتى العام 2012. في تلك السنة، حققت إيسلندا أرقام نمو بلغت ثلاثة أضعاف الأرقام الأوروبية. على قاعدتين أساسيتين: وقف الفساد، وخلق فرص العمل. كل ذلك في إطار قانوني دستوري، كفله الدستور الجديد، عبر إصلاحات أبرزها: الحق لكل مواطن في الاستعلام عن كل شأن عام. هيئة مراقبة مستقلة لعمل الحكومة. الحق في الاستفتاء بناء لطلب عشرة في المئة من الناخبين. استقلال فعلي ناجز للقضاء. ولا مركزية كاملة للوحدات الإدارية في إدارة مصالحها المحلية... هكذا انتقل بلد صغير، بشعب عنيذ، من نظام «الديتوقراطية»، أو حكم الديون، إلى نظام ديمقراطي سوي.

هل يصلح المثل الإيسلندي للبنان؟ كي لا تكون المقاربة تعجيزية لبلد غارق في نفاياته وفضائح حكومته حيالها، يمكن الاكتفاء بأرقام ألمانية. في رايخ السيدة ميركل، هناك نحو 80 مليون نسمة، على مساحة توازي 35 ضعف مساحة بلدنا السيد. ومع ذلك، لدى ألمانيا حكومة من 14 وزيراً فقط. تأتي رئيستهم كل يوم إلى عملها من منزلها المتواضع، وتعود إليه بسيارتها. يعمل في حكومتها 300 موظف فقط. وفي مقرها مرآب يتسع لسبع وثلاثين سيارة لا غير. يأتي بعض وزرائها إلى جلسات حكومتها بواسطة النقل المشترك. تتقاضى هي مخصصات لا تتعدى 16 ألف يورو شهرياً، وموازنة مستشاريتها السنوية لا تتعدى 38 مليون يورو سنوياً... هل يجرؤ أي مسؤول لبناني على مقارنة هذه الأرقام أو مقارنتها؟ سؤال يرسم سكان القصور، وساسة القصور.

## جان عزيز

في تشرين الأول من العام 2007، أطلق ميشال أفترياديس حملة تحت عنوان حق لبنان واللبنانيين في عدم دفع الديون الجائرة التي ترتبت على البلد وشعبه. يومها لم يتوقف كثيرون عند جدوى المسألة. لا بل قابلها البعض باستخفاف. باستثناء أصحاب خزانات سندات الخزينة وشهادات الإيداع بمليارات المليارات، الذين تحركوا علناً وسراً، قضاء وقهراً، من أجل إسكات الرجل ومنع تحول مطالبته إلى حركة شعبية أو مطلب وطني يفرض نفسه على ما تبقى من دولة ومؤسسات وسلطات وشرعيات في البلد المديون نهياً، والمكسور سرقة وهدراً.

علماً أن أفترياديس دأب طيلة عام ونيف على شرح طرحه. عرض للناس مجموعة دراسات جدية، في القانون والسياسة والاقتصاد والمال، حول هذا الباب المشروع والمحق والذي تلجأ إليه الشعوب المقهورة والمحنتلة، أكان من خارجها عبر انتهاك سيادتها، أو من داخلها عبر تسلط زمر الحرامية على مقدراتها وثرواتها. إحدى تلك الدراسات موقعة من جامعة هارفرد. أخرى من جامعة ماك جيل الكندية المرموقة. فضلاً عن أدبيات كاملة حول القضية، أعدتها ووثقتها منظمة إلغاء ديون العالم الثالث. كما أرفق الطرح بأمثلة محسوسة من عالمنا الراهن. كيف تمكنت دول كثيرة وشعوب عدة بائسة كما شعبنا، من المكسيك إلى الأرجنتين، ومن أندونيسيا إلى العراق، من استعادة حقوقها في أوطانها ولقمة عيشها والتخلص من رواسب الاحتلالات أو الطغيان... وظل الأمر بلا طائل.

كان الدين العام يوم طرح أفترياديس مقولته في الخمسينيات من مليارات الدولارات. ولم يتحرك مسؤول، ولا مواطن. بعد أعوام تابع ديننا العام قفزاته، مع استمرار سرقة البلد ونهبه وهدر ثرواته. حتى بات اليوم فعلياً، بين أرقام الدين الرسمي وأرقام الديون المستحقة ومرتبات الدولة ومؤسساتها المختلفة... يلامس الأرقام الثلاثة من المليارات الخضراء.

في الفترة نفسها، كان ثمة مثال قريب جداً لكارثتنا، تعيشه دولة أوروبية صغيرة اسمها إيسلندا. فبين فساد حكامها، وهيمنات بعض الجهات الخارجية على استقلالها وقراراتها، وصل الشعب الإيسلندي المكون من نحو 320 ألف مواطن، إلى الرزوح تحت دين عام بلغ نحو 3,5 مليار يورو. رقم هائل رتب على العائلات الإيسلندية السقوط تحت برامج سداد دولية بفوائد عالية نسبياً، على مدى خمسة عشر عاماً. كل ذلك بفضل فساد الحكام وسوء إدارة المسؤولين. لكن الشعب الإيسلندي الصغير رفض الكارثة المفروضة عليه. نزل الإيسلنديون إلى شوارع دولتهم الجديدية سنة 2008. حملوا صقيع بطونهم ونار قلوبهم وصمدوا في

مشاركات  
يجريها بري  
لتحريك  
جلسات  
المجلس  
(مروان  
طحطح)



## عن بشري

كثيراً في تفاصيل العلاقة بين «المستقبل» والقوات بعد زيارة الحريري، إلا أنه كان يُفَضَّل لو أن حليفهم «ولج المدينة من الباب الأوسع ليليق ذلك بمقامه»، كما يقول في اتصال مع «الأخبار». ابن حي البربارة في زحلة، لا يفوته «الترحيب بكل ضيوفنا، وخاصة الأصدقاء. فكيف بالحريري الشيخ سعد الذي هو صديق وحليف وخصنا سوياً معارك منذ 2005 وحتى تاريخه؟». أما غيابه عن الاستقبال، فكان بسبب «ارتباطات سابقة، وأنا علمت بالزيارة قبل يوم واحد. نأخذ بالاعتبار أنها قد تكون زيارة خاطفة».

يبدو مسؤول القوات في زحلة ميشال تنوري أوضح. وهو لا ينكر أن الحريري قد يكون هدف من

خسارته الانتخابات النيابية عام 2009، وما هو يعيد اليوم الأخطاء السياسية عينها». أما بالنسبة إلى «الشيخ سعد»، فللحقيقة «لم نفهم ماذا يريد. إذا كان الهدف الانفتاح على الكتلة الشعبية، فنحن سبقناه حين حاولنا مع سكاف البحث عن أرضية مشتركة لتجنب زحلة معركة سياسية في الانتخابات البلدية». وإذا كان الهدف إعادة التموذج سياسياً، فـ «القوات لا تزال حتى الساعة جزءاً من تحالف 14 آذار، وتيار المستقبل حليفها الأول».

وفي مقابل المصادر القواتية التي تطلب عدم كشف هويتها وهي تنتقد بوضوح خطوة رئيس التيار الأزرق، يرفض النائب القواتي عن زحلة، شانت جنجنيان، الغوص

القوات تعرف جيداً ان  
الزيارة ليست إلا دليلاً على  
تحالف سياسي جديد  
(دلالي ونهرا)



تضم القوات والتيار الوطني الحر، والثانية الكتلة الشعبية «بعد أن رفضت الأحزاب أن تحصل سكاف على ثلثي الأعضاء، ورفض أي طرف التخلي عن الحصص التي تضمن له التفرد باتخاذ القرارات». وتجدر الإشارة إلى «ارتفاع عدد المقترعين السنة في المدينة قرابة ألف صوت بعد ضمّ تعنايل إلى بلدية زحلة». في المحصلة يبدو المستفيد الأكبر في «عروس البقاع» هو التيار الوطني الحر الذي «حافظ على حليفه حزب الله وكسب حليفاً مسيحياً قوياً». حتى القوات اللبنانية تبدو مرتاحة وهي توجه رسالة إلى الحريري: «ميريام سكاف لا تمثل الأغلبية الساحقة، الأفضل أن يصبّ اهتمامه على الفريق الوفي الذي بقي صامداً معه».

عمله فيها. يستفيد لبنان من تحويلات المغتربين، فيما صارت أسواق الخليج تمثل 29% من مجمل الصادرات. هذا يعني أن مخاطر لبنان مرتفعة بسبب

استسهل اللبنانيون تحقيق الأرباح من اموال النفط الخليجية، فأصبحوا اليوم رهينة هذه الدول التي يصدرون إليها الشباب الهاربين من سوق لا فرص

محمد وهبة

## التبعية للخليج: تركيز المخاطر

لبنان بالخليج كبير، وبالتالي كلما زاد التركيز المالي والتجاري زادت المخاطر والتبعية أكثر. في الواقع، كان لبنان يتمتع بمرونة وقدرة تشبه تلك التي تتمتع بها دول مثل السويد وفنلندا وهولندا وسواها... إلا أن لبنان فقدتها مع دخول أموال النفط الخليجية إلى لبنان. كان لدى لبنان عدد قليل من المؤسسات الكبيرة التي تعمل في الأسواق الخارجية، لكن لم تعد لديه هذه الميزة بعد نهاية الحرب الأهلية. «كنا في السابق نركز على عدد قليل من المنتجات ضمن مؤسسات كبيرة يمكنها أن تتبع في الأسواق العالمية، لكن حالتنا اليوم بعيدة مسافة سنوات ضوئية عن النماذج المتخصصة. نحن نصدّر عمالة، وإنتاجنا متدني القيمة المضافة. نحن على النقيض مما يجب أن نكون عليه. الناس تحب رديّة المؤسسات الصغيرة وعلب الكيس وأعمال القري، فيما هذا الأمر يضعنا في وضع سريع العطب أمام الضغوط الخارجية»، وفق نحاس.

### التعظيم والتبعية

وصل الاستسهال في التعامل مع الدول النفطية الخليجية إلى درجة «التعظيم». صار اللبنانيون يببالغون في تقدير الأرقام مع الخليج لتبرير تبعيةهم السياسية. غالبية الأرقام التي تصدر عن جهات محلية، تشير إلى أن عدد اللبنانيين العاملين في الخليج لا يقل عن 300 ألف لبناني، وبعض الجهات تشير إلى 500 ألف لبناني عاملين في هذه الدول؛ أكثر من نصفهم في السعودية. وتذهب المبالغ التي يرسلها اللبنانيون المغتربون في تلك الدول. بعض التقديرات تشير إلى أن المغتربين في السعودية يرسلون 3 مليارات دولار سنوياً إلى لبنان، ويستفيد منها 600 ألف لبناني. لكن في المقابل، نقول الإحصاءات الرسمية الصادرة عن منظمة العمل الدولية في تقرير بعنوان «العمل اللائق: التحديات في ضوء النزوح السوري» إن عدد المغتربين اللبنانيين يبلغ 684 ألفاً، منهم 57098 لبنانياً فقط يعملون في السعودية، والعاملين في الإمارات العربية يبلغ عددهم 24948 لبنانياً. حصة هذين البلدين من مجمل المهاجرين بين عام 1991 و2009 تبلغ 8,3%، و3,6% على التوالي. الجالية اللبنانية الأكبر هي في الولايات المتحدة، حيث يبلغ عدد المغتربين 126 ألفاً، وفي أستراليا يبلغ 96 ألفاً، وفي ألمانيا 67 ألفاً، وفي كندا 87 ألفاً، وفي بريطانيا 17 ألفاً، وفي الدانمارك 12 ألفاً. وتشير الإحصاءات المنقولة عن دائرة الإقتصاد والعمال الخارجية في الأمم المتحدة، إلى أن 10 دول؛ بينها السعودية والإمارات وأمريكا وأستراليا وكندا وفرنسا والسويد وبريطانيا، تمثل 82% من مجمل المغتربين.

إذاً، هل يمكن التخفيف من مخاطر تركّز تجارة لبنان الخارجية مع دول الخليج؟ يجيب نحاس: «في البدء يجب إدراك هذا الأمر بكامله، وأن تكون هناك قدرة على تنفيذ هذه القدرة هي عبارة عن دولة قوية وقادرة، إلا أنها غير موجودة اليوم لتغيّر المسار وتضعنا أمام خيارات جديدة وتخفف مخاطر التركيز في أسواقنا الخارجية»

للبنان كبيرة نسبياً، إذ يصدّر لبنان إلى هذه الدول بقيمة 859,5 مليون دولار، أي ما يوازي 29,1% من مجمل الصادرات التي بلغت 2,9 مليار دولار في نهاية 2015. وتمثّل السعودية والإمارات العربية المتحدة أكبر سوقين للصادرات اللبنانية وحضتها 77,8% من الصادرات اللبنانية لدول الخليج. اللافت في هذا الأمر أن الاستيراد اللبناني من الخليج أكبر بكثير من الصادرات اللبنانية. قيمة ما يستورده لبنان من الخليج يبلغ 1,14 مليار دولار، أي ما يوازي 6,3% من مجمل الواردات. أيضاً تمثّل السعودية والإمارات أكبر مصدرين لهذه الإحصاءات، يظهر أن ارتباط

للبنان كبيرة نسبياً، إذ يصدّر لبنان إلى هذه الدول بقيمة 859,5 مليون دولار، أي ما يوازي 29,1% من مجمل الصادرات التي بلغت 2,9 مليار دولار في نهاية 2015. وتمثّل السعودية والإمارات العربية المتحدة أكبر سوقين للصادرات اللبنانية وحضتها 77,8% من الصادرات اللبنانية لدول الخليج. اللافت في هذا الأمر أن الاستيراد اللبناني من الخليج أكبر بكثير من الصادرات اللبنانية. قيمة ما يستورده لبنان من الخليج يبلغ 1,14 مليار دولار، أي ما يوازي 6,3% من مجمل الواردات. أيضاً تمثّل السعودية والإمارات أكبر مصدرين لهذه الإحصاءات، يظهر أن ارتباط

من الدول؛ من بينها النرويج (5 ملايين نسمة)، السويد (9,5 ملايين نسمة)، فنلندا (5,5 ملايين نسمة)، سويسرا (8 ملايين نسمة)، النمسا (8,5 ملايين نسمة)، هولندا (16,8 مليون نسمة)... إلا أن هذه الدول تعد اليوم متخصصة في بعض المجالات، ما جعل حصة التجارة الخارجية من إنتاجها مرتفعة، خلافاً للأرقام التي تخض لبنان. فعلى سبيل المثال، إن هناك 10 شركات سويدية تحتل مراكز أساسية في الأسواق العالمية؛ من بينها أيكيا، إلكترولوكس، سكايب، H&M، أريكسون. كذلك هناك شركة سنلثة التي تمثّل 20% من الأسواق العالمية هي سويسرية، شركة «نوكنيا» هي فنلندية، والجبنة الهولندية تغزو العالم إلى جانب الزهور... كل هذه البلاد وجدت تخصصاً جعلها تتخلص من عبء تركّز المخاطر في التجارة الخارجية، أي أن أسواقها موزعة ومنتشرة في العالم وليس لديها تركّز كبير في المخاطر مع سوق واحدة أو اثنتين. هذه المرونة منحت السويد القدرة على وقف مبيعات الأسلحة للسعودية، ولم تتأثر أيضاً بقرار وقف التاشيرات للسويديين العاملين في السعودية... بالنسبة لمثل هذه الدول، إن الدول المستوردة ليس لديها قدرة كبيرة للضغط عليها وابتزازها، كما يحصل مع لبنان حالياً. «إن إقفال سوق واحدة أمام أي من هذه الدول التي لديها مؤسسات منتشرة في العالم، لن يؤذيها بنفس نسبة الأذى الحاصل لو كانت تعتمد بنسبة كبيرة على هذه السوق أو كانت تمثل شريان الحياة الأساسي لها» يقول نحاس.

### تركّز المخاطر

حصة الخليج من التجارة الخارجية

في 10 آذار 2015، قرّرت السويد فسّخ معاهدة تعاون عسكري مع السعودية كانت تدرّ لها ملايين الدولارات. لم تهتم السويد لهذه المبالغ، بل كانت مهتمة أكثر بالردّ على قرار منع وزيرة خارجية السويد من إلقاء كلمة في جامعة الدول العربية بعد تصريحاتها عن انتهاكات الحرية في السعودية. السويد كان لديها المرونة والقدرة للاستغناء عن ملايين الدولارات الممولة بالنفط السعودي، فهل يملك لبنان مثل هذه المرونة والقدرة لمواجهة الجنون السعودي؟

### نموذج الدول المتخصصة

«كان لدينا شركات كبيرة لديها حصة وأرنة من الأسواق الدولية. فعلى سبيل المثال، كان هناك شركة طيران الشرق الأوسط، وشركة الكات... تعدّ هاتان الشركتان من اللاعبين الكبار في الأسواق الإقليمية والدولية، لكن اليوم لم تعد لدينا هذه الميزة. السبب يكمن في أموال البترول التي خيّم فوق رؤوسنا وجعلتنا نتكيّف طوعياً للحصول على مكسب سهل. اليوم نعتمد على هجرة الشباب وعلى بيع الأراضي لتحقيق الأرباح».

هذه العبارة جاءت رداً من الوزير السابق شربل نحاس على سؤال عن حجم الترابط بين لبنان والسعودية. فكرة نحاس قائمة على أساس المقارنة بين النشاط الاقتصادي المحلي وتجارة لبنان الخارجية. «أي نشاط اقتصادي، سواء كان صناعياً أو خدماتياً، أو تجارياً، مردوده يزيد كلما كان حجم المؤسسة أكبر. الكلفة متدنية على المؤسسات الأكبر». لذلك، إن الكلفة في لبنان مرتفعة نظراً إلى صغر حجم البلد قياساً إلى عدد سكانه، وهذا يجعله شبيهاً بالكثير

أبرز 10 سلم استوردها لبنان من السعودية في عام 2015		
نوع السلعة	القيمة (مليون دولار)	الكمية
مواد أولية للصناعة	93,6	71000 طن
مازوت	22,2	52 مليون ليتر
زيوت نباتية	18,3	9925 طناً
مستحضرات للشعر	14,3	2981 طناً
مستحضرات للتنظيف المنزلي ومساحيق غسيل وسواها	10,7	5717 طناً
بسكويت محلي ومنتجات الخابز	11,9	4925 طناً
مياه معدنية	9,2	6,5 ملايين ليتر
أجبان	6,1	1000 طن
ألبان	2,6	356 ألف ليتر
سكر مكرر	2,5	4337 طناً
* المصدر: الجمارك اللبنانية		



يستورد لبنان من الخليج بقيمة 1,14 مليار دولار سنوياً (مروان طحطح)

تركز تجارته الخارجية مع أسواق الخليج. ماهو البديك، وهل هناك قدرة على تحقيقه؟ لماذا يهت المنتجون اللبنانيون كلما توترت العلاقة مع السعودية بذريعة

أنهم يدافعون عن مصالحهم، فيما لا يدافعون عن أسواقهم التي تغزوها منتجات الخليج؟ إنه الاستسهال، المرض العضال الذي أصاب لبنان

من شركات معروفة مثل المراعي التي قامت قيامتها عندما قرّر وزير الزراعة أكرم شبيب إخضاع دخول منتجات الألبان والأجبان إلى إجازة استيراد، إذ تدخل الملح التجاري في السفارة السعودية وأجرى اجتماعات صاخبة مع ممثلي المصانع في لبنان ولوّح بإجراءات غير عادية. ورغم أن مصنع السكر الوحيد في لبنان الذي يملكه زين حرب يصرخ طالباً مساعدته في التخفيف من المنافسة التي يتعرّض لها، إلا أن لبنان يسمح بسهولة باستيراد السكر المكر من السعودية، ولا سيما من ماركة «الأسرة» التي تنتجها شركة «صافولا».

المعلبات هي أيضاً واحدة من ضحايا المنافسة السعودية وسهولة ولوجها أسواق لبنان. بعض منتجات «ماكسيم» المعلبة تنتج في السعودية، وهناك منتجات «الربيع» أيضاً التي تنتج في شركة الربيع السعودية، ومنتجات ماركة «plein soleil»، وبعض منتجات العصائر مثل «واحة» و«أيسبورغ».

كذلك، يستورد لبنان رقائق البطاطا «شيبس» رغم أن هناك 5 مصانع في لبنان تعاني من المنافسة الخارجية. «فريتو لاين» هي الماركة السعودية التي دافع عنها الملح التجاري السعودي صالح الغنام عندما قرّر وزير الصناعة حماية مصانع الشيبس المحلية. الغنام فرض على وزير الصناعة حسين الحاج حسن التراجع عن قراره وتأجيله مرتين، علماً بأن القرار كان يشمل واردات الألمنيوم التي يأتي قسم كبير منها من السعودية أيضاً وتنافس عدداً من المصانع المحلية.

وتأتي دهانات سيغما من شركة الزامل السعودية، ومنتجات بلاستيكية من شركة «سابك»، وبطاطا من منطقة تبوك، ومستحضرات تجميل وشامبو ومساحيق تنظيف وسواها من منتجات بروكتر أند غامبل (تايد، إيريال، بامبرز، كريست، شارمي، شفرات حلقة جيلات، بانتن) التي تصنع في السعودية... اللائحة تطول، لكن هل تأتي كل هذه الماركات لتنافس المنتجات المحلية فيما تهدد السعودية بإجراءات ضد لبنان؟



57098  
لبنانيا فقط  
يعملون في  
السعودية  
24948ه  
لبنانيا  
في الامارات  
(مروان  
طحطح)

## منتجات السعودية تغزو أسواق لبنان

يشارك في استخراجها بعد. وبالتالي لا يمكن مقارنة الحجم الاقتصادي للسعودية وقوة تأثيرها مع قدرات لبنان. المقاربة الوحيدة المتاحة تتمحور حول طرق حماية لبنان في مواجهة تقلبات السياسة الخارجية السعودية وتأثيرها على اقتصاد لبنان. اللافت أن الحديث عن حماية لبنان يستقطب الحديث عن حماية الصادرات اللبنانية إلى الخليج حصراً، فيما يغيب الحديث عن الحماية انطلاقاً من الصادرات السعودية إلى السوق اللبنانية. ومنافستها للمنتجات المحلية. بعض الخبراء يرون أن الحماية قد تكون عمودية وليست أفقية، أي إن الحديث عن حجم التبادل الكلي ليس نافعاً للطرف الأضعف، بل ما ينفعه معرفة المنتج بحد ذاته لجهة صناعته وتسويقه.

المنتجات التي يصدرها لبنان إلى السعودية باتت معروفة من الجميع. النسبة الأكبر منها هي منتجات صناعة الجواهرات التي تمثل 6% من مجمل الصادرات، وتليها مجموعات توليد الكهرباء الكبيرة، ثم الفوط الصحية. حصة المنتجات الزراعية والصادرات الغذائية من مجمل الصادرات إلى السعودية متواضعة

يستورد لبنان من السعودية ما قيمته 379,9 مليون دولار ويصدر إليها ما قيمته 356,5 مليون دولار. الصادرات اللبنانية إلى السعودية توازي 12% من مجمل الصادرات اللبنانية البالغة 2,9 مليار دولار، فيما الصادرات السعودية إلى لبنان توازي 0,7% من مجمل الصادرات السعودية غير النفطية البالغة 50,6 مليار دولار. أما استيراد لبنان من السعودية فهو يوازي 2,1% من مجمل واردات لبنان البالغة 18 مليار دولار، فيما استيراد السعودية من لبنان يوازي 0,2% من مجمل وارداتها البالغة 166 مليار دولار.

هذا المشهد يظهر أن تأثير لبنان في السعودية يكاد يكون معدوماً نظراً إلى الفرق الهائل بينهما. السعودية تمثل سوقاً استهلاكية، إذ يبلغ عدد سكانها 29 مليوناً بدخل فردي يتجاوز 25 ألف دولار، عدا عن امتلاكها للنفط. أما لبنان فيبلغ عدد سكانه 4 ملايين نسمة (يضاف إليهم أكثر من مليون نسمة نازحين سوريين منذ عام 2011 إلى اليوم)، فيما لا يزيد الدخل الفردي في لبنان على 10 آلاف دولار، وليس لدى لبنان موارد باستثناء الغاز المكتشف في مياهه الإقليمية ولم

رغم أنها متنوّعة وهي تشمل الخضار وزيت الزيتون والشوكولا والمخللات والمربيات.

في المقابل، يستورد لبنان من السعودية الألبان والأجبان، والتمور، والزيت النباتية واللحوم المبسترة، والسكر، ومنتجات المخازن على أنواعها، والمياه المعدنية، والمازوت، ومستحضرات للشعر، ومستحضرات للتنظيف المنزلي والاستعمال الشخصي، ومواد أولية تستخدم للصناعة المحلية.

خلال السنوات الماضية، تمكّنت السعودية من فرض الصبغة المناسبة لها لتسويق شركاتها في لبنان. فعلى الرغم من وجود العديد من مصانع إنتاج الزيت النباتي في لبنان، إلا أن السعودية تصدر أكثر من 10 آلاف طن إلى لبنان من ماركات مختلفة، أبرزها من منتجات شركة «صافولا» التي تنتج زيت «عافية»، وشركة «بساتين الماكولات» التي

السعودية تصدر  
أكثر من 10 آلاف طن من  
الزيت إلى لبنان

تنتج زيت «مازولا»، فضلاً عن آلاف الاطنان من الزيوت النباتية التي تأتي إلى لبنان من عدد من دول الخليج أيضاً.

والى جانب ذلك، يستقبل لبنان البنات وأجباناً سعودية المنشأ رغم وجود عشرات المصانع المحلية التي تبحث عن طرق لتصريف إنتاجها أو لتلفه أو ضخه في السوق بعبويه كرمي للمنتجات الأجنبية. يدخل إلى لبنان 356 ألف لتر من الألبان السعودية (حليب ومشتقاته بشكله الطبيعي)، وحجم الأجبان يبلغ 1000 طن سنوياً. هذه المنتجات غالبيتها



## وكالات التصنيف: الأثر محدود

بهدف إيداعها في المصارف أو بهدف استعمالها للتجارة. (أي توتر إضافي يؤثر سلباً على المغتربين اللبنانيين في دول الخليج، سواء كان يتعلق بتجميد الإقامات الممنوحة، أو وقف منح سمات العمل الجالية اللبنانية في الخارج لا تزال وفيّة لبلدها الأم، وترسل الأموال، علماً بأن قابلية المصارف لتمويل الدين العام مرتبطة باستمرار نمو الودائع).

وتستند «مودين» إلى دراسة أجرتها جامعة القديس يوسف وبنك بيبيلوس عن التحويلات، مشيرة إلى أن «تدفق التحويلات من الدول العربية، ولا سيما دول الخليج، يمثل 43% من مجمل التحويلات البالغة 6,2 مليارات دولار في 2014، أي ما يوازي 5% من الناتج المحلي الإجمالي. وبالتالي فإن وقف إصدار سمات العمل يعني أنه سيكون هناك تباطؤ في التحويلات وفي تدفق الودائع».

الأجنبية وتؤثر على تدفق التجارة أيضاً». اعتماد لبنان على الزوّار من دول الخليج ليس كبيراً، فهم يمثلون 1,6% من مجمل الزوّار، إذ لا يزال «المغتربون اللبنانيون يمثلون العدد الأكبر من الزوّار وهم يمثلون 42% من مجمل الزوّار، أما النسبة الباقية فهي تتأثر بالأوضاع

الجيوسياسية. إن اعتماد لبنان على السياحة الخليجية محدود جداً ليكون لقرارات حظر السفر تأثير أكبر». ورغم ذلك، لا تزال دول الخليج مصدراً أساسياً للتحويلات المالية، سواء كان مصدرها المغتربون أو كانت

وتشير «ميريل لينش» إلى أن «قرارات حظر السفر السعودية ليست الأولى من نوعها، فقد اتخذت إجراءات سابقة مماثلة، لكن أثرها اقتصر على إضعاف موسم السياحة. لا نرى أن هناك طرداً جماعياً للمغتربين العاملين في دول الخليج».

المشكلة كما تراها ميريل لينش لا تتعلق حصراً بالتوتر اللبناني السعودي، بل هي قد تنتج من ترابط اقتصادي، إذ تشير إلى أن خفض تصنيف دول الخليج قد يكون سبباً في خفض مماثل في لبنان.

سياحة خليجية محدودة كذلك تقول «مودين» إن الأثر المباشر لقرارات منع السفر الخليجية كان محدوداً على المالية العامة وعلى الموقع الخارجي للبنان، «وأي تطورات إضافية في هذا المجال قد تقود نحو تباطؤ التحويلات من دول الخليج وتضغط على الاحتياطات

انخفاض أسعار النفط. لم تتوقف «ميريل لينش» عند المخاطر المالية، بل تطرقت إلى المخاطر السياسية التي تحيط بالخطوات الخليجية ضد لبنان. هي ترى أن «وقف المساعدات للجيش اللبناني أمر مؤلم وله دلالاته وهو يؤثر في التوجيه السياسي للبنان، لكن ليس له تأثير على الوضع المالي. تجب الإشارة إلى أن وزير خارجية لبنان هو حليف لحزب الله وأن قوى 14 آذار لم تدخل في مواجهة مع حزب الله رغم تدخله في سوريا. إذا خفضت السعودية دعمها لقوى 14 آذار، فإن هذا الأمر سيأتي لمصلحة إيران. يمكن أن يتفاقم التوتر مع السعودية إذا اختل التوازن السياسي في لبنان لمصلحة قوى 8 آذار... ورغم أن الحرب في سوريا أثرت على الأوضاع الاقتصادية، إلا أن توقعاتنا أن تبقى المخاطر السياسية محتواة».

الأثر محدود. هذه الخلاصة وردت في تقريرين أعدا عن تداعيات توتر العلاقات اللبنانية - السعودية. «ميريل لينش» كشفت عن أن خفض تصنيف لبنان ليس مطروحاً بسبب التوتر مع السعودية، أما «مودين»، فترت أن اعتماد لبنان على السياحة الخليجية محدود جداً. هذا الأمر أثار سؤالاً أساسياً: ما هي جدوى القرارات السعودية؟

إجراءات لمصلحة إيران تركت القرارات السعودية. الخليجية أثراً محدوداً جداً على لبنان، فقد ورد في تقرير أعدته «ميريل لينش» أن خفض تصنيف لبنان ليس مطروحاً بسبب التوتر مع السعودية، إذ «لن يكون هناك خفض للتصنيف تحت (B-)»، وتوقعت «ميريل لينش» أن تواصل السعودية ما تقوم به، وأن يواصل مصرف لبنان إدارة المخاطر التي تُعدّ متدنية أصلاً بسبب

# صنفان في نظرية الانكفاء الأميركي



نظرية الانكفاء ما هي إلا مقولة نقد سياسة أوباما من منظور الحزب الجمهوري (أ ف ب)

مبارك (بعد ان فشلت جميع المحاولات للحفاظ عليه في السلطة) بعمر سليمان لكن الغضبة الجماهيرية أفضت هذا المخطط. وهيلاري كلينتون، في محاولة للظهور بمظهر المختلف عن أوباما في الإحجام عن التدخل العسكري، تذكر هذه الأيام دائماً انها كانت من المنادين بالحفاظ على الغالي مبارك، كان هناك وسيلة للحفاظ عليه. لكن ما هو الحقيقي وما هو الخيالي في نظرية الانكفاء الأميركي وما هي دلالتها؟ يذكر أصحاب النظرية بالانسحاب الأميركي من العراق. لكن ليس صحيحاً أن أوباما كان ينوي الانسحاب من العراق بالرغم من وعده الانتخابية (مثلما وعد بإقفال معسكر غوانتانامو). وقد أعذ الجنرال الأميركي لويد أستن خطة تفصيلية لإبقاء قوة من 24,000 جندي في العراق، لكن معارضي ما يسمونه بالانكفاء الأميركي ينسون ان سبب عدم إبقاء هذه القوة في العراق لم تكن بسبب تمنع أوباما. لقد رفضت الحكومة العراقية الطلب الأميركي بإبقاء قوة أبدية في العراق (على غرار القوات الأميركية المنتشرة في كل بلدان مجلس التعاون الخليجي في قواعد سرية وعلنية، عدا عن قواعد المخابرات الأميركية في تلك البلدان – وتستضيف دبي واحدة من أكبر محطات المخابرات الأميركية في العالم، حسبما ورد في الصحف الأميركية قبل سنوات) بالرغم من إصاح أوباما. طبعاً، إن القوات الأميركية تعود تدريجياً إلى العراق تحت جنح عنوان محاربة الإرهاب.

لا يزال الإنفاق العسكري الأميركي أكبر من كل دول العالم. والصين، التي تأتي في المرتبة الثانية، لا تنفق إلا نحو خمس الإنفاق الأميركي (وأمریکا تويخ الصين على سحاء الصهائية التقليديين والمحافظين الجدد، والذي أصبح واحداً من دعاة الفصائل السورية المعارضة، وهو وهيلاري كلينتون -التي تمثل الصهائية الجدد والقدماء في الحزب الديمقراطي)، في مقابل من خشي على مصلحة إسرائيل وأميركا من سقوط النظام السوري. وهناك في الحملة الانتخابية الرئاسية للحزب الجمهوري (دونالد ترامب ورائد بول) ممن عرّ صراحة عن تفضيل لبقاء طغيان النظام السوري على أي بديل عنه وذلك بسبب الخوف من الإسلاميين، على أنواعهم. وغياب الإجماع الصهيوني على طبيعة التدخل الأميركي ووجهته أفضل مخططات التدخل. كما ان أنظمة الخليج والعدو الإسرائيلي عابوا على الإدارة الأميركية المتمنع عن الحفاظ على حسني مبارك بالقوة. لكن الإدارة فعلت ما تستطيع، كما انها سمحت لمبارك بقتل المئات من المتظاهرين للبقاء في السلطة، وهي –للتاريخ– دانت المتظاهرين السلميين عندما قتلهم من قبل نظام مبارك (قبل سقوطه) ودعتهم للتوقف عن استعمال العنف. وحاولت الإدارة الأميركية استبدال

خطة واضحة لإسقاط النظام. وفكرة غزو إيران من البرّ والجو والبحر مستحيلة لأسباب سياسية وعسكرية، وإن كانت هي محط آمال التحالف الإسرائيلي . الخليجي. طبعاً، إن إدارة بوش كانت تتحول على غزو العراق لتحقيق أغراضها باثمان اقل: كانت تأمل ان تؤدي نتائج الغزو الأميركي إلى سقوط تلقائي (مثل سقوط الثمار البائنة) للنظاميين الإيراني والسوري. والخطاب الأميركي في عام 2003 كان لا يترك مجالاً للشك في توقعات زمرة بوش الحاكمة (التي أصابت بقدر ما أصاب ميشال حايك في 2004 في توقع العثور على أسلحة الدمار الشامل في العراق، وفي استتباب الأمن والسلام للعراق تحت الاحتلال).

وزادت أصوات انتقاد «الانكفاء» الأميركي في سنوات الازمة السورية الأخيرة. سعت أنظمة الخليج إلى حثّ الإدارة الأميركية على القيام بعمل عسكري لإسقاط النظام السوري. وكان خط أوباما الأحمر هو الفرصة الذهبية، ولهذا فإن التقارير من إعلام الخليج عن «دلائل» على استعمال النظام للسلاح الكيميائي والبيولوجي (والنووي في بعض التقارير) باتت يومية (من المؤكد هنا ان النظام السوري وبعض فصائل المعارضة المسلحة استخدمت أسلحة محظرة دولياً ومن مختلف الأصناف). وعندما أحبط النظام الروسي خطة الإدارة الأميركية للتدخل العسكري (الجوي المحدود فقط، أي بعيداً عن أحلام أنظمة الخليج) فإن نظرية الانكفاء الأميركي، او التمتع العسكري بدأت بالانتشار. لكن الآراء في أوساط صهائية أميركا وإسرائيل لم تكن متفقة: كان هناك من يريد تدخلاً عسكرياً أميركياً بأي ثمن (وهذا كان موقف السيناتور جون ماكين، واحد من دعاة الصهائية التقليديين والمحافظين الجدد، والذي أصبح واحداً من دعاة الفصائل السورية المعارضة، وهو وهيلاري كلينتون -التي تمثل الصهائية الجدد والقدماء في الحزب الديمقراطي)، في مقابل من خشي على مصلحة إسرائيل وأميركا من سقوط النظام السوري. وهناك في الحملة الانتخابية الرئاسية للحزب الجمهوري (دونالد ترامب ورائد بول) ممن عرّ صراحة عن تفضيل لبقاء طغيان النظام السوري على أي بديل عنه وذلك بسبب الخوف من الإسلاميين، على أنواعهم. وغياب الإجماع الصهيوني على طبيعة التدخل الأميركي ووجهته أفضل مخططات التدخل. كما ان أنظمة الخليج والعدو الإسرائيلي عابوا على الإدارة الأميركية المتمنع عن الحفاظ على حسني مبارك بالقوة. لكن الإدارة فعلت ما تستطيع، كما انها سمحت لمبارك بقتل المئات من المتظاهرين للبقاء في السلطة، وهي –للتاريخ– دانت المتظاهرين السلميين عندما قتلهم من قبل نظام مبارك (قبل سقوطه) ودعتهم للتوقف عن استعمال العنف. وحاولت الإدارة الأميركية استبدال

والذي عرّ عبر السنوات عن احتقار وعداء للنظام السعودي).

كانت أنظمة الخليج تثق أن ريتشارد نيكسون في حملته الانتخابية الثانية سيضغط على إسرائيل (لا بل ان الإعلام الخليجي، بما فيه بعض كتّاب جريدة «الحياة»، روجوا عبر السنوات لأسطورة ان الصهائية كانوا وراء فضيحة ووترغيت لإسقاط الرئيس الذي وقف ذات مرة في لقاء مع غولدا مائير وقال لها: إن الطريقة الوحيدة للتعامل مع العرب هي في... وأخذ وضعيّة إطلاق الرصاص بيديه من رشاش حربي ثم ضحك).

إن نظرية الانكفاء ما هي إلا مقولة نقد سياسة أوباما من منظور الحزب الجمهوري. والمحافظون الجديد المتربعون في دوائر «حكومة الظل» الأميركية، أي في مراكز الأبحاث اليمينية، مثل «أميركان إنتربرايز إنستيتيوت» (وهذه المؤسسة تغيرت بالكامل، من واحدة خاضعة حتى الثمانينيات لنفوذ الجمهوريين التقليديين إلى واحدة خاضعة بالكامل لنفوذ المحافظين الجديد، وهذا يعكس تغير أهواء الممولين، أو تغير الممولين بين جيل وجيل منذ الثمانينيات من القرن الماضي) لم يتوقفوا منذ صعود أوباما عن نقد سياساته على أنها مهادنة ومسالمة كثيراً. وتتطابق هنا (ليس بالصدفة) الرؤية بين المحافظين الجديد وأنظمة الخليج في النظر إلى ما يرونه من انكفاء لسياسة أميركا في عهد أوباما.

هم يأخذون عليه أولاً عدم تصدّيه للمخاطر الإيرانية ثم قبوله اتفاقية نووية تتيح للاقتصاد الإيراني التوسع والأزدهار. وكانت حكومة العدو منذ عهد بوش (باعترافه في كتابه) تسعى للحصول على إذن أميركي لضرب إيران من الجو لشلّ قدراته النووية. والأحاديت الخليجية من قبل حكّامها والتي تسرّبت في وثائق «ويكليكس» لا تترك مجالاً للشك بنوايا أنظمة الخليج. لم تكن تقبل بأقل من إسقاط نظام الحكم في إيران، ولو بغزو أميركي. ونظرة المحافظين الجدد تتطّرف أكثر من بوش الذي لم يعط إذنًا للعدو الإسرائيلي بالهجوم على إيران (وأسباب تمنع بوش أو أوباما عديدة، وهي لا تتعلق بالتمنع – وهم راغبون – بقدر ما هي تتعلق بأسباب عسكرية تقنية لا تضمن تحقيق النتائج المرجوة من خلال هجوم جويّ خصوصاً وان المعلومات عن البرنامج النووي المدفون تحت «سابع أرض» لم تكن موثقة أو أكيدة. وقد أكد ذلك الجنرال لويد أستن، قائد المنطقة الوسطى في القوات المسلحة الأميركية في مقالة في «واشنطن بوست»، عندما شكك

## النقاشات في الإعلام العربي انعكاس لنقاشات في إعلام «المركز»

بقدرة القوة العسكرية على إحداث تغيير مُرتجى في الشرق الأوسط). إن البدء بعملية الاتصالات السريّة بين الإدارة الأميركية والنظام الإيراني بدأت في عهد بوش (وقد كشف عن جوانب جديدة منها تتعلق بتفادي الاشتباك العسكري فوق أجواء إيران عند بدء الغزو الأميركي للعراق الدبلوماسي الأميركي السابق، زبאי خليل زاد، في كتابه الذي صدر للتوّ بعنوان «المبعوث»). كما أن الإدارة الأميركية (خصوصاً في القيادة العسكرية) كانت تخشى من العواقب العسكرية والاستخباراتية للهجوم على النظام الإيراني لأن الرّد كان سيُعرض المصالح الأميركية -بما فيها العسكرية- في المنطقة إلى الخطر).

وفكرة التواصل بين الإدارة والنظام الإيراني الذي تدعو إسرائيل ودول الخليج إلى إسقاطه، هي مرفوضة في المبدأ. لكن لا العدو الإسرائيلي ولا أنظمة الخليج تملك

أسعد ابو خليك \*

تسود في الصحافة العربية مقولة «الانكفاء الأميركي». ونظرية الانكفاء نبعت في المواقع النيو . محافظة في داخل الحزب الجمهوري. تغير الحزب الجمهوري عمّا كان عليه قبل عصر ريغان عندما كان يمثل «الانزعالية» في السياسة الخارجية (وهذه المقولة كانت تستثني دوماً أميركا الجنوبية لأنها تُعتبر «الحديقة الخلفية» – قارة بمثابة حديقة). لكن الحزب الجمهوري بات يمثل الاندفاع أو ما يسمّيه منظر «الواقعية الجديدة» في العلاقات الدولية، جون مرشهايمر، بـ«الواقعية الهجومية»، أي النزوع نحو افتعال القلاقل والحروب كوقاية من نظام عالمي يتسم بالفوضى. لا يختلف الحزب الديمقراطي عن الجمهوري في توحّي استعمال القوة في العلاقات الدولية، لكن الحزب الديمقراطي منذ عهد جيمي كارتر موصوم (ظلماً) بالتمنع والانكفاء والتردد في استعمال القوة المُحبّذة (شعبياً).

وقد طلع ستيفن وولت (المؤلّف مع مرشهايمر لكتاب «اللوبي الإسرائيلي والسياسة الأميركية الخارجية») أخيراً بمقولة أنه ليس للولايات المتحدة من سياسة خارجية. لكن ما يعنيه وولت هو غير مقولة منتقدي السياسة الأميركية من منطلق المحافظين الجدد وناقليهم العرب. الصنف الأول من نظرية الانكفاء يعتمد على الرغبة بمزيد من الجموح والجنوح في السياسة الخارجية وعلى ضرورة استسهال أكبر لشنّ الحروب في المنطقة العربية. إن المتلقين في صحف النظامين السعودي والقطري يعيبون على الحاكم الأميركي ليس شنه للحروب واعتماده على القوة في أكثر من مكان في العالم، على العكس، هم يعيبون عليه تمنعه عن شنّ مزيد من الحروب والفتن والغزوات. وكالعادة، يظنّ أدوات الاستعمار أنه يخنوعهم نحو المستعمر باتوا في موقع تقرير سياسات المستعمر (مثل أن يطير زعيم 80% من 5% من شعب لبنان إلى واشنطن لحدّ جورج بوش على شنّ مزيد من الحروب كرمي لعيون «بيك المختارة»، أو أن يكتب معلقو صحيفة سلمان بن عبد العزيز مخاطبين أوباما كأنه لا يفوت تعليقاً لأبواق آل سعود).

يمكن النظر إلى النقاشات (المسموحة) في وسائل الإعلام العربي على أنها ليست نتاجاً محلياً بل هي انعكاس وترجمة لنقاشات في السياسة الخارجية في إعلام «المركز»، بلغة نظرية التبعية في الاقتصاد العالمي. إن الكثير من الآراء الموجودة في إعلام النفط والغاز هي ترجمة (أحياناً حرفية أو مُستقاة أو مستعارة أو مُتأثّرة ب) آراء المحافظين والمحافظين الجدد في الإعلام الغربي. باتت صفحة الرأي في «الشرق الأوسط» وباقي صحف النفط عبارة عن ترجمات أمينة (أو غير أمينة) لآراء صهائية الغرب (إن مقولة عبد الرحمن الراشد ان «ليس كل المسلمين هم إرهابيين لكن معظم الإرهابيين هم مسلمون» منقولة بالحرف عن عناة كارهي العرب والإسلام في الإعلام الصهيوني، وينقلها عنه كتّاب عرب على أنها عصاره فكره النير). وسياسة أمراء النفط والغاز باتت منذ عهد بوش (بعد إروعائه من الحقبة القصيرة اللفظية عن ضرورة نشر الديمقراطية – كان فوز حركة «حماس» كافياً كي تُدرك الإدارة الأميركية مدى الضرر الذي تلحقه الديمقراطية بمصالحها ومصالح العدو الإسرائيلي) تتجه للحث على المزيد من الاندفاع العسكري الأميركي. والحزب الجمهوري كان دائماً تاريخياً أقرب إلى أنظمة الخليج: هو كان سابقاً يمثل مصالح شركات النفط وشركات التسلّح وآراء المستعربين الذين كانوا يدعون لسياسة «التوازن» في السياسة الخارجية (وكانت أنظمة النفط آنذاك تتصادم مع دولة العدو التي كانت تخشى من تسلّح تلك الدول، فيما بات اللوبي الإسرائيلي اليوم من دعاة ضخ السلاح إلى أنظمة الخليج. طبعاً ليس بدرجة التقنيّة العسكرية نفسها التي تحوزها دولة العدو). وكانت صحف النفط والغاز تعكس تقليدياً مصالح الحزب الجمهوري وتناصر مصالحه الانتخابية فيما هي اليوم تناصر مصالح الحزب الجمهوري الانتخابية (لا ينطبق هذا على حملة دونالد ترامب الآتي من خارج المؤسسة الجمهوريّة التقليدية،

الخبار  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شاهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
لهل الاندي  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-11/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper

## المهمة الراهنة الكبرى

**سعدالله مرزعياني \***

دونالد ترامب، ورغم مرارة دول محلية كانت تراهن على الهراوة الأميركية لتحقيق استمرار واستقرار سلطاتها وبعض أهدافها.

أدت الحروب الأهلية المتفاقمة في المنطقة إلى خسائر مخرقة، بشرية ومعنوية ومادية وسياسية... الواقع أن زلزالاً، عظيم التدمير والخسائر، يواصل ضرب المنطقة منذ أكثر من خمس سنوات. تنتاب هذا الفريق أو ذاك، من فرقاء الصراع والحرب الأهلية المذكورة، نوبات من الشعور بالنصر. الواقع أنه لن يخرج أحد منتصراً. الحفاظ على البقاء شيء، والانتصار شيء آخر تماماً. هي نسبة الخسائر ومدى فداحتها ما يشكل موضوع المقارنة وليس حجم ما يمكن تحقيقه من مكتسبات وإنجازات لمصلحة هذا البلد أو ذاك أو، حتى، هذا الفريق أو ذاك. في سياق ذلك تحوّل الأميركي (في العراق مثلاً) من غاز وعدو إلى وسيط ومنقذ! هو الآن يكتفي بإحصاء خسائر خصومه عبر استنزافهم وضياح مواردهم وأمنهم واستقرارهم، بانتظار قطاف قريب يمكنه، محمداً، من أن يكون صاحب الكلمة الأولى في تقرير شؤون المنطقة وفي تحديد بصائرنا وخرائطها...

ليس من الصعب، وفق المشهد الكئيب والمأساوي الراهن، الاستنتاج بأن وقف الحروب العربية والإسلامية، المنذر لهيبتها بين الدول وداخلها، هي المهمة التي تتقدم على كل ما عداها.

لن يحصل ذلك من دون مقاربات ومبادرات خلاقة ومبدعة وجديدة. ليس هناك إطار عربي أو إقليمي يمكن الركون إليه حالياً من أجل إطلاق عملية سياسية للحوار بشأن مواضيع وأسباب ونتائج الصراع. الدول الكبرى التي تستكشف بعض فرص التسويات هنا وهناك، ليست متعجلة إلا بمقدار ما تسعى، مجتمعة أو منفردة، إلى جني ثمار ميكرة تلوح بإمكانية نضوجها. لكن، للأسف، لولا التفاهم الأميركي الروسي على بعض الأولويات في سوريا (ومنها مواجهة إرهاب فروع «القاعدة») لما تراجعت نسبة الموت في سوريا في الأيام القليلة الماضية، أما بين أطراف الصراع في سوريا، فليس إلا المزيد من الشروط والشروط المضادة: وكان القتل والدمار المخيفين يحصلان في بلد آخر!

إن إطلاق دينامية تواصل وحوار في المنطقة وبين أطرافها الأكثر انخراطاً في الصراع، هو عملية انعطافية تشترط حداً أدنى من الجنوح نحو الاستقلالية وممارسة السيادة وحق اتخاذ القرار. هذه القوى هي المعنية أكثر من سواها، بوصفها الأكثر تضرراً وتبديداً لطاقتها وثروتاتها ومستقبل أجيالها، بالبحث عن التفاهات التي من شأنها، في مرحلة أولى، وقف النزيف الهائل، في الأرواح وال عمران والثروات، ومن ثم، في مرحلة ثانية، التوصل إلى تسويات متوازنة تعبر عن مصالح الأطراف المعنية أو عن الأساسي من هذه المصالح.

إن هذا الأمر هو الأصعب لأنه بعد ذاته فعل تحرر حقيقي من التبعية للخارج، ولأنه ينتمي إلى ديوان المسؤولية التاريخية لا إلى ديوان الحماسة والخنادق والانقسامات! لن يحصل ذلك بغير مبادرات شعبية واسعة ونشيطة ومثابرة وضاغطة. ولن تحصل هذه الأخيرة بغير انبثاق حركة شعبية قادرة على التصدي للفئويات الجامحة والانقسامات القاتلة، وخصوصاً منها تلك التي تضرب سلامة النسيج والعلاقات الاجتماعيين، وتجعل بلداننا ومصالحنا وثوراتنا ومصائرنا لقمة سائغة في فم المستعمرين والصهاينة.

هل تكون التسوية مع واشنطن، بالنسبة لفريق، والجنوح نحو مد اليد للعدو الصهيوني بالنسبة لفريق ثان، أسهل من الاستجابة لفتح حوار جدي بين الفريقين، قد يفتح، بدوره، مسار وقف الموت والدمار، من جهة، واختبار مسار مستقل ومتحرر من الوصايات الخارجية، من جهة ثانية؟! \*

\* كاتب وسياسي لبناني

من وجهة نظر المصالح الوطنية والتحررية بشكل عام، يمكن القول إن الصراع مع الأجنبي كان، في الغالب الأعم، مبرراً ومشروعاً ومطلوباً وواجباً. ينطبق ذلك على المقاومة السياسية وغير السياسية التي نهضت في وجه المستعمرين ومشاريعهم القديمة والجديدة. يمكن إدراج حرب الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي في صلب الصراع المذكور. ويجسد الصراع ضد المشروع الصهيوني في فلسطين مثلاً للمقاومة خطر خارجي مزدوج: إمبريالي يرمي إلى فرض هيمنة عامة على المنطقة، واستيطاني صهيوني اغتصب فلسطين وشرذ شعبها. وكلا الهيمنة والاعتصاب استهدفاً كل المنطقة وكل الوسائل السياسية والعسكرية، وإن كان الشعب الفلسطيني هو الذي دفع، ولا يزال، الثمن الأثمن.

لم يتخلّ الخارج الاستعماري عن القوة لفرض هيمنته رغم كل التطورات التي حصلت بعد الحربين العالميتين. آخر النماذج كان في غزو العراق واحتلاله عام 2003 بذرائع لم تنطل على أحد، وبعده التدخل العسكري في ليبيا عام 2011 بإطاحة العقيد الليبي معمر القذافي.

ووجه العدوان الخارجي، دائماً، بنوع من الإجماع الرسمي العربي، حتى لو كان بعضه مخادعاً وشكلياً ومتواطئاً بشكل غير معلن. نهضت في وجه ذلك العدوان احتجاجات شعبية واسعة، واستغلت نخب سياسية وعسكرية تلك الاحتجاجات لإسقاط أنظمة وعروش في أكثر من بلد عربي.

ليس الأمر على هذا النحو الآن. لم تعد قضية وحقوق شعب فلسطين هي «القضية المركزية». التناقضات بين دول وأنظمة البلدان العربية، وجزء من الدول الإسلامية، تتقدم على التناقضات مع الخارج الاستعماري التقليدي. حين أقدمت القيادة الإيرانية، بكل أجنحتها المتشددة والمعتدلة والإصلاحية، على توقيع الاتفاق النووي مع «الشيطان الأميركي»، جاء الاعتراض الأساسي من قوى محلية في المنطقة، حليفة وصديقة لواشنطن، وليس من الصهاينة فقط. من جهتها لم تعد دول في الخليج، كبيرة أو صغيرة، تجد في العدو الصهيوني تهديداً أول لها ولمصالحها، ورغم ذلك لم يحاول أحد البحث في أسباب ذلك. ثم إن التناقضات قد انتقلت إلى المستوى العسكري. إن حروباً تكاد تكون شاملة، هي ما يطبع المرحلة الراهنة من تآزم العلاقات بين أكبر دول المنطقة. هذه الحروب التي تخاض، بالواسطة، مرشحة لأن تتحول إلى نزاعات كبرى مباشرة استناداً إلى حجم التوتر والصراع الحاليين وإلى حجم ما ينطويان عليه من الخسائر والمخاطر.

الأمر الذي لا يقل خطورة هو أن الصراع قد اتخذ بعداً شعبياً نظراً إلى اتساعه وتفاقمه، من جهة، وبسبب استخدام العصبية المتنوعة، الطائفية والمذهبية والإثنية، من جهة ثانية. ومع اجتماع البعدين الرسمي والشعبي في الصراع: فيما بين الدول العربية والإسلامية وفي داخل عدد كبير ومتزايد ومهم من تلك الدول، باتت الحروب الأهلية هي البديل من الصراع مع العدوان الخارجي، الغربي عموماً، والصهيوني على وجه الخصوص.

لا يغيّر من هذا المشهد السلبي كون الولايات المتحدة الأميركية قد انكفأت عن التدخل العسكري المباشر. حصل ذلك بسبب الخسائر التي دفعتها في حروبها في العراق وأفغانستان. لكنها تمكنت، سريعاً، من إيجاد بدائل لتحقيق نفس الأهداف: تأجيج التناقضات داخل الدول وبينها، واستخدامهما لإضعاف الجميع، بما في ذلك أصدقاء وأتباع واشنطن. جسدت سياسات الرئيس الأميركي باراك أوباما هذه التحولات في التكتيك الأميركي الراهن. وهي تحولات ستستمر، رغم ضجيج متعصب شوفيني أخرج كالمشرع الجمهوري

والاجتباحات فيما يحثّ الصنف الثاني الحكومة الأميركية على ارتكاب المزيد من أفعال السلام. لكن وولت يصل إلى خلاصة أن الحلّ السلمي لمشاكل الشرق الأوسط، ومشاكل أميركا المتأثّرة عن تدخلاتها في الشرق الأوسط، يكمن في الانكفاء (غير المتحقّق) عن الشرق الأوسط والامتناع عن التّدخل فيه لأن هذا التّدخل جرّ الولايات على الشرق الأوسط وعلى أميركا. لكن من صلب نقد وولت للسياسة الأميركية غياب سياسة حقيقة فيما يُسمّى بـ«المسيرة السلمية» التي لم تعد تعني، ولم تكن يوماً تعني، غير تبني كل حروب وجرائم العدوّ الإسرائيلي تحت ستار من وهم مسيرة سلام لا يعترف بوجودها عربياً إلى المنتفعين منها مالياً في سلطة أوسلو (أو أدوات أميركا وإسرائيل في المنطقة العربية التي تردّ على جرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين العزل عبر تصنيف حركة المقاومة الوحيدة ضد العدوّ الإسرائيلي بأنها «إرهابية»). لكن الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط يجب أن يحصل من كل مناطق الشرق الأوسط ومن كل جوانب سياسات الشرق الأوسط لأن التّدخل الأميركي هو سبب الويلات. لكن الأنظمة العربية لا تعترض على التّدخل الأميركي بل على وجهة وطبيعة التّدخل، مطالبية إما بزيادته أو بتغيير طفيف في وجهته. ولقد ارتكب باسر عرفات جريمة في حق الشعب الفلسطيني عندما اعتنق نظرية أنور السادات بأن الحلّ – لا المشاكل – يكمن في يد الحكومة الأميركية: أي أنه رُوّج لمقولة مسيرة السلام الأميركية في أوساط شعب كان يعتبر لعقود وعن حق أن أميركا هي عدوّ الشعب الفلسطيني.

لا تزال الإمبراطورية الأميركية تسود في العالم، ولم يخبّ بعد حلم السيطرة العالمية (والكونية في حال وجود مخلوقات على كواكب أخرى). لكن التّدخل الأميركي في عهد أوباما أصبح مختلفاً من حيث الاعتماد على القوات الخاصة والسلاح الجوي والعمليات السريّة أكثر من نشر الجيوش الجزّارة على طريقة بوش، التي يحبّذها طغاة الخليج وأبوأهم في الإعلام. والحديث عن انسحاب أميركي يترافق مع إعادة نحو 2400 جندي أميركي إلى العراق، في غير القوات السريّة المنتشرة في الإقليم الكردي. وقد باشرت القوات الأميركية بناء قواعد عسكريّة في سوريا، بالإضافة إلى قواعدها في العراق. كما أن هناك عنصر آخر في نشر القوة الأميركية وزيادة التّدخل العسكري الأميركي حول العالم: باتت الولايات المتحدة تعتمد على وكلائها في مناطق مختلفة في العالم للقيام بحروبها وجرائمها توفيراً للمال الأميركي ولدم الأميركي. عندما يستمع المرء إلى مناظرات المرشحين الرئاسيين في كلا الحزبَيْن يخالهم (ويخالها) من معتنقي الإسلام السنّي لكثرة ما يرد على أسنتهم من صياح عن ضرورة تشكيل قوّات عسكريّة سنّيّة لقتال «داعش» وأعداء أميركا. كما أن الحكومة الأميركية باتت تحت حلفاءها

الأوروبيين والآسيويين على بذل المزيد من المال والسلاح للقيام بمهام عسكريّة كانت الحكومة الأميركية تقوم بها عبر السنوات: واليابان الرّمزها دستوراً الذي كتبه لها جنرلات أميركيّون بان يقتصر قطاعها العسكري على الدفاع لكن الحكومة الأميركية تريد أن تغيّر من معنى حدود الدور العسكري الأميركي كي تحمل بعض أعباء المسيطر الأميركي العالمي. وبطلب من الحكومة الأميركية قرّر مجلس النواب الياباني عام 2015 أن يعيد تفسير المادة التاسعة (الواضحة) في الدستور الياباني التي تحدّ من قدرة الدولة على إنشاء قوى عسكريّة.

إن عصر السيادة العسكريّة والسياسيّة والاقتصاديّة الأميركية لم ينته بعد. وهناك اعتراضات على هذه السيادة في داخل أميركا، لكن هذه السيادة العالمية الأميركية لم ترو ظمناً أنظمة الطغاة العرب. هم يطالبون جهاراً بمزيد من القنابل والصواريخ فوق رؤوس العرب والمسلمين. المزيد من الحروب الأميركية عند هؤلاء وعند إسرائيل هي الخلاص الوحيد لهم، ومعقل أمالهم. لكن، ألبست الحروب الاستعماريّة الغربيّة هي التي وضعتهم في عروشهم وحافظت عليهم؟

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



وأين هو الانكفاء الأميركي فيما تشنّ الإمبراطورية الأميركية حروباً حول العالم. هي تخوض في أميركا اللاتينية باسم «الحرب على المخدرات» حروباً ضد الفقراء والغالخين، والقيادة العسكريّة الأميركية وسعت من نطاق عملياتها لأول مرّة في التاريخ في القارة الأفريقيّة حيث لم تعد أميركا تثقّ بحلفائها من الاستعماريين (السابقين). وبحسب تعداد لنيك ترس في كتابه «مسرح عمليات الغد: حروب أميركا بالواسطة والعمليات (العسكريّة) السريّة في أفريقيا» أن القوّات العسكريّة الأميركية ضالعة في عمليات وحروب متنوّعة مع 90% من الدول الأفريقيّة. وفي العن، لا تحتفظ أميركا إلا بقاعدة عسكريّة في جيبوتي بينما تبقى باقي العمليات والقواعد العسكريّة وراء ستار من الكتمان. ومن المحاولات التي أجريت من قبل بعض الصحافيّين الأميركيين لسؤال «قيادة أفريقيا» في القوّات المسلّحة الأميركيّة تتيقن (وتتيقن) أن العمليات العسكريّة الأميركية في أفريقيا هي في معظمها سرّيّة للغاية. تعلن الحكومة عن بعض العمليات فقط (مثل الصومال ومالي، بعد أن يفتضح أمرها). لكن تلك العمليات تودي بحياة

”

**عصر السيادة العسكريّة والسياسيّة والاقتصاديّة الأميركية لم ينته بعد**

“

الأبرياء من دون سؤال أو اعتراض من قبل قادة الدول الأفريقيّة. وقد لاحظ الرفيق غلين غرينولد في مقال على موقع «إنترست» هذا الأسبوع أن الحكومة الأميركيّة زعمت أنها قتلت في يوم واحد هذا الأسبوع 150 «إرهابياً» في الصومال من دون تقديم دليل واحد على أنهم كانوا بالفعل إرهابيين. والحكومة الأميركية تزيد من وجودها المستقرّ في آسيا متحدية بذلك القوّة الصينيّة، حيث ترى أن من حقّها عرض عضلاتها هناك لكن ليس من حق الصين.

أما الصنف الثاني من نظريّة الانكفاء التي مثلها ستيفن وولت في مقالة في موقع «فورين بوليسي» بعنوان «على الولايات المتحدة أن تقرّ أنه لم يعد لديها سياسة شرق أوسطية». لكن وولت يأخذ على الحكومة الأميركية جموحها لا تمنعها. أي أن الصنف الأوّل من نظريّة الانكفاء بحث الحكومة الأميركية على ارتكاب المزيد من الحروب

الحدث

## «جيش سوريا الجديد» إلى الميدان: «السلفية» تحت مظلة «التحالف الدولي»

أربعة أشهر مرت على إعلان تشكيل «جيش سوريا الجديد». قبل أن يقفز إلى الواجهة أخيراً، الاضت ان التشكيل المذكور خرج من عباءة «جبهة الأصالة والتنمية» التي يؤكد «أمينها العام» لـ«الأخبار» أنها تعتنّف «الذكر السلفي»

### صهيب عنجيني

في تشرين الثاني الماضي أعلنت ولادة «جيش سوريا الجديد». المقاطع المصورة التي رُوّجت للتشكيل الجديد حينها لفتت الأنظار بـ«الصيغة الأميركية» الطاغية، تجهيزاً وتسليحاً. بعدها، اختفى اسم التشكيل من التداول.

### تقدّم في ريف اللاذقية

سيطر الجيش السوري، أمس، على مرتفع القلعة غربي بلدة كنسبا، في ريف اللاذقية الشمالي، بعد اشتباكات مع مسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها. كذلك، سيطر على قرى حارة مزعلة وحارة الطاحون والقسطل وحير دبين في الريف الشمالي أيضاً. إلى ذلك، شهد محيط مدينة تدمر، في ريف حمص الشرقي، اشتباكات عنيفة مع مسلحي «داعش»، أدت إلى مقتل 12 مسلحاً منهم، في منطقتي الدوة وجبل هيال. في المقابل، أعلنت «جبهة النصرة» مقتل السعودي، أبو مقرن النجدي، إثر الاشتباكات مع الجيش، في محيط تلة العيس، في ريف حلب الجنوبي. (الأخبار)

### مشهد سياسي

## «جنيف 3» يبدأ أعماله رسمياً الاثنين

# دي ميستورا: الانتخابات الرئاسية في أيلول 2017

اكتمل نصاب المشاركين في الجولة الثانية من مفاوضات «جنيف 3» التي ستعقد بعد غد الاثنين. الطرفان المتفاوضان سيحضران، باستثناء المعارض هيثم مناع (غاب عن الجولة الأولى أيضاً)، وسط أمل روسي بدعوة الأكراد، وتأكيد أممي أن الانتخابات ستجري بعد 18 شهراً. وحسّمت «الهيئة العليا للمفاوضات»، أمس، مشاركتها في المحادثات، لافتة إلى أنها «لا تضع أي شروط مسبقة للمشاركة»، مؤكدة عملها «في إطار القرارات الدولية». وأشارت، في بيانها، إلى أن «جهود الوفد المتفاوض ستتركز على مضمون بيان جنيف 2012، والقرارات الدولية المتعلقة به». لتعيد بذلك وضع شروط «معتادة» كـ«إنشاء هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات... دون أن يكون لـالرئيس السوري» بشار الأسد، وأركان نظامه ورموزه مكان فيه أو في أي ترتيبات سياسية قادمة. ورأى منسق «الهيئة»، رياض حجاب، أن الهيئة تسعى إلى استثمار كافة

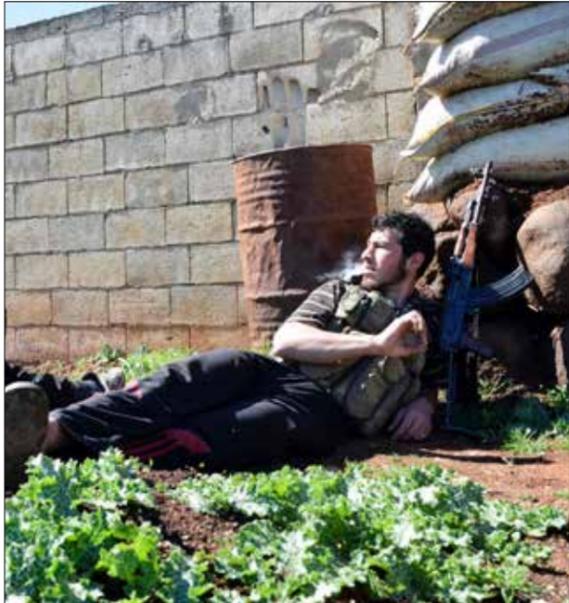
قبل أن يعود أخيراً بـ«قوة» مع أنباء انتزاع السيطرة على معبر التنف الحدودي (بين سوريا والعراق) من يد تنظيم «داعش». ومع مسارعة الأخير إلى بث أنباء عن استعادته المعبر، سارع «الأمين العام لجبهة الأصالة والتنمية» خالد الحمّاد ليؤكد أن المعبر ما زال بيد «جيش سوريا الجديد» وأن «القادم هو البوكمال». تحوّلت معركة التنف إلى مناسبة جديدة لموجة من اللغط والأخذ والرز حول «سوريا الجديد»، وأهدافه وتحالفاته. تُعدّ «جبهة الأصالة والتنمية» بمثابة العبء التي خرج منها التشكيل العتيد، وأشبهه بمرجعية «إدارية» له، وهو أمر يؤكدّه خالد الحمّاد، الذي لم يُنكر الدور الأساسي لـ«قوات التحالف الدولي» في الدعم والتشكيل والتدريب («الأخبار»، العدد 2835). وفي تصريحات لـ«الأخبار» يُرجع الحمّاد تأخر الانخراط في الميدان (فصلت أربعة أشهر بين إعلان التشكيل ومعركة التنف) إلى «استكمال التدريبات، أما الآن فقد نزلنا إلى الأرض». الحمّاد نفى صحّة الحديث عن تبعيّة «الجبهة» لجماعة «الإخوان»، وقال: «تصنيف البعض لنا بأننا إخوان شيء ساذج ومضحك. نحن على خلاف مع الإخوان، ولا نرتضي طريقتهم ولا منهجهم. هناك خلاف فكري قديم». وأضاف: «لو كنّا من الإخوان لدعمتنا بعض الدول التي لا توجّه دعمها إلا باتجاه الإخوان» (في ما يبدو أنه إشارة إلى تركيا وقطر). الألف أن الحمّاد كشف بوضوح عن انتماء «الجبهة» السلفي، وأرجع الخلاف مع الإخوان إلى «الخلاف الفكري القديم الجديد بين الإخوان والسلف». نحن فكّرنا سلفي دعوي علمي»، قبل أن يُضيف مُستدركاً: «لكن هذا الخلاف لا يمنع أن نتعاون ضمن بناء وطن واحد». لا معلومات واضحة عن

عديد المسلّحين المنضوين تحت راية «سوريا الجديد»، لكن المؤكّد أن التدريبات التي تلقوها مختلفة عن معظم «الفصائل» الأخرى، حتّى أنها تضمّنت تدريبات على عمليات الإنزال الجوي وتنفيذ المهمات الخاصة». وخلال اليومين الماضيين تداولت مصادر «جهادية» ما قالت إنها «تسريبات عن خطة لإنزال صحوات جيش سوريا الجديد في منطقة جبل الصالحية (البوكمال، ريف دير الزور الجنوبي الشرقي) وهي منطقة استراتيجية مرتفعة». تذهب بعض التقديرات إلى أن قوام التشكيل «أربعون ألف مقاتل»، يتحفّظ الحمّاد عن الخوض في مسألة الأعداد أو خطط العمليات القادمة، ويؤكد في الوقت نفسه أن «مكونات التشكيل تحافظ على وجودها في كل من حلب وحمص وريف دمشق ودرعا والقلمون

الحقاد: التنف بيد «الجيش الجديد» و«القادم هو البوكمال»

الشرقي، ولنا ترتيبات عسكرية سنعلنها لاحقاً بمشيئة الله». يُجّد الحمّاد انتقاد «قوات سوريا الديمقراطية» ويصفها بـ«ميليشيا لا تسير في طريق صحيح، وهي متحالفة مع النظام وتحمل مشروعاً انفصالياً. نتمنى أن تتغير». في الوقت نفسه، ينفي وجود أي نيات

شكّلت الأراضي الأردنية مسرحاً للتدريبات الأولى (أفب)



مبيّنة لاستهداف «قسد»، ويؤكد أن التوجّه الأساسي هو قتال «داعش» والجيش السوري (وحلفائه بطبيعة الحال). «النظام وداعش واحد، كلاهما عدو للشعب السوري وقتالهما واجب» يقول، قبل أن يؤكد «التزام سوريا الجديد لهدنة مع النظام (اتفاق وقف الأعمال القتالية) ما دام النظام ملتزماً لها». يضطلع مهند الطلاع بقيادة «جيش سوريا الجديد»، كان الطلاع يشغل سابقاً منصب «قائد المجلس العسكري في دير الزور». وقد أكد قبل أيام أن «عناصر جيش سوريا الجديد جرى تجميعهم وتدريبهم من قبل قوات التحالف، وإمدادهم بالذخيرة والأسلحة والرواتب». شكّلت الأراضي الأردنية مسرحاً للتدريبات الأولى، قبل الانتقال إلى «معسكر في بلدة المحروسة السورية على الحدود الأردنية». وفقاً لطلاع الذي أكد أيضاً أن «كل العمليات تجري بالتنسيق مع غرفة عمليات التحالف». خلال اليومين الأخيرين كان طلاع مادة دسمة للانتقادات، وسارع كثير من المصادر المعارضة إلى «كشف المستور» والتذكير بـ«تاريخه الحافل»، وخاصة «تبرؤ المجلس العسكري في دير الزور منه بسبب تآمره ومتآجرته بدماء الشهداء». ويضغ مصدر من داخل «سوريا الجديد» هذه الاتهامات في سياق «الافتراءات التي اعتدناها من بعض ضعاف النفوس». المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه قال لـ«الأخبار» إن «العجلة دارت، والمرحلة القادمة ستكون مرحلة فتح أبواب الجحيم على الدواعش ومن يواليهم». المصدر أكد أن «الخطط الموضوعة للمعارك القادمة خطط دقيقة وعالية المستوى، وقد تولّى وضعها خبراء مرموقون في مجال محاربة التنظيمات المتطرّفة. البداية ستكون عبر تقطيع أوصال مناطق نفوذ الدواعش، والبقية تأتي لاحقاً».

شدد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، على ضرورة تمثيل كل أطراف المعارضة الوطنية بالحوار، باستثناء الإرهابيين الذين لا يشملهم اتفاق «الهدنة». وقال، في مؤتمر صحفي مع نظيره الصيني وانغ يي في موسكو، إن «واقف الصين وروسيا حيال الأزمة في سوريا متشابهة»، مؤكداً أن «على جميع الأطراف التزام القرارات الأممية المتعلقة بتسوية الأزمة، بما في ذلك اتفاق وقف الأعمال القتالية». معرباً عن أمله أن يسهم الحوار في تحقيق هذا الهدف. وحذر من محاولات إقصاء البعض تحت مسمى «الهيئة العليا للمفاوضات»، التي لا تضم سورياً واحداً من الداخل، موضحاً أن محاولات اعتبار أي مجموعة «أساسية ورئيسية خلال الحوار مع الحكومة السورية لا تتناسب مع المطالب التي يقضي بها قرار مجلس الأمن». وقال: «إن موسكو تصرّ على مشاركة الأكراد السوريين في المفاوضات، منذ البداية»، معتبراً

يجب أن تجري بعد 18 شهراً، مضيفاً أن «العد العكسي سيبدأ في 14 آذار مع انطلاق المفاوضات (أيلول 2017)». وقال إن «الأمم المتحدة تأمل إحراز تقدم في مسألة تشكيل حكومة انتقالية خلال الجولة الأولى من المفاوضات»، لافتاً إلى أن «الهدنة ما زالت تواجه تحديات وخروقات عدة». وأشار إلى أنه «لا يستبعد دعوة الأكراد إلى المشاركة في المفاوضات في المستقبل»، باعتبار أن «مجلس الأمن يسعى إلى أن تكون المفاوضات ذات طابع أكثر شمولاً». وفي سياق متصل،

قلّك رياض حجاب هن فرص التوصل إلى اتفاق

أن منعهم من المشاركة يمثل «دليلاً على ضعف المجتمع الدولي». وأضاف: «إن تركيا هي الدولة الوحيدة التي تمنع مشاركة الأكراد في الحوار، فيما يؤيد المشاركون الآخرون في المجموعة الدولية لدعم سورية انضمامهم إليه»، مبيّناً أن «النشاطات الأخيرة لتركيا ليس فقط في سورية، بل أيضاً في حوارها مع الاتحاد الأوروبي تشير إلى أنها تريد مواصلة اللجوء للاستفزازات». أما الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، فأكدت أن دمشق ستشارك في مفاوضات «جنيف 3»، معتبرة الشروط المسبقة التي تطرحها «قائمة الرياض هدفها إفشال الحوار». في موازاة ذلك، أكد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن الحفاظ على وحدة أراضي سوريا يُعدّ هدفاً أساسياً بالنسبة إلى روسيا. وأضاف: «لا يحق لأحد باستثناء السوريين أنفسهم اتخاذ قرار شرعي حول مستقبلهم».

اليمن

## الخليج يتقاسم كعكة «إعادة الإعمار» الإعداد لمؤتمر دولي للتهرب من دفع التعويضات

الحكومية والخاصة، لتحديد حجم تكلفة هذه الأضرار. وأشارت إلى أن إعادة الإعمار ستشمل قطاعات الصحة والتعليم والكهرباء والمياه والصرف الصحي والإسكان، والعمل على إعادة تأهيل المؤسسات التي تقدم تلك الخدمات، بما يضمن تقديم خدمات عاجلة للمواطنين في مناطق الجنوب التي تقع تحت سيطرة المجموعات المسلحة والحكومة المستقلة.

وحاولت السعودية إشراك المنظمات الدولية، ومنها الأمم المتحدة والبنك والصندوق الدوليان في هذه العملية، فحشدت لذلك المنظمات والمؤسسات الدولية للمشاركة في مؤتمر إعادة الإعمار الذي دعت إليه من طرف واحد، إلا أن دعواتها قوبلت بتجاهل البنك الدولي وصندوق النقد اللذين لم يعترفا بشرعية عبد ربه منصور هادي وخالد بحاح. كذلك، أبدت رئيسة البرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة هيلين كلارك مطلع شباط الماضي استعداد البرنامج للمساعدة في إعداد الدراسات والتصورات اللازمة لعملية إعادة الإعمار والعمل مع بقية الأجهزة والوكالات الدولية لتنسيق واستئناف المشاريع وزيادة الدعم الدولي لليمن في حال انتهاء الحرب وعودة السلام.

وفي ظل تواصل الغارات الجوية من قبل التحالف على البنية التحتية، لم يتمكن عدد من اللجان الحكومية حصر الأضرار التي شكلت من كل وزارة عن مجالها، وخصوصاً في المناطق التي تشهد مواجهات عنيفة بين الجيش و«اللجان الشعبية» والقوات الموالية لـ«التحالف» والمناطق الحدودية التي أعلنها التحالف مناطق عسكرية ودُمرت كلياً.



فُدمرت الأضرار الناجمة عن استهداف البنية التحتية بـ100 مليار دولار (الناضول)

الدول المعتدية بإصلاح كامل الضرر، خصوصاً أن ارتكابات السعودية باتت موثقة لدى محكمة العدل الدولية. وذكر المصدر بأن معظم الدول التي تعرضت لاعتداء انخرعت حق التعويض مثل الكويت التي حصلت على تعويض كامل من العراق عام 1990، وتعويض جنوب أفريقيا لانغولا عن الأضرار التي لحقت بها في سبعينيات القرن الماضي.

وكان الإعلام الخليجي قد أكد أن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أعدت بالتعاون مع حكومة خالد بحاح تقريراً أولياً تضمن حجم الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في اليمن. ووفقاً لما نقلته صحيفة «الاقتصادية» السعودية، فإن قادة المجلس ناقشوا التقرير في خلال انعقاد الدورة السادسة والثلاثين لمجلس التعاون. وكلف هؤلاء الأمين

الدول المعتدية بإصلاح كامل الضرر، خصوصاً أن ارتكابات السعودية باتت موثقة لدى محكمة العدل الدولية. وذكر المصدر بأن معظم الدول التي تعرضت لاعتداء انخرعت حق التعويض مثل الكويت التي حصلت على تعويض كامل من العراق عام 1990، وتعويض جنوب أفريقيا لانغولا عن الأضرار التي لحقت بها في سبعينيات القرن الماضي. وكان الإعلام الخليجي قد أكد أن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أعدت بالتعاون مع حكومة خالد بحاح تقريراً أولياً تضمن حجم الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في اليمن. ووفقاً لما نقلته صحيفة «الاقتصادية» السعودية، فإن قادة المجلس ناقشوا التقرير في خلال انعقاد الدورة السادسة والثلاثين لمجلس التعاون. وكلف هؤلاء الأمين

وفقاً لما أكدته وسائل إعلام سعودية نهاية العام الماضي، ومن بين هذه المقترحات، إدراج عقد مؤتمر دولي لإعادة الإعمار على جدول أعمال قادة دول الخليج.

وكانت المعلومات التي نشرها المغرب السعودي «مجتهد» أول من أمس وقال إنها مضمون الاتفاق بين السعودية و«أنصار الله»، قد تضمنت نقطة تنص على تنظيم مؤتمر دولي للمانحين لإعادة الإعمار.

وفي إطار محاولة «التحالف» الانتقال إلى مرحلة ما بعد الحرب بأقل تكلفة ممكنة، عقد مسؤولون سعوديون لقاءات متعددة مع وزراء في حكومة بحاح إلى جانب اجتماعات تحضيرية في مقر مجلس التعاون الخليجي في الرياض لمناقشة الإعداد للمؤتمر الدولي. وأقر الاجتماع الذي شاركت فيه الأمانة العامة لمجلس التعاون

لدول الخليج ومسؤولون عن المنظمات الإغاثية في دول المجلس ومركز «سلمان للإغاثة الإنسانية»، والذي اختتم منتصف الأسبوع الماضي، خطة عمل موحدة. ووافقت الدول الخليجية المشاركة في الاجتماع التحضيري على «توزيع» القطاعات الاقتصادية اليمنية على الإمارات، والتعليم والكهرباء على قطر والغذاء على الكويت، على أن يكون مركز «الملك سلمان للإغاثة» شريكاً أساسياً في جميع القطاعات. ووفق مصادر، فإن مخرجات الاجتماع ستقدم لمجلس التعاون الخليجي في جلسته المقبلة خلال الشهر الجاري لإقرار ما اتفق عليه والبدء بعملية التنفيذ. وقال مصدر قانوني لـ«الأخبار» إن التعويض الكامل عن الأضرار لن يسقط وفقاً للقانون الدولي الذي يلزم

اتفقت دول مجلس التعاون الخليجي أخيراً على تقاسم القطاعات الاقتصادية في اليمن لـ«إعادة تأهيلها»، بين السعودية والإمارات وقطر والكويت. وفي وقت تعهد فيه الرياض على عقد مؤتمر لإعادة الإعمار للتهرب من حرق اليمن في الحصول على تعويض كامل عن أضرار الحرب وفقاً للقانون الدولي

صنعاء - رشيد الحداد

في ما يمكن عدّه تهرباً من المسؤولية الجنائية عن الأضرار التي سببتها الحرب المستمرة على اليمن، تبذل السعودية عبر مجلس التعاون الخليجي جهوداً لعقد مؤتمر إعادة الإعمار في محاولة منها لإسقاط مبدأ التعويضات المتعارف عليه في القانون الدولي، الذي يسمح للدول المعتدى عليها بمطالبة الدولة المعتدية بإزالة آثار الحرب.

ومنذ أشهر، يعقد مسؤولون سعوديون لقاءات بأخرين يمينيين لتحريك ملف إعادة الإعمار، في وقت فُدمرت فيه الأضرار المباشرة وغير المباشرة من استهداف البنية التحتية اليمنية والقطاعات الاقتصادية والاستثمارية والخدماتية، بنحو 100 مليار دولار. وقدمت الحكومة اليمنية المستقلة دراسة مقترحات للرياض بشأن مرحلة ما بعد الحرب،

تقرير

## تقدم لـ«التحالف» في تعز... والجيش و«اللجان» يستعيدون مناطق شرق صنعاء

منذ الإعلان السعودي عن اتفاق التهدئة مع حركة «أنصار الله» الذي اقتصر على الشريط الحدودي بين البلدين قبل أيام قليلة، تسارعت الأحداث السياسية والعسكرية. وعادت الاتصالات الدولية الخاصة باليمن إلى الواجهة بعد تأكيد وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف، ليل الخميس، مواصلة التعاون بشأن الأزمة اليمنية مع جميع الأطراف المعنية ومع المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ من أجل البحث عن تسوية سلمية، معبرين عن «قلقهما» من العواقب الانسانية الوخيمة للحرب الدائرة.

ووصل كيري أمس إلى السعودية لبحث الأزميتين السورية واليمنية، في إطار الضغوط الدولية التي من المرجح أنها خلفت التسريع في اتفاق التهدئة التي لا تزال صامدة على الحدود. أما على الجبهات الداخلية، فلا تزال المعارك مستعرة بين طرفي الصراع، لا سيما في غرب تعز الذي شهد تقدماً للمجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف السعودي أمس، مقابل تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» في شرق صنعاء.

وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» (علي جاحز) إن المجموعات المسلحة التي كانت تسيطر على مناطق وسط مدينة تعز، تقدمت باتجاه مناطق غرب المدينة في الدحي وبيير باشا وجامعة تعز التي كانت تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية». ونفى المصدر الأنباء التي تحدثت عن سيطرة المجموعات المسلحة التابعة لـ«الإصلاح» على «اللواء 35» والمطار القديم حيث لا تزال المعارك دائرة، مشيراً إلى أن

الجيش و«اللجان الشعبية» منعا أي تقدم في تلك المنطقة. في مقابل ذلك، حقق الجيش و«اللجان» تقدماً في منطقة نهم شرقي محافظة صنعاء. وأفاد مصدر عسكري «الأخبار» بأن قوات الجيش و«اللجان» أحرزت تقدماً في مناطق كانت قد سقطت في أيدي المسلحين في نهم. وسيطر الجيش و«اللجان» على نجد وملح وقرود ومنيف المحاذية لمأرب من جهة الغرب، فيما استعادوا جبل الشبكة الاستراتيجي.

أما في مأرب، فقد دارت مواجهات في التلال المطلة على معسكر الجدعان شمالي مدينة مأرب. وتأتي هذه المواجهات في ظل غارات مكثفة لطائرات العدوان على أكثر من منطقة، أهمها مديرية صرواح.

وفي مكان آخر من جبهات تعز، أكد مصدر عسكري أمس مقتل 23 مسلحاً، بينهم قائد فصيل «اللواء 4 حزم» العقيد سالم مبارك، وجرح نحو 50 آخرين، في قصف استهدف تجمعاً لهم جنوبي ذو باب. وكان قد سقط مساء أول من أمس قتلى وجرحى في صفوف المسلحين إثر قصف صاروخي استهدف تجمعات لهم في المنطقة نفسها. في غضون ذلك، شنّت طائرات «التحالف» غارات مكثفة على أكثر من منطقة في تعز، حيث كثفت غاراتها على مناطق التعزية وجبل حبشي والضباب والجامعة وعصيفرة وبوابة المطار غربي تعز في إسناد للمسلحين، إضافة إلى غارات استهدفت مسجد الوراق في مديرية المسراخ.

(الأخبار)

THEATRE GEMMAYZE  
RSVP 76 409 109  
or LIBRAIRIE ANTOINE

A. Antoine  
+15

STARTING FEBRUARY 25

Liaisons Dangereuses  
غرام أو إنتقام

Bernadette Houdeib Bruno Tabbal Joe Kodeih Solange Trak Patricia Smayra

TECHNION JAMESON BAKERS

تقرير

# الصدر يدعو العبادي إلى تشكيل حكومة جديدة

دعا زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، رئيس الحكومة حيدر العبادي، إلى تشكيل حكومة جديدة «من أجل إنقاذ العراق»، وذلك في ختام تظاهرة لآلاف من أنصاره في «ساحة التحرير» في بغداد.

طالب زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بالعمل لتحقيق إصلاحات جذرية شاملة، وتحمل المسؤولية من أجل «إنقاذ العراق». وفي تظاهرة دعا إليها الصدر، شارك الآلاف من أنصاره في ساحة التحرير وسط بغداد، بعدما كانت مقررة قرب «المنطقة الخضراء». وقال الصدر، في كلمة مسجلة بثت عبر شاشة كبيرة في ساحة التظاهر، إن الفساد قد وصل إلى مرحلة خطيرة استشرى في كل المفاصل. وأضاف: «طالب رئيس

## قدم العبادي «وثيقة إصلاحات شاملة» إلى الكتلة السياسية

الوزراء وبالتعاون مع البرلمان إلى تحمل المسؤولية، من أجل إنقاذ العراق». وكان العبادي قد قدم، أول من أمس، وثيقة إصلاحات شاملة إلى الكتلة السياسية، بهدف القيام بإصلاحات تشمل تعديلاً وزارياً يعتمد على وثيقة تصدق عليها الكتلة السياسية. وبحسب المكتب، فإن «وثيقة الإصلاحات الشاملة والتعديل الوزاري التي أرسلها العبادي للكتلة السياسية، تشمل خريطة طريق

الدولة والقانون وحصر السلاح بيدها وبناء منظومة أمنية مهنية متطورة». كذلك أشار إلى أن «محور إعادة الاستقرار والإعمار في المناطق المحررة يشمل إنجازاً فعالاً للمصالحة الوطنية وإعادة الاستقرار في المناطق المحررة وجهود إعادة الإعمار وخطط إعادة النازحين واستنهاض كل الجهود الوطنية والدولية الممكنة». ورداً على الوثيقة، قال الصدر:

شارك أنصار «التيار الصدري» من مختلف المناطق في التظاهرة التي رافقتها إجراءات أمنية مشددة (أ ف ب)



ورداً على الوثيقة، قال الصدر:

«نأمل أن تكون هذه المرة إصلاحات حقيقية. لا نريد إصلاحات ترقيعية جزئية على الإطلاق». وتوجه إلى المتظاهرين قائلاً: «علينا الاستمرار بالتظاهر حتى الوصول إلى إصلاحات جذرية شاملة».

ودعا رئيس الوزراء إلى المبادرة بتوزيع بعض الأراضي التي نهبها الأيادي الحكومية السابقة على مستحقيها، في إشارة إلى المحتاجين.

وطالب بجعل الكهرباء مجانية لأصحاب الدخل المحدود، أو بأجور رمزية، واستقطاع نصف رواتب الرئاسات الثلاث (الجمهورية ورئاسة الوزراء والبرلمان) وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين وعوائل الشهداء.

وشارك أنصار «التيار الصدري» من مختلف المناطق، في التظاهرة التي رافقتها إجراءات أمنية مشددة، شملت غلق جسرين رئيسيين يؤديان إلى «المنطقة الخضراء» وطرق مهمة وسط بغداد.

وعلى الصعيد ذاته، شهدت مدن عراقية أخرى، بينها البصرة والناصرية في الجنوب، تظاهرة مماثلة لأنصار «تيار الصدر» تطالب بالإصلاح ومعالجة البطالة ومحاربة الفساد وتحسين جميع قطاعات الخدمات في البلاد، خصوصاً الكهرباء.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية تسليم مسؤول الأسلحة الكيميائية في تنظيم «داعش» سليمان داود البكار، للسلطات العراقية. وقال المتحدث باسم البنتاغون بيتر كوك، إن سليمان البكار الملقب بـ«أبي داود» نُقل سراً إلى الحكومة العراقية، موضحاً أن «اعتقاله أزال عنصراً قيادياً في تنظيم داعش من ساحة المعركة».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

# الوسام الفرنسي لابن نايف بناءً على طلبه: إنه الوقت لشراء أسهم MBN

بعد نحو أسبوع على منح ولي العهد السعودي محمد بن نايف وسام الشرف الفرنسي، عقب زيارته باريس في 4 آذار/مارس، أظهرت مجلة فرنسية حقيقة الأمر، كاشفة أن الأمير السعودي هو من طلب الوسام، بعكس «الرواية الرسمية». ونشرت مجلة «كوزيت» الشهيرة رسائل إلكترونية «طارئة جداً»، تبادلها دبلوماسيون فرنسيون، ويناقشون فيها طلب ابن نايف، وهو الأمر الذي يطرح أسئلة عدة بشأن الجهاز الدبلوماسي لفرنسا التي ترفع منذ نحو عامين مستوى تعاونها السياسي والعسكري مع السعودية بشكل لافت. ويورد تقرير المجلة الفرنسية رسالة إلكترونية موجهة من السفير الفرنسي في السعودية، برتران بزانشينو، إلى مستشار الرئيس الفرنسي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد سفاش، تقول: «أعلم أن البعض سوف يتساءلون حول إعطاء الوسام لولي العهد، بعد وقت قليل من الحملة الإعلامية في فرنسا ضد السعودية». ويتابع: «صحيح أن سمعة المملكة ليست جيدة، لكنني أخشى أن تحسين صورتها سيتطلب وقتاً طويلاً». ثم يورد السفير الفرنسي «الأسباب المهمة» التي بموجبها يرى ضرورة منح الوسام للأمير السعودي،

ويقول في رسالته: «إنها بمثابة تأكيد على استدامة الشراكة الاستراتيجية بيننا وبين السعودية في هذه الظروف الحساسة في الشرق الأوسط». ويكمل أن السبب الثاني هو «الاعتراف بالدور الشخصي البارز للأمير في مكافحة الإرهاب، التي هي أولوية وطنية مشتركة»، مضيفاً أن منح الوسام ضروري «من أجل المحافظة على دينامية تقوية تعاوننا الثنائي لتعزيز أفاقنا المدنية والعسكرية. كذلك، فهو بمثابةبادرة حسن نية نحو الملك المقبل للسعودية». ويتابع: «في هذا الإطار، أرى أن من الضروري الاستجابة لطلبه بمنحه وسام الشرف، في وقت يرغب فيه بتقوية موقعه الدولي». وبحسب الرسائل الإلكترونية التي نشرتها «كوزيت»، فقد حصل بزانشينو على الرد في رسالة من مدير مكتب شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية، جيروم بونافون، يقول فيها: «لا سبب يحول دون القيام بذلك، شرط أن يكون بعيداً عن الإعلام، لكن دون إخفاء الأمر». ويضيف بونافون أنه «إذا ما سألنا (عن سبب منح الوسام)، نرجعه إلى مكافحة داعش والشراكة الاقتصادية والاستراتيجية». وبعد ست ساعات من إرسال الطلب، يأتي الرد من

الإليزيه بموافقة رئيس الجمهورية، فرانسوا هولاند، وفق رسائل إلكترونية مع مستشاره لشؤون الشرق الأوسط الذي يقول: «لنقم بذلك. إنه الوقت لشراء أسهم MBN (الأحرف الأولى من اسم محمد بن نايف بالفرنسية)». ولم تعلق الرئاسة الفرنسية على موضوع الرسائل. كذلك، لم يصدر أي تصريح حول زيارة ولي العهد

## من الضروري الاستجابة لطلبه بمنحه وسام الشرف

لم يلق منح الأمير السعودي وسام الشرف الفرنسي اصداء جيدة في فرنسا (أ ف ب)



السعودي لفرنسا، يوم الجمعة الماضي، إلا أن وكالة الأنباء السعودية أوردت الخبر، مشيرة إلى أن بن نايف قلّد الوسام «لجهوده في مكافحة الإرهاب والتطرف».

### وسام العار

لم يلق منح الأمير السعودي وسام الشرف الفرنسي اصداء جيدة في فرنسا، خصوصاً من قبل المعارضين لحكم الإعدام المنفذ بكثافة في السعودية. وقد عبّر هؤلاء عن غضبهم عبر موقع «تويتتر»، مغزّدين تحت وسام «العار».

ورفضت الممثلة الفرنسية صوفي مارسو منحها الوسام، مشيرة إلى سبب رفضها من خلال تغريد مقالة نشرت في صحيفة «لوموند»، عن ولي العهد السعودي. وتضمنت المقالة عرضاً لحال حقوق الإنسان في السعودية، وتحديداً تنفيذ عقوبة الإعدام 154 مرة العام الماضي، و70 مرة منذ مطلع العام الحالي. وتحدثت المقالة عن حال حقوق المرأة في البلاد، وضرب وسجن مدونين وناشطين. وسبقت مارسو الصحافية صوفيا آرام، على أثر «فرانس أنتير»، التي هزّئت من منح الوسام أثناء استضافتها لوزير الخارجية الفرنسي، جان مارك ايرولت، الذي «لم يبد أي رد فعل».

(الأخبار)

## إسرائيل تحاول «كسر» الانتفاضة... من بابها الإعلامي



من وقفة تضامنية إعلامية في غزة (أبي بي) (إيه)

المستمرة منذ خمسة أشهر». وقالت أجهزة أمنية إسرائيلية إن «فلسطين اليوم محسوبة على حركة الجهاد الإسلامي المسلحة». وأضاف «الشاباك» في بيان أن «القناة كانت تخدم الجهاد الإسلامي بكونها أداة مركزية لتحريض سكان الضفة والدعوة إلى شن هجمات إرهابية على إسرائيل ومواطنيها». ويرر الجهاز اعتقال عليات بأنه «عنصر في الجهاد الإسلامي سجن في إسرائيل بسبب أنشطته». وقبل مغادرة عناصر الجيش المبني، علقوا على باب القناة بياناً قال إنه «تم إغلاق القناة وفقاً لقانون الطوارئ»، الموروث من الانتداب البريطاني في عام 1949.

وفي وقت لاحق، أوقفت الشركة المسؤولة عن القمر الصناعي «يوتلسات» بث فضائية «الأقصى»، التابعة لحركة «حماس»، بدوى أنها تحرض على قتل «اليهود». وبعد مرور ساعة على إيقاف البث، غيرت الفضائية شعارها وتردها وعادت إلى البث مجدداً.

وبرغم الخلاف القائم بين السلطة و«حماس»، استنكرت وزارة الإعلام الفلسطينية ما جرى، قائلة إن «إسرائيل تضرب عرض الحائط بكل الاتفاقات الموقعة بينها وبين السلطة الفلسطينية». وقال وكيل الوزارة محمود خليفة، إن «إسرائيل تتجاوز وتتجاهل وجود مؤسسات السلطة الفلسطينية (مكاتب القناة تقع ضمن مناطق «الف» التي هي تحت السيطرة الأمنية والإدارية الفلسطينية)».

وفي خطوة تضامنية، بثت فضائية «المباين» نشرتها الإخبارية من

كما ترى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وجيش العدو. فإنه بجانب وسائل التواصل الاجتماعي، كان للإعلام الفلسطيني دوره في تأجيج الانتفاضة. خاصة قناة «فلسطين اليوم»، التي نالها التخريب والإغلاق والاعتقالات والتمنع من العمل

تنفيذاً لقرارات المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر «الكابينت»، بإغلاق الوسائل الإعلامية «المحرضة على العنف»، دهمت قوات من الجيش والشرطة الإسرائيلية فجر أمس، مكتب قناة «فلسطين اليوم» الفضائية في رام الله، واعتقلت مديرها فاروق عليات واحتجزت مصور الفيديو محمد عمرو وفني البث شبيب شبيب، وأغلقت القناة بتهمة «التحريض على العنف». كذلك صادرت شرطة العدو معدات البث من مكاتب شركة «ترانس ميديا للإنتاج الإعلامي»، التي تقدم خدماتها لعدد من القنوات الفلسطينية والأجنبية.

وجاءت هذه العملية في إطار حملة مركزة جديدة ضد وسائل إعلام فلسطينية داعمة للانتفاضة القدس، تنهتها الحكومة الإسرائيلية بتغذية «موجة العنف

إلى ذلك، أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن شاباً فلسطينياً «طعن يهودياً في أزقة البلدة القديمة في القدس المحتلة وأصابه بجروح وصفت بين الخفيفة والمتوسطة، قبل أن تلقي الشرطة القبض عليه». وقالت المتحدثة باسم الشرطة إن «المهاجم هرب من المكان وعثرت الشرطة على السكن قرب مكان الطعن، ثم قامت الشرطة وقوات حرس الحدود بالبحث عنه وتمشيط المنطقة. واعتقل المهاجم الفلسطيني الذي كان مختبئاً في أحد أزقة البلدة القديمة، وهو من سكان بلدة قبان شمال مدينة رام الله في الضفة».

(الأخبار)

وأضافت أن «هذا العدوان لن يفلح أبداً في تحييد دور الإعلام الحر عن دوره وثوابته والتزاماته».

وكانت قوات العدو قد اعتقلت المحرر في تلفزيون «الفجر الجديد» ومراسل إذاعة «القدس»، الزميل سامي الساعي (36 عاماً)، من منزله في مدينة طولكرم، شمالي الضفة. ووفق «نادي الأسير الفلسطيني»، فإن 16 صحافياً فلسطينياً، يقعون في السجون الإسرائيلية. وقال النادي إن «9 صحافيين، من بين 16، صدرت بحقهم أحكام متفاوتة، 3 حُكم عليهم بالسجن إدارياً، و4 بينهم عليات، والساعي، موقوفون دون محاكمة، حتى اليوم».

### 16 صحافياً فلسطينياً يقعون في السجون بينهم 9 محكومون

مكاتب «فلسطين اليوم» في بيروت، فيما أصدرت مجموعة من القنوات، في مقدمتها «المنار»، بيانات تضامناً واستنكاراً. كذلك أصدرت «الجهاد الإسلامي» بياناً نددت فيه بإغلاق مكاتب القناة، معتبرة أن «العدوان على فضائية فلسطين اليوم هو استهداف للخبط الوطني الملتزم نهج الانتفاضة ومشروع التحرير المدافع عن الشعب والأرض والمقدسات».

## الغاز الإسرائيلي إلى الأردن... عام 2017

التوقيع على اتفاق نهائي تابعة من سببين: رقابة السلطات في إسرائيل، والعلاقات المتعقدة بين إسرائيل والمملكة. وجاء في التقرير أن «الخلافات والرقابة في إسرائيل أخرجت تطوير حقل لفيتان وتوسيع حقل تمار، وأن العلاقات ساءت حالياً بين الدولتين». وورد كذلك أن «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يحملان رؤية مماثلة بخصوص العلاقات بين الدولتين، لذا سيدفعان باتجاه التوقيع على الاتفاق المزمع بينهما... هذا الاتفاق من شأنه أن يساعد على استقرار الاقتصاد الأردني».

(الأخبار)

إسرائيل ولأردن أيضاً... المسافة بين شبكة إمداد الغاز الإسرائيلية والأردنية قصيرة وتصل إلى عشرات الكيلومترات فقط، وأن نيكو - شركة

### تقدر قيمة الصفقة بأكثر من 15 مليار دولار قبل التوقيع النهائي

الكهرباء الأردنية الرسمية. هي شركة تتمتع بمصادقية عالية وبميزان مدفوعات إيجابي». ووفق الصندوق، فإن الصعوبة في

وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطابنتس، تأكيده البدء بالعمل لإنهاء البنية التحتية اللازمة لتوريد الغاز الطبيعي إلى الأردن، مشيراً إلى أن «الأعمال قد بوشرت اليوم (أمس) لمد أنابيب تصدير الغاز إلى الأردن، ما يسمح بتصدير الغاز من حقل تمار ولفيتان إلى المملكة، ضمن أقصر جداول زمنية ممكنة». وكان «صندوق مارشال للولايات المتحدة»، المؤسسة العاملة في مجال الأبحاث والتحليلات الاقتصادية، قد أشار في دراسة حول توريد الأردن بالغاز الإسرائيلي، إلى أنه «من ناحية اقتصادية، فإن الصفقة جيدة

استخراج واستثمار حقل تمار، قد وقعت في 2014 على وثيقة تفاهم مع شركات أردنية خاصة، لتزويدها بـ1,8 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي لمدة عشر سنوات، فيما وقعت الشركات المشاركة في استخراج الغاز من حقل «لفيتان» اتفاقية مبدئية على تزويد شركة الكهرباء الأردنية الرسمية - «نيكو»، بـ45 مليار متر مكعب من الغاز، لمدة 15 عاماً. وتقدر قيمة الصفقة بأكثر من 15 مليار دولار، رغم أن المداولات بين الجانبين لم تصل إلى حد التوقيع النهائي ونقل موقع «غلوبس» عن

أعلن المدير العام لشركة «نتيفي هغان» الإسرائيلية، صموئيل تورجمان، أنه سيجري بدء ضخ الغاز الإسرائيلي إلى الأردن خلال عام 2017. الخبر كما ورد يوم أمس في موقع صحيفة «غلوبس» العبرية للشؤون الاقتصادية، وأضاف أن عمليات الضخ ستفرج إلى خطين اثنين: الأول من منطقة «أشمدود» لتزويد شركات أردنية خاصة بالغاز من حقل تمار، والثاني من منطقة «بيت شان» لتزويد شركة الكهرباء الأردنية بالغاز من «لفيتان»، أكبر الحقول الإسرائيلية للغاز الطبيعي في المتوسط. وكانت الشركات القابضة على حقوق

## هجوم يستهدف «صدى الوطن» في ميتشيغان

الصحيفة إلى أن «حيثيات الاعتداء تثير الكثير من الشكوك والتساؤلات حول دوافع المهاجمين، فيما إذا كانت فعلاً بقصد السطو والسرقة، أو أنهما كانا مدفوعين لتوجيه رسائل إرهاب وتهديد للصحيفة، ولا سيما أن المهاجمين بقيا في محيط المبني أكثر من نصف ساعة، وقد حاولا اقتحامه رغم علمهما بوجود عدد كبير من الأشخاص داخله». وكان سيلاني قد أسس الصحيفة في منتصف الثمانينيات، وصدر

(الأخبار)



الزميل اسامة السلاني (الأخبار)

أنه «لدى استكشاف مصدر الضجة القوية، التي اعتقد معظم الزملاء في الصحيفة أنها أصوات إطلاق رصاص، تبين حصول ثقب كبير في زجاج الباب الخلفي لمبنى الصحيفة». ونقل البيان عن ناشر «صدى الوطن»، الزميل أسامة سلاني (الصورة)، قوله إن «هذا الهجوم الجبان لن يثنيينا عن مواصلة مهمتنا الصحافية»، مضيفاً: «نحن هنا منذ 31 عاماً، وقد تعرضنا للكثير من التهديدات في الماضي»، وأشارت

تعرض مبنى الصحيفة في الأسبوعيتين «صدى الوطن» و«أرب أميركن نيوز» في مدينة ديربورن الأميركية (ولاية ميتشيغان)، لهجوم يوم أمس، نفذه «شخصان مجهولان الهوية من الأفارقة الأميركيين»، وفق بيان أصدرته الصحيفة. وقال البيان إن المهاجمين «حاولوا كسر الباب الخلفي للمبنى... في الوقت الذي كان فيه فريق العمل منكباً على وضع اللمسات الأخيرة على العدد قبيل إرساله إلى المطبعة»، مضيفاً

## تصفية حسابات سياسية عبر القضاء؟

علي فرحات

ترافق وضع الرئيس البرازيلي السابق، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، قيد الإيقاف التحفظي من قبل النيابة العامة، مع توجيه تهم مختلفة، منها «إخفاء ممتلكات»، فيما سعت المعارضة إلى التهدئة، وذلك في ظل جوٍّ سياسيٍّ مريب، خصوصاً وسط إضعاف المؤسسات السياسية في البلاد. وقد أصدر المدعي العام لساو باولو، كاسيو كونسيرينو، توصية باعتقال لولا دا سيلفا وإيداعه السجن بشكل احتياطي تحت لأتحة اتهامات، أبرزها تبييض الأموال وتهديد الاستقرار والاستخفاف بالقضاء. وأرفق المدعي العام التوصية بطلبه إلى القاضية كريستينا هرنانديز منحه حق الإشراف بنفسه على عملية الاعتقال، على اعتبار أن الملف القضائي بات مكتوماً. أمّا لولا دا سيلفا، فقد صرح بنبذة تحدّ عالية، رداً على القرار، بأن سقوطه لن يحصل إلا في الشارع. وقال: «إن اعتقلوني فسأصبح بطلاً، وإن تركوني فسأكون رئيساً. وإن قتلوني فسأغدو شهيداً». ووصف الطلب «بالابتزاز والنصب القضائي»، معتبراً أن كونسيرينو ما هو إلا «أداة في مشروع سياسي انقلابي».

وحذّر «حزب العمال» من المزيد من التصادم في استخدام المؤسسات القضائية لتصفية الحسابات السياسية، تاركاً اجتماعاته مفتوحة للرد على أي إجراءات جديدة تستهدف الرئيس السابق. بدورها، انتقدت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف قرار المدعي العام، معلنة أنها على استعداد لمنح دا سيلفا مقعداً وزارياً يقيه من الملاحقات القضائية.

وأخذ «حزب العمال» عرض روسيف بجديّة، رغم رفض دا سيلفا له، فيما كشف مصدر في «حزب العمال» لـ«الأخبار» أن الحزب أخذ وعداً من الرئيس السابق بالتفكير في عرض إسناد وزارة الديوان الحكومي إليه،

وهي حقيبة مهمة، تقارب منصب رئيس الحكومة، ومقرّها في الطابق الثالث للقصر الجمهوري. لكن المفاجأة الأبرز جاءت من المؤسسة الإعلامية الأكثر عدائية لـ«حزب العمال»، شبكة «غلوبو»، إذ سارع عدد من إدارييها إلى انتقاد وإدانة القرار القضائي للنيابة العامة في ساو باولو. وفي السياق نفسه، عبّر القاضي سيرجيو مورا، الذي أمر بإحضار لولا دا سيلفا عنوة منذ أيام، عن صدمته بتوصية النيابة العامة التي لم تستند إلى أدلة ووقائع ثابتة في قرارها.

من جانبها، قرأت المعارضة تصريح الرئيس السابق على أنه رسالة مفادها أنّ «حزب العمال» لن يسمح بعملية التصفية السياسية، فلجأت إلى ما يشبه التهدئة عبر مبادرات كلامية، أهمها انتقاد الأسلوب الذي لجأت إليه الشرطة الفدرالية. وظهر قلق المعارضة من خلال دعوة رئيس الكتلة النيابية لـ«الحزب الاجتماعي الديمقراطي» المعارض، كاسيو ليمّا، إلى إدانة قرار النيابة العامة بسجن لولا دا سيلفا، معتبراً ألا مبررات لاتخاذ مثل هذه الإجراءات. وقد تلى إدانة أكبر أحزاب المعارضة، المزيد من الإدانات والدعوات إلى التراجع عن هذا الأسلوب، رغم أنها لم تنتقد سابقاً المسار القضائي، لا بل شكّل عنواناً لحملاتها الانتخابية ضدّ «حزب العمال». ويأتي ذلك نتيجة خشية المعارضة من انفجار المسار القانوني بشكل يجعله أمام معادلات السيطرة، ويضع الجميع أمام معادلات لا خيارات فيها. ويأتي موقف المعارضة ليؤكد يقينها بضرورة إعادة الاعتبار إلى المؤسسات السياسية في البلاد، خصوصاً أن رئيس الكتلة البرلمانية، كاسيو ليمّا، دعا الرئيس الأسبق فرناندو كاردوزو إلى المضي في مبادرة سياسية تنقذ البلاد من الانزلاق إلى ما هو أسوأ. وقد أكد مصدر لـ«الأخبار» أن هذه المبادرة قد بدأ الإعداد لها منذ أسابيع، وأن المعارضة كانت تنتظر نتيجة الاحتجاجات في الثالث عشر من الشهر الحالي.

الحزب السوري القومي الاجتماعي نقابة أطباء لبنان الشمالي أبنائنا: الدكتور حنا سعادة وزوجته جودي وابناؤه عبدالله ونقولا وفارس الشهيد المهندس نقولا سعادة النائب السابق الأمين سليم سعادة وزوجته نورما دياب الدكتورة ليلي سعادة زوجة المهندس بسام فرح وابنتاها ليليا وتاليا أشقاء وشقيقات زوجها عائلات المرحومين سليم، حنا، جبران، نجيب، فيكتوريا، سعادة، جنيفاف وإبراهيم سعادة وعائلاتهم في الوطن والمهجر

بنعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقديتكم الغالية المرحومة الدكتورة الشاعرة مي حنا سعادة زوجة الأمين الراحل الدكتور عبد الله سعادة المنتقلة إلى رحمة الله تعالى نهار الأربعاء 9 آذار 2016، يحتفل بالصلاة لأجل راحة نفسها نهار الأحد 13/3/2016، الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس الدهليز الأثرية - أميون يصل الجثمان إلى مدخل أميون الغربي نهار الأحد عند الساعة الثانية بعد الظهر. تقبل التعازي في قاعة كنيسة مار ضوميط - أميون غربي أيام: - السبت والأحد 12 و13 الجاري من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساء - الإثنين والثلاثاء 14 و15 الجاري من الثانية بعد الظهر حتى الساعة مساء تقبل التعازي في بيروت في قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع المححول - الأربعاء 16/3/2016 من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساء.

## الخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المبوّب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في  
لبنان، يومياً من 7:30  
صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل الفاتورة

## وفيات

### ذكره أسبوع

يصادف نهار الأحد الواقع في 13/3/2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم الحاج المربي ضاهر عوض حمدان مدير مدرسة الإتحاد-حي السلم-



وللمناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية البرجاوي-بئر حسن- عند الساعة الواحدة ظهراً. لكم الأجر، له الرحمة، ولله البقاء. الفاتحة.

تصادف يوم الأحد في 13/3/2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم موسى محمد الغول

ابناؤه: محمد، غسان، حسن أشقاؤه: عدنان، عصام، إبراهيم أصهرته: محمد غزالة، هشام خريش، علي مؤذن وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية البرجاوي - بئر حسن في الساعة العاشرة صباحاً. تقبل التعازي يوم السبت في 12 آذار في منزل الفقيد الكائن في المريجة - شارع مبارك - مشروع السبتي الأسفون: آل الغول وعمار ورباح وعموم أهالي ميس الجبل

مؤسسة الدكتور عبد الله سعادة تنعى إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية رئيستها الدكتورة الشاعرة مي حنا سعادة زوجة الأمين الراحل الدكتور عبد الله سعادة

المنتقلة إلى رحمة الله تعالى نهار الأربعاء 9 آذار 2016، يحتفل بالصلاة لأجل راحة نفسها نهار الأحد 13/3/2016، الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس الدهليز الأثرية - أميون يصل الجثمان إلى مدخل أميون الغربي نهار الأحد عند الساعة الثانية بعد الظهر.

تقبل التعازي في قاعة كنيسة مار ضوميط - أميون غربي أيام: - السبت والأحد 12 و13 الجاري من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساء - الإثنين والثلاثاء 14 و15 الجاري من الثانية بعد الظهر حتى الساعة مساء تقبل التعازي في بيروت في قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع المححول - الأربعاء 16/3/2016 من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساء.

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عدادات احادية الاطوار، موضوع استدراج العروض رقم 10595/4/28 تاريخ 2015/9/28، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2016/4/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 7/3/2016 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 444

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم يد عاملة فنية للمساعدة في أعمال الصيانة والاستثمار في معمل الذوق والجبة. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250 000/ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 4/1/2016 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

بيروت في 9/3/2016 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 457

### اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسد للجباة والعائدة إلى دائرتي زغرنا وإهدن وذلك لغاية إصدار شهر 10/2015 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.

### هلوب

## غادر ولم يعد

غادر العمال ادريس كوكو الشريف وابو بكر محمد عبد الله عبد المجيد وكمال عبد الله الجاك عبد الله ومحمد المحامي محمد احمد ومحمد فضل الله الشيخ احمد حسن ومحمد صلاح محمد احمد ومحمد فضل السيد مصطفى احمد من الجنسية السودانية و Mohamad kamal Abdul Khalek Nizam uddin delwoar Hossain Rubel md younis ali من الجنسية البنغلاديشية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/766733

## إعلانات رسمية

يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2016/3/8  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 456

### إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للحياة والعائدة لدائرة بيت الدين عن إصدار شهر 8/2015 توتر منخفض. فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء اشتراكاتهم. لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2016/3/5  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 469

### إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة غزير (الوتوستراد) - قضاء كسروان. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/4/12. فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفين في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4 الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة قض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 9 آذار 2016  
المدير العام  
الموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 471

### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت  
الغرفة الخامسة - العقارية  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري  
رقم الاوراق: 2015/491  
الجهة المستدعية: اسامة روضة البلج ورفاقه  
الجهة المستدعى ضدها: فورتينه فاسكي - جويس - مي - رنى - ديمه  
ندى وميلا كمال روضة  
الجهة المطلوب ابلاغها لجهولية محل الإقامة:

مي وديمه وندى وجويس كمال روضة الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2015/10/19 تحت الرقم 2015/491 والذي تطلب بموجبه: ازالة الشبوع في العقار رقم 712 من منطقة عين المريسة العقارية عن طريق انشاء شركة عقارية وفقاً لاحكام القانون 82/16 واتخاذ ما يلزم من اجراءات في سبيل ذلك واستطراداً وفي حال تعذر انشاء الشركة تقرير ازالة الشبوع

عن طريق بيع العقار بالمزاد العلني المحصور.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تسري بحكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.

بيروت في 2 - آذار 2016  
رئيس القلم  
بشرى البستاني

### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت  
الغرفة الخامسة - العقارية  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري  
رقم الاوراق: 2015/492  
الجهة المستدعية: اسامة روضة البلج ورفاقه  
الجهة المستدعى ضدها: جويس - مي - ميلا - ندى - رنى وديمه كمال روضة - فورتينه فاسكي  
الجهة المطلوب ابلاغها لجهولية محل الإقامة:  
مي وديمه وندى وجويس كمال روضة الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2015/10/19 تحت الرقم 2015/492 والذي تطلب بموجبه:

ازالة الشبوع في العقار رقم 363 من منطقة عين المريسة العقارية عن طريق انشاء شركة عقارية وفقاً لاحكام القانون 82/16 واتخاذ ما يلزم من اجراءات في سبيل لك واستطراداً وفي حال تعذر انشاء الشركة تقرير ازالة الشبوع عن طريق بيع العقار بالمزاد العلني المحصور.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تسري بحكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.

بيروت في 2 - آذار 2016  
رئيس القلم  
بشرى البستاني

### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت  
الغرفة الخامسة - العقارية  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري  
رقم الاوراق: 2014/243  
الجهة المستدعية: مؤسسة الدكتور نقولا الياس صعب الخيرية  
الجهة المستدعى ضدها: شارل شلهوب - ارنست سيرجي - هيفاء النصولي ورفاقها - احمد محمد الرفاعي ورفاقه - اميل ميشال سيرجي ورفاقه - شارل يوسف دمر ورفاقه - محمد محي الدين الرفاعي ورفاقه ومي كمال روضة ورفاقها.

الجهة المطلوب ابلاغها لجهولية محل الإقامة:  
سامر وندى وزينة عبد الحفيظ الرفاعي وورثة ابراهيم نصولي وورثة هيفاء نصولي

الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2014/6/16 تحت الرقم 2014/243 والذي تطلب بموجبه:

ابلاغ الجهة المستدعى ضدها صورة الاستدعاء هذا ومرفقاته ليصار بعدها الى الحكم بازالة حالة الشبوع القائمة بينها وبين الجهة المستدعية في العقارين /703/ و/704/ رأس بيروت اما عن طريق القسمة العينية واما عن طريق البيع بالمزاد العلني وذلك بعد تعيين

خبير.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تسري بحكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.

بيروت في 2 - آذار 2016  
رئيس القلم  
بشرى البستاني

### إفاد

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2015/675.  
المنفذ: انطوان عبده الاسطا - وكيله المحامي جوزاف صالح.  
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم انطوان دعاس النشار، وهم زوجته طراز النشار واولاده ميشال ودلال ومنال النشار.  
الموضوع: تعيين ممثل خاص.

لما كان المنفذ دائن للمرحوم انطوان دعاس النشار بمبلغ وقدره مئة وسبعة الاف وخمسمائة دولار اميركي عدا الفوائد والملاحقات وقد تقدم بالمعاملة التنفيذية الراهنة.

ولما كان المنفذ عليهم ورثة المرحوم انطوان النشار الشرعيين قد رفضوا الارث من مورثهم وبالتالي تعذر حالياً تحديد ورثة المدين الاساسي مع هذا الرفض.

ولما كانت الجهة المنفذة تطلب تعيين ممثل خاص يقوم مقام ورثة المرحوم انطوان النشار ومتابعة التنفيذ بالمعاملة التنفيذية.  
فان هذه الدائرة قد قررت نشر الطلب في جريدتين محليتين وفي الجريدة الرسمية حتى يصار الى تعيين الممثل الخاص بعد انقضاء شهرين على آخر نشر.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

### إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 144 بلوك E من العقار رقم 225 من منطقة برج البراجنة العقارية والعائدة ملكيته للسيدة ميري احمد حراجلي بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509

لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في بعيدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

22 شباط 2016  
مدير عام الشؤون العقارية  
جورج المزراوي

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب احمد عبيد لموكله محمود تامر سند تمليك بدل ضائع 6232 زيتون طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب محمد علي ناصر لموكله ناصر عيود ناصر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6989 حاصبيا

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا  
يوسف شكر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب احمد حسين امون بالوكالة عن احد ورثة احمد سعديه سند بدل ضائع للعقار 27 دنحي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب وليد عثمان العثمان سند بدل ضائع للعقار 549 بتوراتيخ.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن جرجس ابراهيم سند بدل ضائع للعقار 272 مسرح.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب زياد جورج الخوري بالوكالة عن بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار شهادة تامين بدل ضائع للعقار 1059 برحليون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2015/1149

المنفذ: جورج جميل سعود وكيله المحامي وأثل شكور.  
المنفذ عليهم: ابراهيم ومريم وغالية جرجس حنا سعود ونور سليمان خزامي وعبدالله وحنا ونظيرة ابراهيم الاشقر وسوسان الياس موسى سعد ولولو عزيز سعود مجهولي الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2015/211 تاريخ 2015/12/15 بمتابعة التنفيذ على العقار 882/عرقه وطرحه للبيع بالمزاد العلني موضوع ازالة شيوخ.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار 882/عرقه يحتوي اشجار فاكهة مختلفة، مساحته: 1086 م2، يحده العقارات: غرباً: 886 شرقاً: 881 و883 شمالاً: 851، جنوباً: 885، التخمين والطرح: /66285\$.

موعد المزايمة ومكانها: الخميس 2016/4/7 الساعة 12:45 امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايمة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلباً اذا كان مقيماً خارجها والا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة

### إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين بواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تقديم قطع غيار لزوم محطات الرصد الجوي في المصلحة	2016/4/6	الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء
2. تقديم 5 محطات ارساد جوية زراعية لزوم فرع الري والرصد الجوي في محطة تل العمارة	2016/4/6	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء

فعلى من يهيمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 8 آذار 2016  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال انطوان افرام  
التكليف 460

على البديل مبلغ مليون ل.ل. تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

### إعلان

استدرج عروض اسعار لتلزيم تقديم الات تصوير مستندات لزوم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/4/13، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدرج عروض اسعار لتلزيم تقديم الات تصوير مستندات لزوم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني.

تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدرج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 8 آذار 2016  
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي مدير عام التعليم المهني والتقني  
أحمد دياب  
التكليف 462

### إعلان

دعت نقابة موظفي وعمال شركة نبط العراق . المصّب إلى انتخابات تكميلية لسةة أعضاء بدلاً من الذين انتهت مدة عضويتهم، وذلك في الثاني من نيسان المقبل، من الساعة 9 ولغاية الساعة 12 ظهراً.

وطب مجلس النقاب من الأعضاء الذي يرغبون بالترشح، تقديم طلباتهم إلى علي غزاوي مرفقة بصورة هوية وسجل عدلي جديد، خلال الدوام الرسمي حتى 29 آذار الجاري.

### إعلان

ملحق لدعوة حضور الجمعية العمومية السنوية العادية لصندوق تعاضد نقابة الفنانين في لبنان والتي ستعقد يوم الخميس الواقع فيه 2016/3/31 الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الخامسة مساءً في مقر نقابة الفنانين المحترفين في لبنان - سن الفيل، وذلك للاستماع الى تقرير لجنة المراقبة والتقارير الإداري ثم اقرار الميزانية وبراء ذمة مجلس الإدارة للعام 2015 والمصادقة على موازنة العام 2016، ستتم اولا مناقشة واقرار الميزانية للعام 2014 وبراء ذمة مجلس الإدارة والمصادقة على موازنة العام 2015

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعبدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
نجيب جميل دقدوق	533619	RR158057908LB
حسان احمد سببتي	534758	RR158063214LB
احمد محمود الشحوري	535174	RR153467438LB
خضر اسعد معروف عفيف شمس	538172	RR158091904LB
كاتيا مارون يزبك	538914	RR158078324LB
راني جودت مروش	540256	RR153483679LB
عبد الكريم محمد مصطفى	540873	RR158064197LB
محمد علي معاوية	541294	RR158070285LB
احمد عبدالله شحوري	541471	RR153483705LB
حسين حسن اسعد	542086	RR153476046LB
طانيوس اسعد زياده	543029	RR153483872LB
علي مرتضى خليل	544647	RR153474589LB
هشام عبدو السبعلي	544662	RR158070348LB
محمد حسين ظاهر	547372	RR153483784LB
فادي محمد ابي حيدر	548959	RR153483869LB
جريس طنوس ابو الياس	550317	RR153483838LB
فادي عادل فخر الدين	551366	RR158044396LB
بازيل يعقوب عيد	552042	RR158097819LB
ورثة عصام الياس ضو	552061	RR158054889LB
طالب عباس الديراني	552371	RR153483775LB
ريما الياس خير الله	553108	RR158041386LB
عماد خالد الشعراوي	555717	RR153483798LB
هنادي صبحي حمود	558480	RR153483855LB
مصطفى جرجيس نجا	558872	RR158070325LB
جان اميل القرزي	561425	RR153483909LB
جورج جوزف ابراهيم	561524	RR153483988LB
عماد حسين القبرصلي	561922	RR153483957LB
جان اسعد ابو عراج	562362	RR153483926LB
ماريال طانوس تنوري	564728	RR153483912LB
انطوان جوزف نجم	564864	RR158070351LB
فادي وافي الغضبان	565227	RR153483974LB
علي نايف رحال	566576	RR153484056LB
دياب المتحدة ش.م.م	567810	RR158058024LB
فيصل محمد ابي غنام	568720	RR158070127LB
شربل طنوس ابي يونس	570253	RR153484073LB
محمد يحي زبيب	570459	RR153474796LB
البيير كريم منصور عنيد	570747	RR158091793LB
شربل يوسف خليل	571237	RR153484011LB
سمير جورج هزو	573028	RR153484008LB
شارل جوزيف نصر	575504	RR153484095LB
بيير ايوب بيطار	580583	RR153484192LB
باسل تيسير الشيخ	581339	RR153484161LB
زكريه حسن قاسم	584375	RR153484189LB
فؤاد جميل بحوت	585783	RR158045312LB
اميل يوسف الرياشي	587917	RR153484325LB
عبد الله اسعد الطقش	589184	RR153484348LB
ياسر فايز ضاهر	590386	RR153484285LB
ابراهيم محمد لمع	590399	RR153484250LB
محمد عبد الكريم زعيتر	590415	RR153484246LB
سمر فكتور بو سليمان	592024	RR153484334LB
شارل سامي قربان	592532	RR158064435LB
ملحم جوزف الاسمر	595148	RR153484440LB
وليد عبد الرزاق جابر	595637	RR153484419LB

بسام محمد طويل	595782	RR153484382LB
كوالتي سرفيسز نتورك ش.م.م	596718	RR158058015LB
ريتا انطونيوس الهاشم	597968	RR158090532LB
ورثة عادل يوسف مسعود يونس	597970	RR158062205LB
ورثة عادل يوسف مسعود يونس	597970	RR158090529LB
ياسمين للخدمات العامة والتجارة-عادل يونس وريتا الهاشم	597974	RR158090546LB
حبيب حبيب شريم	608772	RR158078426LB
انطوان يوسف زغيب	609356	RR153474354LB
محمد خضر فاعور	609714	RR158078505LB
الياس غناطيوس خليل	612801	RR153484396LB
ابراهيم صلاح فاخوري	613278	RR158070042LB
عادل يوسف طالب	613657	RR158078412LB
كارولين عادل يونس	614808	RR158062094LB
كالين سليم فنال	616033	RR158070100LB
دياب قاسم السلطان	617642	RR158078465LB
علي محمود السلطان	617764	RR153484590LB
الياس بطرس جرجي شليطا	619709	RR158071140LB
طوني راجي راجح	619732	RR158083298LB
سلفانو انيس بطحا	619944	RR158071723LB
محمود محمد البكري	620084	RR158060615LB
علي رفيق مزنر	622271	RR158078633LB
جوليانا ميشال صفيير	625060	RR153484507LB
حيدر محمد عقيل	626011	RR153484586LB
طعمه يوسف الحاج	626347	RR153484555LB
شارل جورج كفوري	628478	RR158078576LB
جوزيف جرجي الحاج	631537	RR158071927LB
علي محمد بدير	634248	RR158040686LB
ايبي يوسف كلاسي	635746	RR158058660LB
علي عيسى خواجه	636461	RR158070113LB
ريتش-آرت موتينغ-هاوس ش.م.م	641298	RR158058449LB
فؤاد جعفر الصعير	643589	RR158056805LB
بنديكت ماري مايليس كاليه بول هنري فارتي مبارك	644250	RR158058700LB
حسن حسين حمود	647579	RR153484498LB
عفيف علي الغداف	650531	RR158069945LB
باسم سبع نهرا	652261	RR153484515LB
ارا زوهراب مكرديجيان	653390	RR158069910LB
جورج ميشال العيراني	658148	RR153483095LB
نيكول ديمتري بدوي	660554	RR153484714LB
اسعد عبد الامام خريس	662429	RR158078559LB
غاده عباس عواركه	663257	RR158078616LB
احمد علي المقداد	664780	RR158098010LB
بلال محمد شحاده	665326	RR153484657LB
مهدي عبد الله شمس	667356	RR153484705LB
موريس يوسف خطار	668462	RR153484643LB
لويس الياس كرم	670751	RR158098006LB
علي نمر جعفر	672817	RR158071493LB
عبد الاله عبد الحسين شري	679305	RR158078749LB
انطوني سمير المقوم	682060	RR158078655LB
غالب محمد هاشم	685763	RR153474544LB
بارج اوسب قرچكيان	686380	RR158077258LB
بلال محمد حجازي	686733	RR153484665LB
رولا محمد فواز	691147	RR158078647LB
كيفورك سرکيس كنبليان	694176	RR153484833LB
نذی بهيج يعقوب الحكيم	694638	RR153475479LB
علي حسين دكروب	699749	RR153484745LB
سليمان حسين زراقت	701662	RR153484820LB
خضر حسين هرموش	706040	RR158056831LB
جوزيان الياس زياده	707763	RR153484793LB
جورج سعيد جبور	708440	RR153484762LB

شنتال روبير صوما	709037	RR158097969LB
علي ابراهيم كزما	710316	RR153484731LB
حبيب حسين شحور	715459	RR158069591LB
فؤاد جميل دقدوق	725541	RR158057987LB
سليمة نجيب شاكر عساف	725574	RR158071825LB
مخايل سليم يوسف	726240	RR153484816LB
حسام حسن مغنية	728837	RR158063948LB
علي احمد فياض	732899	RR153484952LB
حسن احمد حجازي	733187	RR153484921LB
شادي مخايل مطر	735139	RR158063917LB
جوزف انطوان غانم	737283	RR153484864LB
كرم محمد قوبر	737364	RR158043926LB
احمد علي قازان	741244	RR153484949LB
ياسين محمد سلمان الحركة	743210	RR158058611LB
عباس عبد الكريم ندي	747542	RR153484881LB
علي ابراهيم ناصر	748710	RR153484855LB
مها سالم سرکيس	752410	RR158060164LB
احمد علي فاعور	752853	RR153484847LB
شركة ناجي جورج شهوان للتجارة العامة	754506	RR158068888LB
محمد ابراهيم ابو زناد	756325	RR158063925LB
باتريك طانيوس هبر	758242	RR153484935LB
جان نجيب سرکيس	774144	RR153485003LB
شارل نصري حكيم	775962	RR153484970LB
بلال خالد عوض	778524	RR153484966LB
دستريوشن اوف تكنولوجي (جورج جان مزرعاني)	780481	RR158058231LB
انطوان بديع اسعد	784103	RR153485025LB
سيتا هرتيون هاكوبيان	786689	RR158071207LB
ليفينغ غاليري	788937	RR158058537LB
فريده جبران مقبل	789746	RR158072689LB
طالبين هاكوب اراكليان	791014	RR158078810LB
جوزاف عبده الحاج	794306	RR153485184LB
عباس حسين ناصر	794394	RR153485153LB
عماد لويس الحوراني	799662	RR158064002LB
سرفاس ليبر ش.م.م	802977	RR158068843LB
وليد مخايل بو خليفة	807150	RR158092198LB
فوزي عبد الحسن ماجد	813450	RR158055601LB
علي صبحي حيدر	821477	RR153485175LB
نبيله رفيق حلواني	827588	RR153485312LB
شادي شفيق راجحه	833586	RR158092105LB
هشام محمد قبيسي	834398	RR153485255LB
جمال جوزف بجاني	836844	RR153485309LB
ديديه جان تياري تياري جان شارل ريمون	841427	RR153483237LB
طوني الياس زغيب	842064	RR153485241LB
ياسر عبدالله شمس	843062	RR153485238LB
علي محمد سببتي	849746	RR158044158LB
هشام جرجس بولس	853157	RR153462387LB
فؤاد عيسى الموسى	857738	RR158059679LB
خالد محمد قانصو	860120	RR153486030LB
رولا جورج بطرس	860256	RR158080671LB
بسكال جرجي مارون يزبك	860359	RR158068830LB
باتريسيا سمير غنيمه	860543	RR153485374LB
وليد فؤاد يحي	861685	RR158063982LB
نجوى حنا زياده	868581	RR153485343LB
مصطفى نعيم البيروتية	868687	RR153485428LB
جوزيف خليل خليل	873492	RR158056417LB
ليلي عارف دقدوق	874301	RR158057956LB
حسين علي العزير	875659	RR153485365LB
ايبي رياض ابو شقره	879964	RR158072193LB
مطانس جرجس رزق الله	882068	RR158059532LB
احمد عبد الحسين حيدر	886236	RR158063174LB
علي رضا جوني	887190	RR158068891LB
برناديت انطوان عماد الهاشم	892702	RR158098108LB

RR158069336LB	1119625	ابلي فرنسيس زرد
RR158070904LB	1121660	انطوان جرجي الشاعر
RR158076601LB	1124246	الياس يوسف باشورة
RR158058276LB	1130377	بوند بلاست ش.م
RR158069384LB	1130428	داني جرجس معلوف
RR158058727LB	1134246	فادي ادم معلوف
RR158079554LB	1140278	مايرام استيفان بانكيان
RR158074968LB	1141215	حسن علي دايع
RR158080022LB	1142833	روز نعمة عزام
RR158058850LB	1148997	قاسم محمد زينب
RR153486074LB	1149179	علي محسن مقبل
RR158073335LB	1151400	برجوهي سيمون ارتنيان
RR158058523LB	1155441	ميشال انطوان حداد
RR158076938LB	1157461	ليلي الياس الديراني
RR158063863LB	1160983	زياد احمد قاسم
RR158072644LB	1164287	محمد حسين خروبي
RR158079687LB	1164615	ظاروهي اراتين عجميان
RR158080230LB	1165066	الياس خير اسعد ابو جودة
RR158043532LB	1168130	ادمون مخايل اغوسطين
RR158068738LB	1169070	طارق انطونيوس سركييس
RR158068769LB	1170177	جوزف باركياف اطاشيان
RR158071839LB	1170310	ابراهام نرسييس طاشجيان
RR158080504LB	1173009	اندره ماريا جان سلامه
RR158072556LB	1173044	اسدغيك ارتين مصريان
RR158072587LB	1173047	اوهانس كريكور نيكو غوصيان
RR158072613LB	1173051	البير كريكور نيكو غوصيان
RR158068790LB	1173891	عبدو جوزيف اسطفان ابو جودة
RR158058355LB	1174693	موان فان دوغريه ش.م
RR158068565LB	1179804	هينتم شوقي حيدر
RR158081204LB	1181668	عفيف محمد حرقوص
RR158081178LB	1181670	محمود محمد حرقوص
RR158081221LB	1181675	امال محمد حرقوص
RR158081252LB	1181678	عطاف محمد حرقوص
RR158081399LB	1181680	مهي محمد حرقوص
RR158081195LB	1181682	لينيا محمد حرقوص
RR158068579LB	1181931	ماريا يوسف الاعرج
RR158043339LB	1190848	فريد سعيد المهتار
RR158068636LB	1191991	ربيع الياس عبس الاسطه
RR158068667LB	1192211	ادكار طانيوس الحاج
RR158090585LB	1193689	علي احمد عبد الغني المقداد
RR158058228LB	1193807	طارق سعد الدين زين
RR158058191LB	1193811	الاء سعد الدين زين
RR158058165LB	1193828	سهير مصطفى الحافي
RR158058130LB	1193855	سارة سعد الدين زين
RR158058316LB	1193866	عمر سعد الدين زين
RR158056448LB	1195764	مازن سمير الحاج
RR153471327LB	1197255	فضل احمد عسيلي
RR158057899LB	1197647	عماد شفيق خزعل خنافر
RR158077385LB	1199279	انطوان جان ناصيف
RR158070878LB	1200210	ابلي ديب الشختورة
RR158055059LB	1204618	سونيا مارديروس اساريان
RR158068619LB	1206688	عبد الحلیم محمد حوحو
RR158071167LB	1210045	داني رامز عبود
RR158058262LB	1216762	Camelia & Sons s.a.r.l
RR158043360LB	1217175	علي حسن علي احمد
RR158073931LB	1220759	سيدة ملحم شربل
RR158068534LB	1224826	طانيوس شكيب صعيبي
RR158077394LB	1227124	ارشالوس واهان سلاجيان
RR158056536LB	1227920	رضا غالب ابو زين الدين
RR158078960LB	1227970	شركة E.T.C.C
RR153477174LB	1228363	اوهانس سركييس كوسه يان
RR153489115LB	1229560	شربل حسن رميا
RR158044691LB	1231540	لينيا ستراك حلاجيان
RR158064585LB	1233649	سوسي ميناس هورتنيان

RR158089605LB	998101	غسان ايليا عبد الله انطون
RR153483625LB	1002341	حنا منصور القزي
RR153483594LB	1004382	جورج فريد اسحق
RR158073503LB	1004830	تران ضاهر مرهج
RR158074035LB	1007804	سامر انطوان الصايغ
RR158081986LB	1008324	وليم عزيز سابا
RR158073361LB	1009793	مروان بهيج عطية
RR153483585LB	1009849	زياد ادريس الدكاش
RR158073392LB	1010209	جودت جرجي توما
RR158055663LB	1010341	الين نخلة ابو زيد
RR158090855LB	1011646	كريستيان فاروق السبيع
RR153483722LB	1013361	بيار جورج فريفر
RR158076221LB	1015272	لينيا عقل خليل
RR158069092LB	1015635	الياس مرعي ابي نخول
RR158060561LB	1015990	ربيع اكرم ابو سلمان
RR153483696LB	1019411	ربيع محروس شحادي
RR158070759LB	1020243	فؤاد شكري غانم
RR153483740LB	1024068	الياس جرجس لحدود
RR158056540LB	1024123	ريشار جوزف ابي زيد ضو
RR158072247LB	1026533	سيف الدين محمود عرب
RR153483308LB	1027874	ربيع نعمة السغبيني
RR158074225LB	1028132	جانيت بولس يونس
RR158069628LB	1028918	محمد بسام عزت عبيد
RR153483325LB	1031912	جورج خليل الرعيدي
RR153483299LB	1032054	وليم نخله ضاهر
RR158079568LB	1032147	فايق فيليب الخوري
RR158081703LB	1033936	لارا نسيب ناصر
RR153483285LB	1034179	رامي خضر ابو صالح منصور
RR158081646LB	1035061	امينة فياض رسلان
RR158059356LB	1035462	ريبال سعيد بو غنام
RR158072220LB	1038042	عليه كريم حسن علي
RR158069075LB	1049642	كلودين انطوان عرموني
RR153485989LB	1049833	زاهر محمد عادل عاصي
RR158063934LB	1050032	سالم بطرس بو زبد
RR158069132LB	1058523	الياس جوزف نعمه
RR158069279LB	1059018	علي فهد درويش
RR158076663LB	1059430	بول كميل الحلو
RR158074469LB	1061138	سامي سعيد سمون
RR158098258LB	1065891	وسيم امين الحلبي
RR158069248LB	1067225	لينيا احمد غملوش
RR158071462LB	1070581	اسعد احمد اسعد صالح
RR158057355LB	1072570	محمد طارق احمد بعجور
RR158055898LB	1074094	انطوان يوسف بو هلون
RR158058506LB	1081885	شركة بي نت ش.م
RR158058545LB	1083181	خليل صبحي صالحه
RR158069163LB	1086696	احمد مصطفى طحان
RR158055867LB	1087260	سمير نعمان بصيلا
RR158069194LB	1089169	ارا قره بت شامليان
RR158073123LB	1090655	اوسكي بدروس قازازيان
RR158072658LB	1094319	عبد الله بطرس مرهج
RR158069251LB	1098131	شركة الدراسات والخدمات الاستشارية الشاملة ش.م
RR158073273LB	1098375	اليس سيمون ارتنيان
RR158071958LB	1102982	ابلي جرجي الحاج
RR158080226LB	1104360	جوزاف جرجس داغر
RR158064360LB	1104435	نقولا ايليا حاموش
RR158076646LB	1107055	طوني ريمون بعقليني
RR158077045LB	1107894	جوزف خليل انطوان
RR158079695LB	1109209	زكي مخايل سلوم
RR158079832LB	1109217	ماري شاكرا سلوم
RR158059427LB	1112256	بشارة الياس الشكر
RR153466097LB	1113934	ريتا جوزيف غنطوس
RR158072595LB	1116686	ويرجينيا البير فيكو غوصيان
RR158090413LB	1118217	طانيوس الياس الدكاش

RR158073035LB	894989	جانيت يوسف كرم
RR153486026LB	895196	داني بولص فارس
RR153485414LB	899250	ليندا محمد خاروف
RR153485555LB	901101	ميلاد نجيب كركي
RR158073786LB	901290	نديم فارس مراد
RR158056553LB	901723	ميرند مخايل وهبه
RR158069035LB	902206	حسين حسن نورا
RR158070524LB	905065	توفيق جودت الحاج
RR153485493LB	906195	حسن قاسم ابي خضر
RR158044189LB	907001	حسن رشيد حيدر
RR153485462LB	908596	قاسم عبد الامير نابلسي
RR158074058LB	915454	جيسي يوسف كميد
RR158074194LB	915462	كارلا يوسف كميد بريص
RR158074163LB	915468	جورج يوسف كميد
RR153485547LB	915547	محمد عبد الرضا حجيج
RR153485516LB	919136	نعيم اديب جرجس
RR153485476LB	921245	عماد عداي القائد
RR153485502LB	921253	ميلاد يوسف بولص
RR158098125LB	922295	يوسف ميخائيل قليعاني
RR153485604LB	928114	ادكار يعقوب غزيري
RR158080889LB	928799	انعام علي سليم
RR153485578LB	928979	عماد محمد طويل
RR158058007LB	930298	كافيه بلان ش.م
RR158072091LB	936069	ساميه ناصيف خلف
RR158055221LB	937337	ناصر رياض ابو نعيم
RR158058625LB	939433	اسبيريديون ايلي البيروتتي
RR158072953LB	941698	ميشال فارس كساب
RR158072065LB	942105	سامي ناصيف خلف
RR158072145LB	942109	يوسف ناصيف خلف
RR158072114LB	942113	لوسيا ناصيف خلف
RR158079599LB	942730	جان موسى ابو جودة
RR158058687LB	949168	طانيوس نزيه فضول
RR158089494LB	953081	زياد قيصر الخوري
RR153488296LB	954402	ورثة جرجس الفرد فنيانوس
RR153485768LB	956909	فادي محمد علي توبه
RR153485737LB	957144	حسن احمد حويلي
RR158055442LB	957362	ميرنا روبير حنا
RR153485706LB	960179	جورج ادوار رزق
RR158078770LB	960515	شادي شار مارون
RR158069821LB	964070	هلا احمد بركات
RR158080169LB	972323	نوال يوسف سميا م سباهيه
RR158043435LB	975009	وليد جوزف مدلج
RR158073830LB	976583	جوزف الياس غنيمه
RR158074375LB	977300	نورما توفيق بستاني
RR123982027LB	979388	ماري تريبز كبريال نحاس
RR158068928LB	979797	سمير نعيم المهتار
RR153483427LB	980003	جورج جوزف التنوري
RR158072627LB	980175	سمير جورج الرموز
RR158073812LB	980760	لويس فارس مراد
RR158063231LB	981356	علي محمود عبيد
RR153483475LB	982219	فوزي توفيق مهنا
RR153483444LB	982651	مكرم لبیب غلمية
RR153483413LB	982821	يوسف حنا القسيس
RR153483400LB	983862	حنا جورج عقيتي
RR158073865LB	985022	وليم شحادة شحادة
RR158073945LB	985816	ريمون اسكندر لطيف
RR158074490LB	987728	هارون تيون قره بت سركييسيان
RR153483492LB	989082	كلود حليم كيروز
RR153483634LB	990947	غسان صبحي يوسف
RR153483603LB	992956	علي زكريا الخنسا
RR158069013LB	995060	عفيف امين بو غادر
RR158074092LB	995434	نزيه يوسف نعمان
RR153483577LB	995647	شربل يوسف كساب
RR153483546LB	995664	وسام جوزف بو غصن

إعلانات رسمية

RR158067953LB	1593473	ابراهيم محمد شهيل
RR158077672LB	1602050	سركيس يسائي بانوصيان
RR153472150LB	1604446	وليد يوسف يوسف نقولا نعمه
RR158090665LB	1615834	سمير جوزف منيع
RR153488384LB	1617420	ميشلين انترانيك اكمكجيان
RR153488322LB	1618277	جوسلين ادمون ضو
RR158070572LB	1620290	احمد حسين حديد
RR153488367LB	1622300	شربل سمير ابي رعد
RR158067732LB	1630794	انيك ستراك كشيشيان
RR158090648LB	1632465	نخله اسكندر مراد
RR158076765LB	1635731	شارل خليل عروق
RR158044334LB	1637284	عزه عطا الله بداح
RR158067794LB	1638612	جوزف حبيب اسطفان
RR158071547LB	1642744	فاطمة احمد جعفر
RR158056880LB	1643107	روني ريمون كرم
RR158067746LB	1643817	أم أس ستراتيديجي ش.م.م
RR158092238LB	1647982	ربيع بولس روكز
RR158057341LB	1650927	شربل بطرس مناسا
RR153488398LB	1652832	كريستال بيار بدر
RR158070484LB	1663020	احمد محمود المحمود
RR153488044LB	1665509	مايا منصوره لطيف الجلخ
RR158070515LB	1667679	اكرم نعيم ضو
RR158092428LB	1668732	سوزان رفيق العشي
RR158070780LB	1672436	جورج شكري غانم
RR158092357LB	1680288	كريستل افانجلوس قيومجي
RR158059223LB	1681777	برينتنغ سوليوشن بروفابدر ش.م.ل
RR158067600LB	1683036	اطلس & واغون
RR158055535LB	1686106	جرجي يوسف كيوان عون
RR158043271LB	1704009	اسامة معروف فاضل
RR158056876LB	1704851	ميشال مارون شكر الله
RR158088635LB	1709275	جاسم محمد بهبهاني
RR158067675LB	1711457	نانسي نجم الهبر
RR153488132LB	1711702	زياد سمير سركيس
RR158044405LB	1717542	نهلة خليل العباسي
RR158056845LB	1718530	سامر فؤاد شमित
RR158058673LB	1720751	احمد علي زغيب
RR158067573LB	1725504	علي حمزة البرجي
RR158090515LB	1734868	منى سعيد الحاج علي
RR158091524LB	1734889	شركة اس دبل يو تي غروب ش م م
RR158074075LB	1735970	انطون شكرالله سميا
RR123982075LB	1742920	اسامه حنا الشاعر
RR158073769LB	1747221	زاهي ادب اسحق
RR158073738LB	1747225	لينا يوسف عبدو الخوري
RR158056933LB	1748901	باسل فرج فرج
RR158060535LB	1750847	جوزيف ايلي سعد
RR158070586LB	1752184	الياس مخايل الراعي
RR158056964LB	1753909	علي محمد عبد الساتر
RR158090356LB	1762162	LEIN COMPANY S.A.R.L
RR158070507LB	1767645	احمد خطار السقا
RR158095835LB	1772415	محمود يوسف كوراني
RR158091498LB	1776763	Private Restaurants P R sal
RR158072026LB	1784452	اميل انطوان شعيا
RR158066944LB	1790119	سهام ابراهيم دعبس
RR158063758LB	1797207	كارلوس سليم الخوري
RR158067114LB	1799531	CAPRI - CO
RR158072366LB	1801825	حسن قاسم غدار
RR158095866LB	1803882	عماد ابراهيم سعيد
RR158067057LB	1812929	علي محمد منانا
RR158067026LB	1813821	شو ويندو ش.م.م
RR158042280LB	1816923	ليال رامن جعارة
RR158060345LB	1821241	غازي عباس مظلوم
RR158092771LB	1821508	حسن ابراهيم سيد حسن
RR158071516LB	1826974	مصطفى نايف سمحات

RR158089945LB	1387262	عبد الرحمن عمر الربعة
RR158096711LB	1392300	محمد محي الدين السراج
RR158096725LB	1393473	كريكور اوهانس كونجيان
RR158095680LB	1395666	جمال احمد مكايوي
RR158096671LB	1400329	نهاد نمر الحلبي
RR158055014LB	1405518	اكرام شفيق مزهر
RR158068137LB	1407662	شاكر يوسف مهنا
RR158089962LB	1409410	نريمان سامي سرحان
RR158074340LB	1410228	جرجس توفيق سعد
RR158096844LB	1426285	اسماعيل حسن الحاج
RR158096861LB	1440705	منصور جرجس دانيال
RR158088975LB	1440881	ايلي نجم جاسر
RR153472092LB	1444586	طاهر محمود ناصيف
RR158040690LB	1445144	سامي عبد الله شمص
RR158054606LB	1445372	عبد اللطيف محمد حاج قدور
RR158063656LB	1452360	مازن محي الدين فخر
RR158059325LB	1452594	حسن حسين سويد
RR158077139LB	1453090	كلود حنا يوسف
RR158063700LB	1455736	علي مهدي الحاج دياب
RR158068035LB	1459715	باتريك قيصر العضم
RR158072701LB	1460519	ربيكا كريكور كاتنيان
RR158068066LB	1465560	مها حسن احمد الريم
RR158068049LB	1477960	محمد ياسر الحاج
RR158068070LB	1479283	مازن ناجي سيف الدين
RR153480669LB	1479526	شربل جورج باخوس
RR158055907LB	1479820	ابراهيم سعد الله زغيب
RR158056690LB	1481186	رندا الياس عاصي
RR158095747LB	1484597	جيمس ايليا مراد
RR158067936LB	1484600	مخايل جورج نصار
RR158067905LB	1485042	راشد تكسي (ايلي ميشال راشد)
RR158057372LB	1504036	ايلي بطرس مناسا
RR158073914LB	1507032	الشركة الكويتية اللبنانية للخدمات
RR158074543LB	1509708	نهاد جوزيف انتيبيا
RR158055575LB	1516349	عماد احمد حلوي
RR158055717LB	1518080	سمير اميل بو شبل
RR158055685LB	1523460	وحيد محمد طباره
RR158062284LB	1523573	نظيرة منذر شبو
RR158043444LB	1524077	خطار عباس خير الدين
RR153480482LB	1525916	عادل عادل حسن الزبيدي
RR158055779LB	1529419	مرلان فريد الحداد
RR158091541LB	1534136	اوكساند ش.م.م
RR158055748LB	1535396	ثريا محمد اللبان
RR158056712LB	1535707	فادي الياس لاون
RR158070688LB	1537828	غلوبال ديستريبيوشن ش.م.م
RR158059033LB	1539096	ايلي روكز متى
RR158055629LB	1539262	فؤاد بشاره بو جودة
RR158056743LB	1545629	فواد الفرد عبد لله
RR158072074LB	1546901	رندی اسعد المعلوف
RR158043400LB	1547714	محمد علي محمد ماجد
RR153480448LB	1549869	طوني يوسف عقيقي
RR158091609LB	1552531	تيا غراف ش.م.م
RR153480434LB	1561875	وديع شفيق صوايا
RR158067882LB	1563508	فؤاد سليم فتال
RR158073565LB	1565916	ميشال الياس البطي
RR158067940LB	1568587	الياس حنا زغيب
RR158077071LB	1577094	نوره جوزف خزيك
RR158079483LB	1579124	منصور جورج منصور
RR158079510LB	1579130	خالد جورج منصور
RR158079545LB	1579133	ساره جورج منصور
RR158040607LB	1579703	رمزي محمد وجيه فانوس
RR158067896LB	1581535	ديفيد ميلاد لطيف
RR158095870LB	1581897	الهام ناصيف مخايل البيروتية
RR158067922LB	1591491	كومبيوتر اند موبايلز (س.م.ث)

RR153469535LB	1235459	ايلي جرجس النكلي
RR158056641LB	1241651	ايلي يوسف صقر
RR153489107LB	1241771	جورج حنا بطرس
RR158072729LB	1242061	اوهانس البير نيكو غوصيان
RR158068450LB	1243045	ليفون سركيس ابراهاميان
RR158056615LB	1243906	شربل الياس لحدود
RR158079982LB	1244237	جورج شاكر شكر الله
RR158055884LB	1246418	زين اسعد طبوش
RR158095472LB	1246698	كريستين شحاده كتاني
RR158068548LB	1248483	كالين ميشال كرم
RR158071873LB	1251060	سمير اندراويس اندراويس
RR158076694LB	1253899	رزق الله مخايل بشخنجي
RR158079801LB	1255277	جورج طانيوس عازار
RR158079951LB	1256915	هدى يوسف الخوام
RR153489141LB	1257190	لينا كريكور كالاكيان
RR158090461LB	1259472	سيزا دجار حكيميان
RR158056584LB	1264309	روبار فيكتور جبور
RR158072088LB	1265335	يعقوب ملكي كوريه
RR158072043LB	1265339	ماري ملكي كوريه
RR158074591LB	1266846	دزيره ليلي بشارة داغر
RR158060725LB	1272809	جهجاه عباس مشيك
RR153489186LB	1275321	جوزيف سمعان سلامة
RR158063585LB	1276528	محمد علي طهماز
RR153476655LB	1276640	انطون قزحيا مخلوف
RR158068335LB	1282565	عيدا يوسف باخوس فهد
RR158079775LB	1285970	سهام سامي متى
RR153476695LB	1286122	تراز ريشا داود
RR158068429LB	1289647	دياب حسين شداد
RR158068344LB	1290132	علي سمير الحاج حسن
RR158068375LB	1290862	انطوان هاروتيون مارديروسيان
RR158068401LB	1292901	GREEN SHADOW S.A. R. L
RR158070498LB	1298706	نهار صالح الجميل
RR158075098LB	1299845	احمد يوسف امهز
RR158064078LB	1308818	زهراب جيوان زامباقيان
RR158096380LB	1309155	مجددي حكمت كيوان
RR158077655LB	1313516	اديب وديع الزايد
RR153489209LB	1316912	حسن محمود بزي
RR158076650LB	1321594	هنري جوزف فلوطي
RR158068239LB	1326191	ميلاد طانيوس يونس
RR158073826LB	1328387	اديب ميشال ابي سعد
RR158056575LB	1329230	جناح نجا قرطباوي
RR158043546LB	1329432	انطوان جرجي اسطفان
RR153489230LB	1334830	زاهي جورج الزناتي
RR158079713LB	1339432	الان هنري بو جودة
RR153468328LB	1340090	غسان احمد غساني
RR153489274LB	1345312	جوزيف انطوان مارتينوس
RR158096291LB	1349720	بشاره عيد رعد
RR158064016LB	1350090	محمود غازي استيتيه
RR158073582LB	1351841	وردة اسبيريدون المر بدر
RR158088264LB	1353554	ذي هومز غروب ش.م.م
RR153489257LB	1356374	اديل مروان شدراوي
RR158071710LB	1357490	نزهة يوسف دندن
RR158068242LB	1359786	ماري كلود جورج شديد
RR158096433LB	1370052	جوزيف خازن ناصيف
RR158079656LB	1371404	زياد ادمون الحداد
RR158068225LB	1371707	عفيف أمين ابو غادر
RR158068287LB	1372124	حبشي ارت
RR158074089LB	1372758	دره يوسف مبارك
RR153469266LB	1373587	محمد حسن ابو علي
RR158076283LB	1373594	ملحم عبده الاسمر
RR158096606LB	1377502	سمير يوسف سلامة
RR158055875LB	1382374	فاطمة عبد الله شهاب
RR158096597LB	1383405	وليد رجا بشاره
RR158068097LB	1384310	دجو طاني بعيني

RR158055310LB	2271898	علي عبد الكريم فقيه
RR158071480LB	2294427	جهاد ابراهيم بيضون
RR158088193LB	2311069	ماري فرنسيس الخوري (ورثة)
RR158058815LB	2321911	ادغار انطوان الخوري
RR158090271LB	2334735	محمد عبد احمد قطيشات
RR158090245LB	2334761	أدم عبد احمد قطيشات
RR158078899LB	2340177	شركة جي اي اي ش.م
RR158059064LB	2350456	اكات يوسف ايليا
RR158043550LB	2370649	جوتكو ش م Joteco s a r l
RR158073145LB	2372661	ليلي جوزف هدايا
RR158073225LB	2372666	السي جورج وكيل
RR158063571LB	2381735	Lina's food & more (لينا احمد غملوش)
RR158059104LB	2383949	حنان وليد زهران
RR158043413LB	2390534	محمد محمود مهدي
RR158057032LB	2393950	قاسم محمد حمدان
RR158063506LB	2418183	سوسن سليم شرتوني
RR158063421LB	2418193	وائل وسام شرتوني
RR158062298LB	2418428	رجاء حسن خميس
RR158063510LB	2428545	سلام أمين الصلبي
RR158059360LB	2454414	سعدى راجي التنوري
RR158063347LB	2461550	فينيق للتكنولوجيا ش.م.
RR158055218LB	2476778	شركة تي اس تي للتجارة ش م
RR158063280LB	2480060	قره بت مهران شاكليان
RR158063293LB	2480075	ميروار - قره بت مهران شاكليان
RR158063320LB	2481714	جعفر سليمان رحال
RR158090563LB	2484740	مركز سالي التجاري (رابحة فرحات)
RR158063381LB	2501675	ماري سيوح مكرديجيان
RR158065731LB	2535766	S.N.K (سليم نعمه الله خدوج)
RR158064342LB	2598449	زينب علي كركبا (الراقي للتجارة العامة)
RR158058792LB	2690329	شادي رياض فخر الدين
RR158059458LB	2726391	امين محمد غياض
RR158059461LB	2741271	سمير مخايل كنيفاتي
RR158056920LB	2754423	الحنون للتجارة العامة
RR158044087LB	2790213	ريمون كليم الطنجي
RR158058829LB	2814045	الياس ميشال معلوف
RR158043387LB	2817319	حمد محمد موسى
RR158065630LB	2825912	ميشال الكسي مركزل
RR158044285LB	2973851	مروان حسيب الجوهري
RR158065612LB	2992934	صيدلية المجد (ايف ناصيف العموري)
RR158057029LB	3012682	عبد القادر احمد سويد
RR158055266LB	3014023	مصطفى عبد الوهاب طهماز
RR158058758LB	3035421	سونيا حنا زغيب
RR158059254LB	3039677	ماك للصيانة والخدمات ش.م.
RR158059475LB	3063483	ربيع جوزف جبور
RR158059387LB	3068387	محمد سليمان سماحه
RR158059550LB	3068457	حسين علي ضاهر
RR158055399LB	3070145	شربل دياب الحاج
RR158055456LB	3070305	ابراهيم جبران قصار
RR158057942LB	3076977	حسين اسد جابر
RR158044229LB	3084388	رامن حسين مدلج
RR158044175LB	3084598	فيصل شريف ياسين
RR158059435LB	3085025	محمد رشيد مشرف
RR158044250LB	3088445	وسام حسن حمزه
RR158043515LB	3090422	مهدي زكي صفوان
RR158044144LB	3096837	محمد علي العزير
RR158040289LB	3099973	بيلال مراد حيدر احمد
RR158044348LB	3100009	شربل الياس قصوراني
RR158044113LB	3100406	بلال حسين برو
RR158058925LB	3128786	حسن محمود السيد
RR158055561LB	3130132	جوزف راجي دوماني
RR010080969LB	3141005	اية زهير خليل

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في  
محافظة جبل لبنان جورج المعراوي  
التكليف 410

RR158079917LB	2064828	غادة جوزف الزيات
RR158079948LB	2064848	مارسيل جوزف الزيات
RR158064311LB	2072973	A.H.K. TRADING
RR158070864LB	2075267	جبرا كريكور بانوسيان
RR158077108LB	2093799	بيرون حنا يوسف
RR158080985LB	2095493	سلمى مصطفى الحاج
RR158059444LB	2099583	كمال عبد الرحمن قرقوتي
RR158072661LB	2102129	شاكاة يعقوب بو هجلي
RR158071122LB	2102557	مرسال بولس المنذلق
RR158077111LB	2103812	لونا سيمون سمتيان
RR158093074LB	2107390	كارمن جوزف حبيب
RR158073888LB	2111910	بسما طانيوس ابي راشد
RR158064767LB	2115983	POINTERS
RR158081270LB	2126494	خضر ابراهيم عواضه
RR158093105LB	2127467	اوهانس باركيف ماركاريان
RR158077006LB	2131536	فيكتوريا جان معوض
RR158055990LB	2131917	الياس جوزف غصن
RR158080481LB	2135205	ماري الياس بولس
RR158064798LB	2137152	جنان محمود السبع
RR158069645LB	2138394	نوال علي بارود
RR158076840LB	2139267	ماري حبيب بو سليمان
RR158069659LB	2139287	ايلين احمد سرحان
RR158044303LB	2144160	عماد خضر الجبيلي
RR158069680LB	2144265	حسن علي سلمان
RR158072471LB	2146174	ماري جرجي هرموش
RR158072321LB	2147813	نجيب سليم حيدر احمد
RR158069747LB	2148126	عليه علي سلمان
RR158073239LB	2149084	سعاد خليل زيادي
RR158044541LB	2151171	جان نبيه الخوري
RR158069693LB	2151285	مزيد زيد ابو قنصور
RR158069720LB	2152726	مداح مهنا مداح
RR158069755LB	2152750	سامي اسماعيل ابو العز
RR158064807LB	2156878	عبير محمود عيسى رمال
RR158064696LB	2156888	ناديه محمود عيسى رمال
RR158064665LB	2156896	هدى محمود عيسى رمال
RR158060235LB	2160626	عبد الامام علي حميه
RR158059210LB	2163274	شركة برج داكسيان وأولاده ش.م.
RR158060204LB	2163423	جوزف يوسف الخوري
RR158064617LB	2170638	محمد ابراهيم غندور
RR158060399LB	2177084	علي هاني حمدان
RR158064679LB	2182939	ايلي طوني جبيلي
RR158043461LB	2183942	عبدو اسعد ناصيف
RR158060385LB	2186205	داوود نايف ابو ابراهيم
RR158060354LB	2186505	جوزف انطوان سيمون
RR158043237LB	2197236	علي فؤاد الضيقة
RR158043206LB	2197239	محمد فؤاد الضيقة
RR158055371LB	2198133	صوله محمد محمد
RR158073208LB	2198872	فائق ميخائيل الخلف
RR158088397LB	2202328	ازاديان وشركاؤه ش م
RR158055408LB	2206953	جهاد عبدالله رستم
RR158071860LB	2215365	اندره انيس خلط
RR158071895LB	2215373	جيلبرت انيس ابراهيم خلط
RR158072030LB	2215377	جينا مريم الفريد فوتي
RR158055411LB	2225273	جوزف جورج دبوك
RR158055473LB	2228890	سامر جهاد رستم
RR158055337LB	2235694	محمد حسن مداح
RR158055283LB	2238163	محسن علي صالح
RR158073857LB	2238590	كرمن جوزف مصور
RR158074398LB	2239084	ساندره جرجس سعد
RR158074367LB	2239116	رالف جرجس سعد
RR158064529LB	2241589	تاتيان نبيل شلالا
RR158090577LB	2244299	ادونيس غسان عواد
RR158055306LB	2244916	انور خليل ابو حسن
RR158073724LB	2265742	ريمون مطانيوس ديب
RR158089675LB	2269113	شركة التاج الخالد T K H ش.م

RR158072732LB	1827160	سركيس بنيامين قايفه جيان
RR158043475LB	1827882	الياس يوسف شيبان
RR158067043LB	1829854	جوزف مخايل عبد النور
RR158073287LB	1833291	كيفورك مهران صوغومونيان
RR158067012LB	1836767	فادي كامل فرحات
RR158081840LB	1836858	ادمون شكري ابو جوده
RR158072879LB	1837783	هاكوب اوهانس يسايان
RR158063130LB	1840653	جوزف ايلي شقرا
RR158071578LB	1841844	ميراي كبريال سعد باز
RR158043824LB	1843466	وليد يوسف ابو رجيلي
RR158088542LB	1849076	النايلسي للتجارة (كمال طلال النايلسي)
RR158092825LB	1858960	لويس بدوي حرفوش
RR153462118LB	1861027	ملاك حيدر وهبي
RR158043210LB	1864582	فورت كومباني
RR158043869LB	1866508	مصطفى عبد الكريم المعوش
RR158088692LB	1870732	احمد محمود ارطيل
RR158066927LB	1877860	اسامة محمود قبيسي
RR158074512LB	1890712	سلام جوزف شمندي
RR158074486LB	1890765	جوزف ايلي شمندي
RR158074455LB	1890773	نديم ايلي شمندي
RR158073517LB	1890780	ندى ايلي شمندي
RR158073548LB	1890785	فادي ايلي شمندي
RR158067176LB	1893445	انتوني يوسف نعيمة
RR158088701LB	1895689	ماساك ملكون ملكونيان
RR158067145LB	1897783	ديفلوبمانت اند ماناجمانت سرفيسز ش.م.
RR158042381LB	1911478	اليزا بيار شماسيان
RR158067193LB	1911709	شركة المفروشات العالمية ش م
RR158063727LB	1914735	محمد ضاهر قنصور
RR153485771LB	1920572	سمر نديم طانيوس
RR158067180LB	1921797	نور أحمد الحسيني
RR158059501LB	1929551	شركة الغد ش م
RR158072105LB	1939199	جوزف سعد قازان
RR153485900LB	1940279	جوزف عبدو طراف
RR158092944LB	1949278	سمر كبريال العياط
RR158067216LB	1951300	صديقة ذكريا الخضر
RR158044317LB	1960123	فادي اميل الخوري
RR158058885LB	1963462	عبد الله منيف عبد الله
RR158081717LB	1973989	علي احمد الحولي
RR158064356LB	1978884	جوزف جوزف حوراني
RR158090078LB	1982116	علي نعيم بزي
RR158079585LB	1984954	انطوان يوسف حرب
RR158067281LB	1989009	شركة نما ليب
RR158074424LB	2009988	غريس جرجس سعد
RR158057015LB	2010091	بسام بريش للتجارة (بسام رياض بريش)
RR158076677LB	2016527	ريمون جوزف فلوطي
RR158076853LB	2016572	ادال جان سعاده
RR158079934LB	2016588	هشام جان سعاده
RR158076884LB	2016600	رويدان جان سعاده
RR158079188LB	2016696	روجينا نخلة الشامية
RR158081650LB	2016817	حسان اسماعيل عبد الله
RR158080124LB	2017899	لوسيا درويش الجميل
RR158079571LB	2025205	مي جورج منصور
RR158063775LB	2025881	سلام احمد جوهر
RR158081734LB	2034405	هدى محمد الجليلات
RR158081575LB	2035482	الياس طانيوس المعلم
RR158081748LB	2036133	علي محمود حاموش
RR158072896LB	2037708	منى الياس العاقوري
RR158067410LB	2044768	سهيل عدنان منذر
RR158040275LB	2053922	قاسم حسين الصيلمي
RR158067423LB	2055993	روبير فريد حبيب
RR158063846LB	2057514	شادي غازي ايوب
RR158072216LB	2059633	ايوب يوسف الغصين
RR158067454LB	2061015	شركة الدراسات والإستشارات ش.م
RR158079205LB	2062899	ناديا جان حاتم

الكرة الإنكليزية

# أيدين هازار في دائرة الاتهامات

وضعت حوادث عدة في «ستامفورد بريدج» نجم تشلسي البلجيكي أيدين هازار. تحت طائلة الاتهامات. بتعمد ذلك لتسهيك خروجه إلى باريس سان جيرمان. قد ينتقل في أقرب فرصة ممكنة. إلا أنه إذا ما حصل ذلك، فسيكون من الباب الضيق للنادي

هادي أحمد

لم تكن ليلة مواجهة تشلسي لباريس سان جيرمان في دوري الـ 16 من بطولة دوري أبطال أوروبا، ليلة عابرة لنجم الـ «بلوز» البلجيكي إيدن هازار. تحت صيحات الاستهجان خرج الأخير من المباراة التي انتهت بالخسارة 1-2، في الدقيقة 77، ليحل بدلاً منه البرازيلي أوسكار. ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها هازار لهذا الموقف، إذ إن ما قدمه منذ انطلاقة هذا الموسم، بدا مغايراً عن هازار الذي قدم من ليل الفرنسي قبل 3 مواسم.

تقام اليوم وغداً ثلاث مباريات في ربيع نهائي كأس إنكلترا لكرة القدم. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت: إفرتون - تشلسي (19,30)
- الأحد: أرسنال - واتفورد (15,30)
- مانشستر يونايتد - وست هام (18,00).



برنامج ربيع نهائي كأس إنكلترا

في مسيرة اللاعب مراحل تصاعديّة وأخرى تسير عكس ما يسعى هو ومدربه الهولندي غوس هيدينك وإدارة النادي، وطبعاً الجماهير. هذه هي حاله اليوم، وما زاد الأمور صعوبة، حادثة تعديل القميص مع نجم سان جيرمان الأرجنتيني أنخل دي ماريا بين الشوطين. أخذت الحادثة لدى الجماهير أكبر من حجمها الطبيعي، لكن يجب القول إن هذه الحادثة نسبة إلى حجم ردود الفعل عليها كانت نتيجة التراكمات السلبية التي لازمتها هذا الموسم، منذ انطلاق البطولة المحلية، حتى مباراته الأخيرة.



اكتفى هازار بتسجيل هدفين في 38 مباراة (غلين كيرك - آف ب)

حاول زميله الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش التخفيف من حجمها والدفاع عنه، لكن ما قاله هيدينك كان داعماً لأراء الجماهير: «من حقهم أن يطلقوا صيحات الاستهجان تجاه أي شخص يعتقدون أنه يستحق ذلك. ما كان يجب أن يبدل قميصه مع دي ماريا.

مثير للجدل مع دي ماريا. أما «ذا صن» فعنونت: «هازار يتبادل العار في ليلة خروج تشلسي». نفسه العار الذي صنعه بيديه بعد أن كان منذ مجيئه نجمهم الأوحد. سجل هازار 19 هدفاً الموسم الماضي في كافة بطولات الموسم الماضي، إلا أنه اكتفى بتسجيل هدفين في 38 مباراة حتى الآن.

زوبعة الشائعات التي تدعي خروجه من تشلسي والانتقال إلى نادي العاصمة الفرنسية كانت أحد أبرز أسباب تراجع مستواه، رغم تأكده غير مرة أن مستقبله يكمن في تشلسي فقط.

بين هازار الموسم الأول والذي تلاه، وهازار الحالي فرق يجعل إدارة النادي مقتنعة، أو على الأقل غير متشبثة ببقائه. بعد موسمه الأول تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، بات هازار أحد أبرز نجوم الكرة الإنكليزية، وارتبط ووضعه سريعاً يوم كان عمره 23 عاماً في مقارنة مع نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، أو نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي. هذا جزء من مديحه وإعطائه حجماً بدأ أنه غير قادر على استيعابه، فضلاً عن ترشيحه سريعاً إلى التتويج بالكرة الذهبية.

لا شك في أنه لاعب قوي وممتاز تكتيكياً، وداثماً ما يقرأ الهجمات بحو صحيح، ليكون في المكان الأنسب للتسجيل، فضلاً عن قدرته على صناعة الأهداف.

يوم تعاقب تشلسي معه مقابل 23 مليون جنيه إسترليني، كان القرار صائباً 100%، إلا أن الطرف الحالي يشي بأنه يريد الابتعاد عن أسوار «ستامفورد بريدج» في أقرب فرصة ممكنة.

حادثة تعديل القميص حسب ما تبين من ردود فعل المدرب والإدارة أنها لم تكن عابرة، وإذا ما أراد هازار الخروج، فلن يمنعه أحد. لكن في هذا المشهد، لم يحاول تقليد قدوته مدرب ريال الحالي الفرنسي زين الدين زيدان، مثلما قال إنه يفعل منذ صغره. لن يظهر بشكل اللاعب الاحترافي، الذي من أجل تحقيق هدفه بالوصول إلى سان جيرمان أو أي فريق آخر، تخلي عن مساندة تشلسي في اللحظات الأصعب.

لم يدافع هيدينك عن هازار في حادثة تعديل القميص

## ريبيري رفض عرضاً صينياً وبينيتيز يخلفه ماكلارين

سوق الانتقالات



غيت بينيتيز بعقد لثلاث سنوات (يان كينغتون - آف ب)

كشف النجم الفرنسي فرانك ريبيري، لاعب بايرن ميونيخ الألماني، أنه رفض عرضاً كبيراً للانتقال إلى الدوري الصيني لكرة القدم. واشتهر الدوري الصيني في الآونة الأخيرة بتعاقد أندية مع العديد من النجوم مقابل مبالغ ضخمة. وقال «قيصر فرنسا» في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية الشهيرة: المال ليس أهم شيء بالنسبة لي. لو كنت أريد الأموال الكثيرة لكنت ذهبت إلى الصين. لقد تلقت عرضاً من هناك، لكن هذا لا يهمني. وأعرب ريبيري عن رغبته بتمديد عقده مع النادي البافاري، وقال: لقد تحدثت قليلاً مع أولي هونيس وكارل

هاينز رومينغيه في موضوع تمديد العقد. أحب أن أبقى لعامين إضافيين (ينتهي عقده الحالي في حزيران 2017). أنا هنا منذ 9 أعوام، وفي نيسان سأبلغ 33 عاماً، لا يبقى الكثير من الوقت (للاعتزال)، ربما يبقى عامان أو ثلاثة. من جهة أخرى، أكد النجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو أنه يريد بعد انتهاء عقده مع مانشستر سيتي الإنكليزي في 2018 العودة للعب مع أندبينديتي، الفريق الذي بدأ معه مسيرته عندما كان في الخامسة عشرة. وقال أغويرو (27 عاماً) في تصريح إلى راديو «أونو» الأرجنتيني: «فور

انتهاء عقدي مع مانشستر سيتي في 2018، سأعود إلى أندبينديتي». وبحسب أغويرو، فإن المسؤولين في مانشستر سيتي لن يعارضوا رحيله بقوله: «يعلمون أنني أريد العودة إلى الأرجنتين وتحقيق حلمي باللعب مع أشقائي». ولعب أغويرو في صفوف أندبينديتي بين 2002 و2006 قبل أن يلتحق بأتلتيكو مدريد الإسباني حتى 2011، ومنه انتقل إلى مانشستر سيتي. وعلى صعيد المدربين، أعلن نيكولاس إقالة مدرب الفريق ستيف ماكلارين بسبب النتائج السيئة وتعيين الإسباني رافايل بينيتيز خلفاً له.

وجاء في بيان نيكولاس: بعد الخسارة أمام بورنموث، السبت، قرر النادي إنهاء العلاقة مع ستيف ماكلارين بشكل فوري». وأضاف «تطلب التوصل إلى قرار الإقالة بضعة أيام، ما أدى إلى الغموض بالنسبة لجميع المعنيين، وخصوصاً المدرب واللاعبين، ونحن نعتذر عن ذلك. ومع ذلك شعرنا بأنه التوقيت الضروري لاتخاذ القرارات الصحيحة لما فيه مصلحة النادي». وأعلن نيكولاس بعد قليل تعيين بينيتيز بموجب عقد لثلاث سنوات، وستكون مهمته الأساسية إنقاذ النادي من الهبوط في المراحل العشر الأخيرة من الدوري الممتاز.

## جرادي يدير ظهره للبنان ومنتخبه والسبب عقد نروجي

عبد القادر سعد

لم يكن متوقفاً أن يدير اللاعب باسل جرادي ظهره لمنتخب لبنان لكرة القدم، ويبلغ المسؤولين فيه عدم حضوره لخوض المباراتين المصريتين للمنتخب مع كوريا الجنوبية وميانمار، في 24 و29 الجاري، ضمن التصفيات المزدوجة لكاسي العالم 2018 وآسيا 2019. فالاتحاد اللبناني للعبة والمسؤولون في المنتخب قاموا بجميع الإجراءات الكفيلة بمشاركة جرادي مع منتخب لبنان. لكن فجأة وجد جرادي أن فريقه الجديد ليلستورم أهم من منتخب وطنه. فجأة قرر جرادي عدم اللعب مع منتخب لبنان، وأفسد ما وضعه المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش من خطط للقاء كوريا وميانمار، وكان جرادي أحد العناصر الرئيسية فيها. جرادي فضل تثبيت قدميه مع فريقه الجديد وعدم اللعب مع المنتخب في مباراتين مصريتين خوفاً من الإصابة، رغم أنهما تقامان في "يوم الفيفا"، وبالتالي لا يمكن لفريقه النروجي أن يتملص من عقده معه.

شعر اللبنانيون بعد قرار جرادي أن عقداً خارجياً أهم من آمال مئات الوف اللبنانيين الذين ينتظرون تكرار إنجاز المنتخب والتأهل إلى الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم، والتأهل للمرة الأولى من باب التصفيات إلى نهائيات كأس آسيا. لكن ما ترى هل يعلم جرادي أن ما سيغامر بعقده له هو منتخب لبنان؟ هل يعلم أن في منتخب لبنان لاعبين يملكون عقوداً أضعاف عقده مع ناديه الجديد الحريص على تثبيت قدميه فيه؟ هل يعلم أن قائد منتخب لبنان

هو رضا عنتر الآتي من سنوات من الاحتراف الخارجي في الدرجة الأولى، من ألمانيا إلى الصين، ورغم ذلك لم يخف على عقده، مع أنه في نهاية مشواره الاحترافي ويحتاج إلى كل دقيقة احترافية قبل ختام مشواره؟ هل يعلم جرادي أن القائد الثاني لمنتخب لبنان يوسف محمد لم يسأل عن أي عقد وغامر بمستقبله وأصيب مع منتخب لبنان بالرباط الصليبي ليخسر عقداً بقيمة مليون دولار، ورغم ذلك لم يندم أو يشعر أحد بذلك؟ بل على العكس عمل على التعافي من

قصص منتخب لبنان اغلقت من اية عقد احترافي (عبدان الحاج علي)



اخبار رياضة

### الرياضي يعاني امام المتحد ويفوز عليه

فاز الرياضي على مضيفه المتحد 94-75 (22-15، 44-35، 64-64، 94-75) في افتتاح المرحلة السادسة اياً من بطولة لبنان لكرة السلة.

وعانى الرياضي قبل ان يفوز على الطرابلسي الذي انتفض في الربع الثالث قبل ان يدفع ثمن خروج لاعبه مايك تايلور بالاطباء الخمسة. وكان افضل مسجل في الرياضي فادي الخطيب بـ28 نقطة و9 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وازداد اليه آرون هاربر 22 نقطة. وسجل للمتحد مايك تايلور 24 نقطة و6 تمريرات حاسمة، وعمر الايوبي 16 نقطة و8 متابعات. وتستكمل المرحلة اليوم السبت عند الساعة 17.00 بقاء صعب للشانفيل امام التضامن، فيما يلتقي هومتمن الحكمة يوم الاحد على ملعب مزهر في التوقيت عينه.

إصابته وعاد الى منتخب لبنان. هل يعلم جرادي أن في صفوف منتخب لبنان لاعباً اسمه حسن معتوق محترف منذ سنوات في الإمارات يعقود تناهز مليون دولار، ورغم ذلك لا يتأخر يوماً عن تلبية نداء الواجب الرياضي الوطني؟ كثرت تصريحات جرادي في الآونة الأخيرة حول الإشكال الذي حصل مع رادولوفيتش وما قاله الأخير رداً على قرار جرادي، معتبراً أن الأخير خذله وخذل منتخب بلاده، ليذهب جرادي إلى حد القول إنه لن يلعب مع منتخب لبنان تحت قيادة رادولوفيتش. لكن مدرب المنتخب لم يكن مخطئاً في قوله، فلاعب فريق ليلستورم خذل لبنان ومنتخبه وجمهوره بالفعل. أمام الكلام عن عدم اللعب تحت قيادة رادولوفيتش فهو يدين صاحبه، خصوصاً أنه في حال أتى للعب مع المنتخب فهو سيلعب لمنتخب بلاده وليس لمنتخب رادولوفيتش. فالأخير موجود اليوم في لبنان، لكن غداً قد لا يكون موجوداً. أما المنتخب فهو حاضر أبداً، وهوية جرادي اللبنانية باقية، إلا إذا استبدلها بالعقد النروجي أو الجنسية الدنماركية.

## استراحة

اصداء عالمية

### خطوة أولى لبنزيم للعودة إلى «الدبوك»

رُفعت الرقابة القضائية في فرنسا عن مهاجم ريال مدريد الإسباني، كريم بنزيم، في قضية الشريط الجنسي ضد زميله ماتيو فالبوينا، بحسب ما أفاد محاميه. وقال أوليفييه كومب أحد محامي بنزيم: «إن محكمة الاستئناف في فرنسا أكدت قرار قاضي التحقيق بالسماح لبنزيم بمواجهة فالبوينا». ويعتد هذا الأمر بمثابة الخطوة الأولى لبنزيم على الطريق للعودة إلى صفوف منتخب بلاده بعد إيقافه دولياً من اتحاد الكرة المحلي.

### إسبانيا تدافع عن نادال

أبدت إسبانيا غضبها من مزاعم حول تنشيط نجم كرة المضرب، رافايل نادال، أوردتها وزيرة الرياضة الفرنسية السابقة روزلين باشلو التي وصفها مدربه بالبلهاء». ودافعت اللجنة الأولمبية الإسبانية عن نادال، وأعربت عن أسفها لـ«التصريحات المؤسفة التي لا أساس لها من الصحة» على لسان الوزيرة، مشيرة إلى أن نادال «خضع بنجاح للعديد من فحوص الكشف عن المنشطات».

واتهمت وزيرة الرياضة الفرنسية في الفترة من 2007 إلى 2010، بعد الإعلان عن تناول الروسية ماريا شارابوفا مادة ممنوعة، نادال بتصنع الإصابة لإخفاء نتيجة إيجابية لأحد الفحوص. وكان رد فعل طوني نادال، عم ومدرب اللاعب، عنيفاً. وقال لإحدى الإذاعات الإسبانية: «في هذه الأيام، يتعين إثبات براءة شخص ما بدل إثبات تورطه. يستطيع شخص أبه مثل تلك (باشلو) أن يقول أي كلام وينتظر ما قد يحصل»، مشيراً إلى أنه سيرفع شكوى ضدها.

### إبقاء عقوبة الإيقاف على روسيا

قرر الاتحاد الدولي للألعاب القوى، خلال اجتماع مجلس إدارته في مقره في موناكو، أمس، إبقاء عقوبة الإيقاف المفروضة على روسيا منذ تشرين الثاني بسبب فضيحة المنشطات. وصرّح رئيس وحدة مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي، النروجي رونه اندرسن: «رغم قيام روسيا بتقديم ملحوظ، لكن يبقى أمامها عمل كبير عليها أن تؤديه من أجل إعادة الاعتبار لها».

### 2241 sudoku

	8		9			7		
9	1		4			5		
	3		7		5	6		
6	9			3				
7		1				3		2
			5			7	8	
		9		2		5		
		5		9		1	7	
	4	5		8		3		

### حل الشبكة 2240

7	3	5	4	6	8	9	2	1
4	9	2	7	1	3	5	8	6
8	1	6	9	5	2	7	3	4
5	6	3	2	4	1	8	9	7
2	8	7	3	9	6	4	1	5
9	4	1	5	8	7	2	6	3
1	7	9	8	3	5	6	4	2
6	2	4	1	7	9	3	5	8
3	5	8	6	2	4	1	7	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2241

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أحد رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية (1881-1831) يعتبر بعد وليام هاريسون ثاني أقصر ولاية لرئيس أميركي بحيث تعرض لعملية إغتيال أدت إلى وفاته

3+2+7+5+10+6 = الخضم ■ 11+4+1 = جسم الإنسان ■ 10+9+8 = حيوان ضخم

حل الشبكة الماضية: موكيش امباني

### كلمات متقاطعة 2241

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- قناة فضائية تلفزيونية إعلامية عربية متنوعة مركزها بيروت - 2- عاصمة ولاية أركنساس الأمريكية - عائلة أديب فرنسي راحل إشتهر بروايات مسلسلة تصف حياة الدؤساء في أحياء باريس الفقيرة - 3- اللعاب داخل الفم - صخر رسوبي مكون من حبيبات الرمل الملتحمة بعضها ببعض بشدة بواسطة مواد لاصقة طبيعية - 4- شحم - مدينة في شمال سوريا - 5- إله مصري هياكله في الأقصر والكرنك - خلاف مر - 6- رجاء - حرف جر - 7- عملة روسية - شق في البدن - 8- الجنون - حرف نصب - 9- ما يتعاطوا تقويم النتاج الأدبي - بلاط الشوارع - 10- رئيس حكومة لبناني

### عمودياً

1- صحيفة لبنانية - ييس الخبز أو اللحم - 2- خلاف نهاري - مواضع ومراكز العسكر - 3- وحدة لقياس الطول - صحيفة بحرينية - 4- يأتي بعدهم - حرف أبجدي يوناني - 5- سهاد وقلة النوم - من الطيور - 6- نوتة موسيقية - حرف نصب - صفار البيض - 7- يشرب الماء من الإناء - خلاف غرب - 8- دعابة وهزل وبسط جو من الفرح والمرح بين الأصحاب والأصدقاء - هيئة الملابس - 9- ما يصعد عليها إلى الأماكن العالية - جدد بالنعم - 10- عاصمة دولة الفلبين السابقة وهي المدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان فيها جامعة شهيرة

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- قن - المكسيك - 2- نيام - أسوار - 3- إرميا - بقرة - 4- أغلق - 5- أوروغواي - 6- لنا - الفاسق - 7- تيرو - سرد - 8- وسيم - نف - 9- كم - يم - أه - غني - 10- سلام الراسي

### عمودياً

1- قناة السويس - 2- نمز - ون - سمل - 3- اماراتي - 4- اميغو - يمام - 5- الغار - ها - 6- ما - قولون - 7- كسب - اف - فغر - 8- سوق اياس - نا - 9- يارا - سركيس - 10- كرة القدم

إعداد  
نعوم  
مسعود

## وجهاً لوجه

# شكران مرتجى: ما يحدث معيب ومحرزنا!

دمشق - محمد الأزمن

زارت «الأخبار» النجمة شكران مرتجى في أحد مواقع تصوير مسلسل «زوال» في حي المهاجرين الدمشقي، قبل أيام قليلة من استكمال مشاهدتها الأخيرة في العمل، الذي تنتجه مؤسسة «سيريان» لموسم دراما رمضان 2016 (إخراج أحمد إبراهيم أحمد، عن نص كتبه الممثل يحيى بيازى بالشراكة مع الكاتب زكي مارديني).

تجسد شكران في المسلسل شخصية «أم معروف»، ولعائلتها قصة خاصة في الحي (الأخبار 2016/1/26)، فزوجها «أبو معروف» (النجم باسم ياخور) رجل مهووس بالسعي وراء الذهب عن طريق الشعوذة، ما يؤثر في استقرار حياتها الزوجية، بخاصة أنه «نزيق»، ويصح فيه وصف الفاجر، إذ يعنفها بأبشع الألفاظ، لكنها تحتمله، وتحتوي المواقف الصعبة التي تتعرض لها من أجل أولادها، إلى أن تخل كارثة بعائلتها، تدفعها إلى ردة فعل عنيفة تجاه الزوج، ثم تلوذ بالصمت، تتوحد مع حزنها، وتغيب نفسها في الحياة، وتصبح بكامل إرادتها ووعيها كميّنة تمشي على رجليها.

تؤكد مرتجى لـ «الأخبار» أنّ «الكاتبين صاغوا ملامح الشخصية، وأبعادها النفسية بشكل متقن على الورق، وتطابقت وجهة نظري مع المخرج حول مستويات أدائها، بعيداً عن الصورة النمطية للمرأة المغنفة المكسورة، فهي لا تستكين لواقفها، وتمر في تحولات حاسمة، تبدل تركيبها جذرياً». وبعيداً عن طبيعة المشاهد المتوترة التي تجمع بينهما في «زوال»؛ يسود الود بين باسم وشكران في الكواليس، حيث عادا للاجتماع أمام كاميرا واحدة في دمشق، بعد مشاركتها معاً في برنامج «ديو المشاهير».

صداقة قديمة تجمع بين النجمين تعود إلى 27 سنة، أي إلى أيام الدراسة في المعهد العالي للفنون المسرحية. تتبسم شكران وهي تتحدث عما وصفته بـ «التاريخ المشترك» بينهما. تضيف: «حين سبقني في الخروج من مناقسات «ديو المشاهير»، أحسست بأنني فقدت السند وبكيت. وعندما أتى لتشجيعي بعد خروجه، عنتى لي ذلك الكثير، وكذلك حضوره في الحلقة الأخيرة. باسم نجم كبير، وأعرف تماماً أنه شهيم، ويفوق دوماً توقعاتي بشهامته».

## قيد التصوير



مشاركتي في «ديو المشاهير» شففا بالضياء للرامي منذ الطفولة

يشارك النجمان أيضاً هذا الموسم في مسلسل «خاتون» (إخراج تامر إسحاق، عن قصة لطال مارديني، أعدها وعالجها درامياً سيف رضا حامد، وإنتاج شركة «غولدن لاين»)، لكن لن تكون هناك مشاهد تجمع بينهما، فشريك «الداية أم جبيري» التي تلعب دورها شكران في المسلسل، هو صديقها الآخر في الوسط الفني النجم أيمن رضا الذي يؤدي دور حلاق الحارة، ورغم أنّ «الداية» من الشخصيات الثابتة في أي عمل شامي، إلا أنّ المشاهدين سيدخلون بيتها للمرة الأولى، ويتعرفون إلى السر الذي تخفيه عن حارتها، فأبنتها «خديجة» (جيانا جورج عنيد) صلعاء، ما يُعرض «أم جبيري» لابتزاز «نعمت» (سلاف معمار) عندما تكتشف سرّها.

حيوية حضور شكران مرتجى، وصراحتها المعهودة، دفعتنا إلى عدم الاكتفاء بلقاء سريع حول أدوارها لموسم دراما 2016. ثمة أسئلة كثيرة خطرت في بالنا لم نتردد في الإجابة عنها، بدأناها بالسؤال بعد تكرارها لوصف صديق، عما إذا كان هناك من صداقة حقيقية في الوسط الفني؟ تجيب: «ربما الأفضل أن أقول زمالة، وبهذا المعيار، هناك زملاء أقرب إليّ من غيرهم. وإذا طلبتهم، أجدهم، منهم بالتأكيد سلاف فواخري، باسم ياخور، أيمن رضا، ديمة الجندي، ديمة قندلفت. كان لديّ أصدقاء كثر في صغري، ولطالما قلت لي أمّي إذا بقي لك واحد منهم، فهذا فضل كبير. وتأكّدت لاحقاً أنّ كلامها حقيقي جداً، فتلقت على ما يبدو ضربة النجاح، واكتشفت أخيراً لماذا يبدو جيل الفنانين الكبار صموتا، وبعيداً عن الحياة الاجتماعية». هل هناك موقف معين تعرضت له وغير من قناعاتك؟ تجيب: «يقول المخرجون مني إنني غيرت كثيراً، لكنني حقيقة تأخرت بأن أسمع أكثر مما أتكلم. مجموعة مواقف وتراكمات أفضت بي إلى ذلك، بداخلي خيبة أمل وحزن كبيران، وذلك لن يكسرني بل يحزني على أكون أكثر نجاحاً، ما يهمني الآن عملي، والناس الذين يحبونني، وهم كثر جداً والحمد لله». هل يندرج ضمن هذه التغييرات إعلانك قبل فترة أنّ زمن التنازلات قد وتّى بالنسبة إليك؟ وعن أي تنازلات تتحدثين؟ «نوعية الأدوار التي أؤديها، والأجر، وموقع اسمي في تتر العمل. أنا أعرف مكانة الآخرين جيداً واحترمتها، وأحب أن يحترم

الآخرون مكاني، ويقدرونه جيداً، ولا أطلب تحقيق ذلك على حساب أحد. فقط أطلب نيل المكانة التي أستحقها. فاليوم بات الصالح يختلط بالطالح، وبتت هذه المسألة بمثابة العدوى تنتشر بين الفنانين للأسف. لذلك أصبحنا نتجنبه إلى هذه الأمور، ونشترط وضوحها منذ البداية». أيمن اعتبر ذلك السبب وراء رفضك المشاركة في «بقعة ضوء 12»؟ «لم يحدث اتفاق بيني وبين الشركة الكوميدية خاصة، لدي شروط لا أتنازل عنها، مع أنني أعتبر «بقعة ضوء» مشروعاً الذي أحلق فيه، لكنني لم أعد أقبل بأن يكون تعلقي بهذا المشروع على حسابي، بطريقة أو بأخرى». يبدو عتبك كبيراً على شركات الإنتاج السورية، وأصبحت تنتقد سلوكياتها في التعامل مع الفنانين والفنّين بشكل مكثف عبر فايسبوك، هل بات الوضع سيئاً إلى هذه الدرجة؟ «هذا الملف يجب أن تتناوله الصحافة بشكل علني

وواضح، سواء على مستوى الأجور، أو أصول التعاقد والتعامل من كل الأطراف. علماً بأن الانتقادات التي أكتبها تحزنني، إذ أبدو باعتباري بنت هذا الوسط كمن يرشق نفسه بالحجارة، لكن ما يحدث معيب ومحرز. فتقاليد المهنة تندثر بشكل يؤثر في استمراريتها، العتب ليس باسمي فقط، وإنما يشاركني فيه زملاء آخرون اختاروا الصمت، رغم كونهم يعانون المشاكل ذاتها، وعتبي يطال أصولاً وأخلاقياً تعرضت لانتهاكات متزايدة أخيراً، ربما بسبب الحرب، وأجد من الصعب جداً بالنسبة إليّ. مقارنة بما قدّمته خلال مسيرتي المهنية. أنني لست متأكدة إذا كنت في مكاني الصحيح أم لا؟ ومع ذلك، أعتبر نفسي أفضل حالاً من غيري، لكننا جميعاً خاسرون في النهاية وسط هذه المعمة».

على سيرة الانتقادات، هناك أصوات من الوسط الفني أيضاً انتقدت مشاركتك في برنامج «ديو المشاهير»، إلى أي حد أزعجك ذلك؟ «أزعجني

تجريح بعض الزملاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فمن المعروف عن المبادرة إلى تقديم الدعم للجميع، وكانت مشاركتي في البرنامج فرصة لأن أكتشف مكانتي عند الجميع، لكن في العموم، كان من شجعتني ودعمني أكثر بكثير ممن انتقدني». ما الذي حققته عبر المشاركة في هذا البرنامج؟ «هذه التجربة تشبهني، وحاولت من خلالها إظهار أكثر من جانب لشكران الممثلة، الإنسانية، والآنثي، وإذا عرضت عليّ مرة أخرى ساكرها، بكل متاعبها، على مدى أربعة أشهر من السفر، والتحضيرات، وضغط العمل، ورهبة المسرح. كما أنها أشبعت شغفاً بالغناء لازمني منذ الطفولة. هذا العالم كان بمثابة الحلم بالنسبة إليّ، جرّبت واكتشفت أنّ خيارى كممثلة هو الأفضل، ما يعني بأنني لن أمضي بعيداً في خيار الغناء. بالعكس أصبحت أخجل من الدندنة بصوت عال، كي لا يقال إنني استعرض، أو ما زالت أعيش الحالة». بدا ملفتاً أيضاً تركيزك على إطلااتك في «ديو المشاهير» عبر نشر الصور أولاً بأول على الفايسبوك الخاص بك، هل هذا كان مقصوداً أيضاً؟ «نعم كنت أريد أن يراني الناس بصورة مختلفة، فالأدوار التي أدتها كممثلة لم تتح لي ذلك إلا نادراً، كما في «على حافة الهاوية» (2007)، و«الصدوق الأسود» (2010). معظم أدوارى أتت ضمن إطار الكاراكثير أو الشخصية المهمشة. وكنت أعوِّض عن ذلك بحياتي اليومية والمناسبات الخاصة. وبعد الحرب عموماً، قلّ اهتمامي بذلك، كما اعتبرت هذا البرنامج مناسبة مهمّة أمثل فيها المرأة السورية الأنيقة والمحترمة، وفقاً لقناعاتي بطبيعة الحال، وبحسب ما أرى أنه يليق لي، وأحببت هذه الحالة».

بعيداً عن الفن، وشجونته، وخيباته، وقبل استدعائها لأداء المشهد التالي في «زوال»، تحرص شكران مختتمه حديثها لـ «الأخبار» على ربط هذا الحديث، بتاريخ تعتبره مهماً على روتنامة المأساة السورية، وهو يوم 27 شباط (فبراير) 2016، تاريخ الإعلان عن بدء سريان قرار وقف العمليات القتالية في سوريا، وإن كان لفترة مؤقتة، وتعتبره يوماً هاماً في حياتها. وأعربت عن أملها بأن يكون بداية نهاية الألم، فالمهم بالنسبة إليها أن يحلّ الأمان على هذه البلاد وأهلها «وبعده كل شيء ممكن يتصلح».

# بسام كوسا ومعتصم النهار: يلعبان «الدومينو»

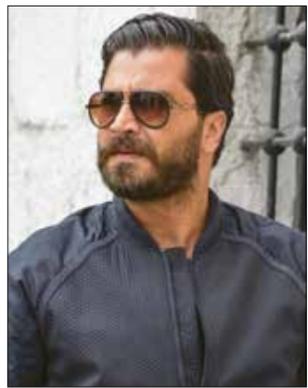
وسام كنعان

يجزّب المخرج السوري فادي سليم إثبات نفسه على الساحة الفنية بعد تطوره المهني وانتقاله من عمله كـ «مونتير» إلى مخرج أنجز أكثر من مسلسل، لكن غالبيتها لم تحقق الحد الأدنى من النجاح. هذا الموسم، يطرح سليم نفسه بطريقة مختلفة كلياً من خلال عمل اجتماعي معاصر قد يكتب له التسويق الجيد والنجاح، وخاصة أنه من إنتاج شركة جديدة هي «فونيكس غروب» وكتبت نصّه بثينة عوض بمشاركة غسان عقلة ويحمل اسم «دومينو». يؤدي بطولة المشروع كل من: بسام كوسا، سلاف معمار، ضحى الديبس، سامر اسماعيل، معتصم النهار، نجاح سفكوني وعلي كرّيم، فيما يعتمد سليم على شركة توزيع خاصة. وبسبب انشغاله بتصوير مشاهد مسلسله، فإنه لم يرد

على اتصالاتنا المتكررة. أما النجم السوري بسام كوسا، فيشرح في حديثه إلى «الأخبار» أنه كان مقرراً أن يبتعد كلياً هذا العام عن العمل، وذلك بسبب المستوى المتدنّي الذي عرض عليه وأن يكتفي بمشاركته في الفيلم السوري اللبناني «محبس» لناديا عليوات وصوفي بطرس (الأخبار 2015/9/2). لكن شغف المخرج الشاب بأن يقدم مشروعاً مختلفاً جعله يغيّر رأيه، ويقبل بأداء دور البطولة في هذا العمل، وخاصة أن النص أفضل ما عرض عليه هذا العام، حسب قوله. يضيف نجم «الخوالي»: «يقدم المسلسل قصة اجتماعية سورية من دون الاشبك مباشرة مع الظروف الطارئة التي نعيشها، لكنه يطرح في المقابل قضية مهمة وهي علاقة حيتان المال بالجهات الأمنية والفساد الحاصل ضمن هذا الجانب». وفقاً لهذه المعطيات، فإن

النجم يؤدي دور «نوح» وهو رجل أعمال فاسد دبر مكيدة أودت بحياة

## تكتشف، سلاف معمار ما حلّ بوالدها على يد زوجها فتقرّر الهرب



شريكه، ولم يتوقّف عند هذا الحدّ، بل قرّر أن يرتبط بابنته الوحيدة «لارا» (سلاف معمار). لكن الأخيرة تكتشف ما حلّ بوالدها على يد زوجها فتقرّر الهرب بعد جمع وثائق هامة تقوض تورّط زوجها بماقيات أمنية وأعمال غير مشروعة. هنا تتحكّم المصادفات بمشوارها فتتعرّض لحادث سير يدخلها في غيبوبة لتصحو على طبيب (سامر اسماعيل) يُشرف على علاجها، فلا تتمكن من كبح مشاعرها نحوه، لتخلق قصة حب غريبة بين الطبيب ومريضته، وسط تخبط زوجها ومحاولته العثور عليها. لكن عندما يقع الحادث، تصل المفارقات الدرامية إلى ذروتها، إذ يصدف مرور «طارق» (معتصم النهار - الصورة) وهو موظف مصرف انتهازي يتعاطى الحشيش مع صديقته، لذا فإنه يفضّل سرقة الحقيبة المغرية التي تكون بحوزة لارا بدلاً من إسعافها، ظلماً

منه أنها تحوي كمية من المال. لكنه يجد في داخلها شيئاً أكثر قيمة من المال هو الـ «هارد ديسك» الذي يحوي الوثائق الهامة التي جمعتها «لارا» والتي تجعله يتلاعب بشخصيات الحكاية مثل أحجار الـ «دومينو» ليصبح المحرك الخفي للأحداث والشخصيات. ورغم أهمية الدور وحساسيته، ورغم إبرامه عقداً مع الشركة المنتجة، إلا أنّ «نجم الوسامة» قد يعتذر عن الدور لمصلحة دور عرضه عليه المخرج حاتم علي في مسلسل «العزّاب 2» (سيناريو وحوار خالد خليفة)، إضافة إلى دور «ظافر» في «باب الحارة 8» (سليمان عبد العزيز وبسام الملا)، علماً بأنّه أنهى دور «الزيق» في «خاتون» (طلال مارديني وقامر إسحق) إلى جانب مجموعة من الميع النجوم السوريين واللبنانيين.

## سوريا بعيون «ليبيراسيون»: إنها دموع الرجل الأبيض

صباح ايوب

السوري بطريقة غير واقعية. «في النهاية، دمّرت عائلة الأسد ثلاثة بلدان: لبنان الذي لن يستعيد دوره كما كان في الماضي، الكيان الفلسطيني بالتعاون مع إسرائيل، إضافة إلى بلدهم»، هكذا بدأت افتتاحية ملف «ليبيراسيون» بتوقيع رئيس التحرير مارك سيمو وكبير مراسليها المتخصص في شؤون الشرق الأوسط جان بيار بيرين. استنتاج الافتتاحية اتهم «عائلة الأسد» بتدمير المدن السورية، ولام باريس ولندن وواشنطن لعدم احتضان الثورة في بداياتها. الافتتاحية تقرأ الواقع كالاتي «الثورة تحولت إلى حرب أهلية، وهذه صارت حرباً إقليمية مع تدخل حزب الله وطهران وأنقرة، ثم باتت حرباً دولية مع دخول موسكو على الخط طامحة ببناء امبراطورية». هكذا، باختصار مهين لوعي القراء، قررت «ليبيراسيون» أن تتجاهل الدور الفرنسي والأميركي والإسرائيلي والبريطاني والسعودي والقطري والكويتي والإماراتي والأردني في الأزمة، واستسهلت مرة جديدة تحريف الواقع وتغيير الحقائق لخدمة مصالح سياسية على حساب دماء السوريين (احتفال المواقع القطرية بملف «ليبيراسيون» أمس ليس إلا

تُغيّر صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية اسمها إلى العربية كرمي لعيون السوريين واحتفالاً بـ«ثورتهم» (عدد أمس)، فيخطر في البال احتمال أن تنطق صحيفة عربية أخيراً بكلمة حق في هذه المناسبة. لكن هذا الأمل سرعان ما يتبحر لدى قراءة السطور الأولى من افتتاحية الملف التي حدّدت خطأً سياسياً منحازاً وضيّقاً واختزالياً انسحب على معظم المقالات والتقارير الخاصة بالملحق. سياسة «ليبيراسيون» أرادت أن تختصر أصوات كل السوريين، بعد خمس سنوات من حرب همجية مستمرة، بصوت بعض معارضي النظام السوري من المثقفين وأفكار جمعيات «غير حكومية» ومقالات لصحافيين مستقرين في تركيا.

اسم الصحيفة الذي تحول من «ليبيراسيون» إلى «تحرير» استثنائياً أمس للمناسبة، وعنوان الملف الخاص «يوميات السوريين» على غلاف أحمر، حثاً في عناوينه الداخلية صراحاً سياسياً إعلامياً محدوداً يتكرر منذ 2011، ويخصر همجية ما يجري في سوريا بالنظام، وينعى مستقبل السوريين «المرهون بطهران وموسكو»، ويختزل المشهد

الفريق تألف من مراسلين سوريين معظمهم يقيمون في تركيا ويعملون في سبع مطبوعات تصدر من تركيا (بلد الحريات الصحافية)، ضمن «الشبكة السورية للإعلام المكتوب». بالإضافة إلى تقارير ميدانية، بعضها نُشر باللغة العربية، من حلب المدثرة ومقابلات مع أطباء وناشطين شهدوا ويلات المعارك، تحدّثت هلا قضماني مع قائد سابق في الجيش السوري، عبد الناصر العائد، الذي «كشفت» الاستراتيجية الروسية «لخنق المعارضة المعتدلة وجعل تنظيم «داعش» العدو الأوحده».

مقال آخر للمكاتب فاروق مردم بيك انتقد فيه «مجموعة أصدقاء سوريا» التي ولدت عام 2012 ولامهم على «تخليهم» عن «الثوار» والجيش السوري الحرّ. مردم بيك لام الولايات المتحدة الأميركية تحديداً على «انسحابها التدريجي من الشرق الأوسط، تاركة الساحة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين» الذي «باشر بتحويل سوريا إلى شيشان» ثانية.

من يقرأ ملف «ليبيراسيون» الخاص بالأزمة السورية أمس يخال نفسه على صفحة فايسبوك معارضة للنظام السوري أنشئت عام 2011 ولم تُحدّث منذ ذلك الحين!



و«مراسلون بلا حدود» EuroMed وRights و«الحركة العالمية لحقوق الإنسان» و«العفو الدولية»، وتولّت الصحافية السورية هلا قضماني تكليف فريق من الكتّاب بالمواد. هذا

دليلاً على انحيازه. من كان وراء فكرة الملف إذاً؟ تشرح الصحافية في أحد المقالات أنّ الفكرة ولدت بعد نقاش بين جمعيات «غير حكومية» مثل CCFD الفرنسية

## «الحق، يقال»: عمر حسين يضيء وجه السعودية

مريم عبد الله

كيف نحلل دور وسائل الإعلام ومنصات عالم التواصل الاجتماعي في مكافحة خطاب الكراهية والتعصب في السعودية؟ كيف نعيد صوغ أخلاقيات المهنة ونحاول تحييدها، في وقت بتنا نشاهد الملك سلمان في «مهرجان الجنادرية» يبكي متأثراً لسماع قصيدة مليئة بالتحريض والكراهية ضد «الغزو الفارسي» للمنطقة العربية، ويمول نظامه عملية توظيف القومية والمذهبية، في الحرب ضد اليمن، وصولاً إلى تغاضيه عن مطلب طرد اللبنانيين من المملكة، والسماح باطلاق كل ما

في جعبة الوهابية من توصيفات استجلبها الإعلام الرسمي من «خطاب الكراهية» وقوداً للفتنة الجديدة. الخطاب العنصري السعودي تغرق فيه نشرات الأخبار، وخطب الجمعة، وصفحات التواصل الاجتماعي ضد النساء والعمال الأجانب والسود واليمنيين واللبنانيين وحتى ضد الانشقاق الخليجين من فتاوى وتحريض على القتل ضد الطوائف الأخرى، حتى وصل الأمر إلى حد طرح سؤال في قنوات رسمية وافترضية: «هل تستطيع التعايش مع الشيعة؟» أو «من هو العدو الأول للسعودية والعرب: إيران أم إسرائيل؟». بالرغم من ذلك، خرجت محاولات شبابية خجولة قررت السباحة عكس

التيار. هكذا، أطلقت قناة «صاحي» على يوتيوب، حلقة جديدة من البرنامج الاجتماعي «الحق يقال» الذي يقدمه عمر حسين (1986)، الكاتب والممثل الكوميدي السعودي

### برنامج «الحق، يقال» مضاد لخطاب الكراهية الذي يروج له الإعلام الرسمي

وضّع عينات من المجتمع السعودي أمام سؤال عملي: ماذا ستفعل لو كنت في هذا الموقف؟ المقدم المشهور استوحى برنامجه المستمر منذ حوالي عامين، من برنامج أميركي

على قناة ABC بعنوان «ماذا كنت ستفعل؟» (What Would You Do?). من خلال الحلقة، ألقى حسين الضوء على تجارب عملية مضادة لخطاب الكراهية الذي يحبط بنا من كل صوب، والخروج ولو بمحاولات خجولة للسيطرة عليه أو حث الناس على اتباع مقولة «الدين بالمعاملة» التي اتخذها عنواناً للحلقة الجديدة، التي صورت في أحد مطاعم جدة (غرب المملكة). خلال الحلقة، جسّ حسين ردة فعل زبائن المطعم على إساءة أحدهم للعامل الآسيوي وطرده بطريقة استفزت الغالبية، ودفعتها إلى التدخل والدفاع عن العامل الضعيف أمام جبروت المواطن السعودي.

نجح حسين في تقديم عينة من تعاطف الشعب مع بعض القضايا من خلال برنامجه اليوتيوبي الذي حصد مشاهدات مليونية، عبر طرح أسئلة حول معاملة النساء في بيئة عمل مختلطة، واختطاف الأطفال، وعمالة الأطفال المنتشرة في مناطق عدة من البلد النقطي. وسط حروب المنطقة الجديدة، وعمل السلطات السعودية على ترويج الخطاب الشعبي والطائفي والمذهبي عبر وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية محلياً وعربياً، عادت الدعوات إلى ضرورة توصيف خطاب الكراهية، وسرعة العمل على تحديد اخلاقيات الصحافة المهنية، في ظل حفلة الجنون السعودية.

## السخرية من تينا لطيفة قليل من الحياء يا رباط وشركاه

زينب حاوي

فقرة «رادار» (أهم زحطات التلفزيون هذا الأسبوع) التي تعرضها mtv ضمن برنامج «منّا وجر»، ترصد هفوات و«زحطات» الشاشات، خصوصاً المحلية. أخطاء قد تحصل على الهواء في السلوك والتعاطي والتلغيم. فقرة لاقت رواجاً بلا شك، ويات المشاهدون ينتظرونها كل أسبوع. صحيح أنها لا تقرب النقد التلفزيوني في مكان، لكن طابعها الخفيف والمرح أعطاها هذا النجاح الذي يبدو أنه لن يدوم طويلاً. على مدى حلقات ثلاث قدمها معدّ الفقرة إيلي سليمان، وصلت فيها السخرية من مواقف حرجة أو هفوات على الهواء إلى منزلة غير أخلاقية وغير مقبولة. أدخل سليمان لطيفة سعادة، أو من تعرف تلفزيونياً بـ«تينا لطيفة»، في بازار نكاته. أصيبت

ال«تينا» في الاستديو برمي سهام الضيوف، فقط لأنها كبيرة في السن (85 عاماً). عرض الشاب مقطعاً قصيراً وقديماً يظهر الفنان رامي عياش في إطلالة أرشييفية خلال أحد البرامج الغنائية على شاشة lbei. وظهرت في الشريط تينا لطيفة وهي تصفق له بحماسة. صاحبة برنامج «ع نار لطيفة» (otv)، لم يتغير شكلها منذ ذلك الحين، خصوصاً شعرها الأبيض الجميل. استغل الضيوف في الاستديو هذه اللقطة لبيدوا بالسخرية منها، وبأنها ما زالت كما هي «عجوزاً»! هكذا تطايرت على مسامعنا عبارات مهينة بحقها: «كنت تينا من وقتها»، «من وقت هالفديو خلقت تينا لطيفة»... لم يكتف المعدّ بهذا القدر من السخرية والمهزلة والسماجة، بل عرض شريطاً آخر مركّباً تظهر فيه لطيفة سعادة في حفلات أم كلثوم، ووديع الصافي،

حربة بمن سخروا من سنهات يخجلوا امام امرأة مناضلة بك المعايير

وصباح فخري، ليثبت أنها تينا على مدى كل تلك المراحل! قبل هذه الحلقة أول من أمس، عرضت فقرة «رادار» في الأسبوعين الماضيين لقطات لتينا لطيفة، واحدة منها قد تكون فكاهية عندما استقبلت في برنامجها



على otv ضيفة فارعة الطول، وبان الفرق بينهما. لكن سليمان لم يكتف بهذا القدر، بل وقع في فخ الإهانة الشخصية عندما سخر من تصرف «تينا لطيفة» في إحدى حلقاتها أيضاً حين استعجلت الضيف في إنهاء تنفيذ وصفاته المطبخية. وقتها، سخر سليمان منها قائلًا إنها تستعجل الضيف «كي تدخل إلى الحمام»! لكن الشاب الفذ لم يخطر في باله أنها ليست المسؤولة عن هذا الطلب، بل من يعملون في كواليس برنامجها، وعليها فقط تكرار ما يتلونه في أذنيها. صحيح أن فسحة من الترفيه المبنية على السخرية من هفوات المذيعين/ات، مطلوبة، لكن أن تحصل إلى هذا الحد من التعاطي والتطاول الشخصي والإهانة الإنسانية، فهذا أمر آخر. هنا، علينا التوقف قليلاً عند امرأة ثمانية عرفت دروب الشهرة

متأخرة، وأعاقت تحقيقها مبكراً عائلتها وزوجها بسبب العقلية التقليدية السائدة. «تينا لطيفة»، وفي هذا العمر، تعمل، وتتعب وتتحمّل أعباء التصوير والساعات الطويلة وباقي متطلبات العمل التلفزيوني، لأنها تريد أن تعتاش، أن تسد ديونها كما تردّد دائماً، وأيضاً كي تحقق نفسها، فما الضير في ذلك؟ صاحبة الوجه الاعلاني والسيميائي والتلفزيوني تجتهد لتعيش من عرق جبينها، ولم تتردد لحظة في دخول هذا المعترك لتحقيق حلمها، على يد الراحل رياض شرارة. وهي اليوم تقارع أمراض شيخوختها، فخري بمن سخروا من سنهات أن يصيبهم الخجل ولو قليلاً أمام امرأة شجاعة مناضلة بكل المعايير، ودائمة الابتسام حتى في أحلك الظروف!



## رجل الأعمال الـ «يانكي» في بلاد «البدو» توم هانكس يهزّ السعودية

مريم عبدالله



المتزايدة في المملكة، وسط صدمة هانكس واستنكاره للحادثة.

بطل Forrest Gump يظهر هذه المرة بالزي الخليجي التقليدي بطريقة لم يعتبرها السعوديون مسلمة وهو يتجول في الصحراء القاحلة. كان هوليوود أقسمت ألا ترى مدناً حضارية في هذا الطرف من العالم. تحولت المدينة من صحراء مليئة بالبشاعة إلى شاطئ وبنائيات فخمة لحظة لقائه بامرأة سعودية جميلة. العمل الذي ينتظر عرضه في الصالات في شهر نيسان (أبريل) 2016، أثار موجة من الجدل والانتقاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ما اعتبره ناشطون سعوديون «إظهار بلادهم على أنها متخلفة ومليئة بالصحاري والجمال». فقد كتب مواطن سعودي انطباعه عن الفيلم المقل بالقول: «هذا الشريط إهانة كبيرة لنا. في المملكة طبيبات وشخصيات منفتحة تنال احترام الجميع. أنا أفتخر بأنني سعودي. ولعنة الله على أفلامكم السقيمة». كتبت ناشطة على تويتر تعليقاً «فيلم توم هانكس عن السعودية والنظرة الهوليوودية النمطية عنّا هي بعارين وخيام، لا وشكله بيحبّ وحدة من بناتنا بعد». في المقابل، يقول ناشط آخر: «أكثر ما يعجبني بالغربيين عدم اعترافهم بالسعودي أو المتسعود المسخ، هم فقط يرون السعودي المتمسك بتقاليدته ودينه... تحية لهانكس».

أثار الممثل الأميركي توم هانكس (الصورة) موجة من الانتقادات في السعودية بمجرد بثّ الإعلان الترويجي لفيلمه الجديد A Hologram for the King (كتبه وأخرجه توم تاكوير)، المقتبس عن رواية حملت الاسم نفسه للكاتب دايف إيغرز (2012). تدور أحداث الفيلم الذي صُوّر بين المغرب وألمانيا حول رجل أعمال أميركي يقوّر السفر إلى المملكة لتسويق تقنية متطورة للتصوير الثلاثي الأبعاد لأحد الأمراء. إلا أن محاولات هانكس المفلس بسبب الأزمة المالية الأخيرة تبوء بالفشل، بسبب اصطدامه بالبيروقراطية والتقاليد المحافظة و«جهل» السعوديين بالتقنية الحديثة. بداية، لن نعرف لماذا قرّر هانكس أن يغيّر حياته، وينتقل إلى الطرف الآخر من الكرة الأرضية، موجّهاً بوصلته إلى السعودية. البلد الصحراوي الذي يلبس مواطنيه الدشداشة الواسعة، ويظهرون حبّهم الهستيري للحضارة والفن الأميركيين! سنشاهد كيف وصل هانكس إلى السعودية على متن طائرة مليئة بالحجاج. الفيزا السعودية أخذته مباشرة إلى الظهور مستلقياً على أريكة بهو الفندق أمام شاشة تلفزيونية ضخمة لمتابعة رقصة «العرضة» السعودية. ينتظر هانكس سائقه السعودي الذي يتحدث الانكليزية بالرغم من مظهره المتسخ، ليأخذه باتجاه قلعة فخمة وسط الصحراء لعرض منتجه على تاجر سعودي. لكن الأخير يقوّر أن يُري المواطن الأميركي خطته لإعمار الصحراء. كل ذلك وسط خيبة هانكس من مجرد التفكير بالحفر في الرمال السعودية المتحركة. صبغ الشاشة بالأصفر الصحراوي طوال مدة العرض الدعائي، يحاول هانكس كسر جموده بأسئلة على غرار سؤاله للسائق عمّا يحدث أمام أحد المساجد الذي عبرا من أمامه، ليردّ السعودي بشكل ساخر: لقد تم إعدام أحدهم ليلة البارحة، هل تريد الذهاب للرجعة؟ في إشارة إلى الإعدامات



في 18 آذار (مارس) الحالي تفتتح اوبرا The Troubadour للمؤلف الإيطالي جيوزيبه فيردني (1813 - 1901) على مسرح «إيرك» في بودابست. الاوبرا التي تدور أحداثها في القرن الخامس عشر في إسبانيا، يقودها هذه المرة المايسترو يانوس كوفاكس، فيما تؤدي دور ليونورا السوبرانو غابريلا ليتا كيس. (اتيليا كيسينديك - أ ف ب)

صورة  
وخبير

تمتدّ (الزمن)

# لماذا رفض سرحان سرحان ما قاله الزعيم عن فرج الله الحلوق في ستيريو V1

تأليف: عصام محفوظ  
إخراج: لينا خوري

من ٣ آذار إلى ٣ نيسان ٢٠١٦ كل خميس، جمعة، سبت وأحد. الساعة الثامنة والنصف في مسرح المدينة - الحمرا . للحجز: مكتبة أنطوان antoineticketing.com



«النادي الثقافي العربي»  
درجاني والمسرح والأخر

أمام خفوت الإخراج والكتابة المسرحية اللبنانية إلى درجة غياب الكتاب المتخصصين، يقيم «النادي الثقافي العربي» مع «المسرح الآخر» لقاءً بعنوان «زمن التراجع، غياب النص والإخراج». مع اقتراب «اليوم العالمي للمسرح» في 27 آذار (مارس)، يحتضن مقر النادي (الحمرا - بيروت) يوم الجمعة المقبل لقاءً مع الأكاديمي طلال درجاني، بمشاركة عميد معهد الفنون الجميلة في «الجامعة اللبنانية» محمد حسني الحاج، حول هذه الضالة التي تواجه الصناعة المسرحية.

«زمن التراجع، غياب النص والإخراج»: 18 آذار (مارس) - 18:00 - «النادي الثقافي العربي» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 03/681274



طريق الجديدة...  
هيدا «نحن» هيدا جونا

تحت عنوان «حكايات من طريق الجديدة»، تدعو جمعية «نحن» وأهالي وشباب منطقة طريق الجديدة اليوم إلى إطلاق «خريطة معالم طريق الجديدة» في مقهى «دوغان». يتضمن الاحتفال إطلاق كتيب يحتوي على خريطة وملخص عن أهم معالم طريق الجديدة وتطورها العمراني، وعرض يتمحور حول أبرز معالم المنطقة البيروتية. الفنان المسرحي اللبناني زياد عيتاني (الصورة) سيقدّم عرضاً حكوائياً، فضلاً عن عدد من العروض الكشفية والثقافية المحلية.

إطلاق «خريطة معالم طريق الجديدة»: اليوم - الساعة الثالثة بعد الظهر - مقهى «دوغان» (طريق الجديدة - خلف «جامع الإمام علي»/بيروت). للاستعلام: 01/280474



سعدى الكعبي  
«خطاب الصمت»

تشكل النماذج البشرية ركيزة أساسية في أعمال سعدى الكعبي (1937 - الصورة) الأخيرة. معاناة الإنسان حاضرة في معرضه الجديد «خطاب الصمت» المستمر في «غاليري أجيال» (الحمرا - بيروت) حتى 26 آذار (مارس) الحالي. يتتبع التشكيلي العراقي في لوحاته معاناة الإنسان وحالاته المتناقضة عبر أسلوب متناغم يجمع التقنيات الفنية والهموم الاجتماعية والسياسية. هكذا، سيكون معرضه البيروتي فرصة للاطلاع على العالم الفني للكعبي الذي التزم به لسنوات في معارضه الفردية والجماعية في مدن عربية وعالمية عدة.

«خطاب الصمت»: حتى 26 آذار - «غاليري أجيال» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/345213



## جويس كارول أوتس في هجاء أميركا

جويس كارول أوتس (1938) مسكونة بالهتف الذي يدمج كل رواياتها. إنه الهتف المادي والمعنوي. في أميركا المضطربة إلى سفك الدماء كي تحافظ على وجودها. كتبت عن سفاح القريص، والخيانة، والهنف الأسري ومشاكل المراهقين والفقير والصراع الطبيعي. وشوانب النظام القضائي والصحي في أميركا... والافتصاب حتى أقصى درجات اللذة! في رواية «افتصاب: قصة حب» (2005) تفوض الكاتبة الأميركية في عيوب النظام القضائي الأميركي الذي ينصر الجلاذ أحياناً من خلال قصة فتاة تعرض للاغتصاب على مرأى من أمها. هذه الرواية الفاسية سينقلها نيكولاس كايديج إلى الشاشة الكبيرة في ثاني تجاربه الإخراجية. على أن يتولى جون مانكيفيتس كتابة السيناريو. فيما ينطلق التصوير الشهر المقبل. في هذه الأثناء، تواصل أوتس غزاتها الإبداعية (تخطت الأربعين عملاً)، هي التي ترى الكتابة ملاذها من الشر الذي تعتبره «نصف العالم». إنها كاتبة مفتونة بـ«الهتف الكامن خلف واجهة الحلم الأميركي» على حد تعبيرها.

## حوار

هذه المرّة، سنعرّف إلى محمد ملص (1945) بمرآة أخرى. سندم السينما فيه جانباً، لنقتفي أثر الكاتب، وكيف طرق باب الكتابة؟ فصاحب أفلام «أحلام المدينة»، و«الليك»، و«سلم إلى دمشق» لطالما كان يلجا إلى القلم حين لا يجد الفرصة في الوقوف وراء الكاميرا، لتسجيل يومياته، في مهنة تكاد تكون نادرة عربياً. كما أنه ينتمي كمخرج إلى «سينما المؤلف». إنه مؤلف في السينما وفي الكتابة معاً. الأمر لا يتعلّق بنزوة عابرة، فهو أنجز إلى اليوم

نحو سبعة كتب. رصيد لا يستهان به كي نحاوره ككاتب. هكذا تراكمت لديه دفاتر اليوميات والسيناريوهات الأدبية، قبل أن ترى النور في كتب مطبوعة، على دفعات. قد لا يعلم قراء كثير بأن محمد ملص بدأ حياته روائياً قبل أن يحقّق، أيّاً من أفلامه الروائية، وذلك أثناء دراسته السينما في موسكو، أواخر ستينيات القرن المنصرم. روايته اليتيمة «إعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب» كتبها في موسكو، بتأثير من الروائي المصري صنع الله إبراهيم الذي كان

يشاركه الغرفة نفسها، وكان منهما طوال الوقت في الكتابة، وإذا بالعدوى تصيب شريكه. لم يكن بحاجة إلى اختراع فكرة لروايته، فقد هطلت عليه دفعة واحدة الصور التي كان يخترنها عن مدينته القنيطرة، لتنتظم تدريجاً في وعاء روائي يسترشد بهنجز تيار الرواية الفرنسية الجديدة، وفي طليعته آلان روب غريبه، كطراز من الكتابة المضادة، لكن هذه الرواية ستتأخر في الصدور نحو عشر سنوات على كتابتها، إثر رفضها رقابياً في دمشق، لتصدر لاحقاً في

## محمد ملص

## أنا «مؤلف» في الكتابة...

## كما في السينما

## خليك صويلح

■ اخترت دراسة الفلسفة في الجامعة، قبل أن تحصل على منحة لدراسة السينما في موسكو. ما هي المكونات الأولى لشغفك بالقراءة، وولعك في الكتابة لاحقاً؟  
- على الأرجح، إن شغفي بالصورة سبق شغفي بالقراءة والكتابة، فقد نشأت في بيئة دمشقية شعبية لا تهتم بالقراءة في الأصل، وبفقدان أبي اضطررت للعمل باكراً، ولم يكن متاحاً أمامي إلا اختزان الصور، والاعتناء بكل نأمة وتفصيل بما يحيط بي، في ذلك الحي الشعبي الذي كان يبيض بضحج الحياة، على خلفية ما كانت تعيشه البلاد حينذاك من انقلابات عسكرية وصراعات سياسية عصفت بها في الفترة ما بين 1954 و1958، ولعل هذه الوقائع كانت تكتنز في داخلي بقوة، وبدخولي الجامعة تعرّفت عن كثب إلى أهمية القراءة والكتابة مدفوعاً برغبة التميّز في المقام الأول، إذ أنجزت أبحاثاً تتعلق بالموضوعات التي كنت أدرسها، وقد كان للاستاذ عبد الكريم اليافي دور مؤثر في دفعي نحو تلمس الكتابة، خصوصاً بعد قراءة كتابه «شموع وقناديل في الأدب العربي»، لكنها الكتابة المحمولة على احتياج ذهني وفكري أكثر مما هو أدبي، وتطلعتها إلى فضاء عقلائي لوعي الذات والعالم المحيط بي. أما هواء العدوى الأدبية، فأنأ مدين به إلى الروائي صنع الله إبراهيم إذ تشاركنا الغرفة «403» أثناء دراستي في معهد السينما في موسكو، وكان معظم وقته يجلس وراء الآلة الكاتبة غارقاً في انجاز (نجمة أغسطس)، فأصابتي عدوى لونه الكتابة، إذ كنت أجلس دائماً وسط الغرفة، فنبذو أشبه بتكوين مسرحي على منصة، جدارها الرابع هو الغابة التي تبدو كأنها المتفرج الوحيد على عروضنا اليومية هذه... العروض التي كان يتخللها جون دوس باسوس، وغراهام غرين، ودوستويفسكي، والسجن، والقنيطرة، والمرأة، والأفلام، وفي الختام وقائع منام الليلة الفائتة،

لتندلق إثر هذه النقاشات دفعة واحدة، الصور المختزنة في الذاكرة من التحدي الروائي، فكانت روايتي الأولى «إعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب» والتي ستصدر بعد سنوات عن «دار ابن رشد» في بيروت (1979). اليوم، حين أنظر إلى ما كتبت آنذاك، أجد نفسي تائهاً بين التعبير عقلياً عن الصور، والتعبير الوجداني لاقتناص مجاز أدبي في المقابل.

■ بمن تأثرت من الروائيين آنذاك؟

- الآن روب غريبه أولاً، فقد كانت موجة الرواية الفرنسية الجديدة في أوجها، كتاب أدبي مضاد، بالتوازي مع الأفلام المقتبسة عنها، وهو ما دفعني إلى كتابة رواية المكان أكثر من اعتنائني بالحدث. بالطبع لن أغفل بأن معرفة الآخرين ممن يدرسون السينما معي سواء الطلبة السوفيات، أو الجنسيات الأخرى بكنوز الأدب، دفعني إلى تعويض ما ينقصني بقراءات أدبية محمومة، سواء ما يتعلّق بالأدب المعاصر، أو الأدب الكلاسيكي، وستعثر في الرسائل التي كنت أتبادلها مع أصدقائي، خطوة وراء خطوة، على نوعية المناخ الذي وضعت نفسي به، واللهات وراء ما هو أدبي ومعرفي، وهذا ما ستلمسه أيضاً في رسائلي إلى زوجتي. ثم سألتفت إلى الأدب الروسي، إلا أنني لم أكن معجباً كثيراً بالأدب السوفياتي. أما أكثر من ترك أثراً في روعي إلى اليوم، فهو تشيخوف باللغتين العربية والروسية.

■ متى بدأت اكتشاف أهمية «اليوميات» في توثيق تجربتك، وما الذي دفعك إلى اقتحام هذا الحقل الاستثنائي عربياً؟  
- أفضل أن أطلق على ولعي بكتابة اليوميات تعبير «الإثم»، الإثم الذي وجدت نفسي متورطاً به، منذ أواخر الستينيات إلى منتصف التسعينيات من القرن المنصرم، إذ تبدو لي كتابة اليوميات ذات

كما عزّزت العلاقة الحميمة مع أحد الأصدقاء آنذاك، والذي كان يكتب الرواية والقصة، كما تكتنز مكتبته بروائع الروايات العربية والمترجمة، قراءاتي الأدبية بنوع من الهوس، ولم أجد ملاذاً لهواجسي حينذاك إلا في كتابة يومياتي. وقد أكتشفت بين أوراقني نضاً كتبت في تلك الفترة عن اليوم العالمي لحقوق الإنسان. اعتبره ابناً شريعياً لتفكيري آنذاك، بتأثير دراستي الفلسفة في الدرجة الأولى.

■ أين تكمن أهمية مثل هذه اليوميات الآن، وما الذي يحرّضك على إخراجها من الأدراج؟

- أهمية هذه اليوميات، كما أراها، في كهولتي اليوم، تكمن في رؤيتها النقدية العالية والصارمة إزاء أوجاع تلك الفترة، ومحاولتها تاصيل النقد السينمائي الذي كان غائباً تقريباً، بالإضافة إلى تشريح أحوال الثقافة السورية، وملامسة أسباب العطب فيها، ومكابدات المبدع في مواجهة الرقابة والقمع اللذين حالا بسطوة العسف والفكري، دون تحقيق مشاريع كثيرة، وأجهداً أحلام جيل كان يتطلع إلى ثقافة طليعية راسخة تعاكس التيار. ولعل استمرار القمع الفكري هو الذي قادني إلى المقارنة بين ما حصل في فترة كتابة اليوميات، وما يحصل اليوم من خراب، وهذا ما دفعني إلى مراجعة ما كتبت ونشره في كتابي «وحشة الأبيض والأسود: يوميات 1974-1980» الذي صدر أخيراً (دار نينوى)، فقد انتابني شعور عميق بأننا (كمتقفين) لطالما كنا نحدّر بأشكال مختلفة، من وقوع هذا الزلزال الكبير الذي نعيش تحت وطأته اليوم، فقد كانت صرخة «اه» خلال إعادتي قراءة المخطوط، ترافقني عفوياً مع كل صفحة في تلك الدفاتر، فقزّرت نشر هذه اليوميات بوصفها وثيقة أولاً، وشهادة حازة عن تلك الأيام، وبالطبع كثيراً ما تأتي كتابة اليوميات بديلاً من الكتابة بالكاميرا، حين لا تتاح الفرصة لتحقيق ذلك.

■ أثناء مراجعتك دفاتر يومياتك، هل تشطب أفكاراً، أو أسماء شخصيات، أو وقائع، قبل دفعها إلى النشر؟

- أتعامل مع اليوميات عموماً كمسوّدات تحتاج إلى صياغة أدبية، نظراً إلى أن بعضها مكتوب على عجل، إلا أنني رغم تجاوزي الشروط الرقابية بأطيافها كافة، أحرص على تجنب ما هو فضائحي، وقد أشرت في مقدمة كتابي «وحشة الأبيض والأسود» إلى أن اليوميات المنشورة في الكتاب هي ما يخص الجانب السينمائي من الفترة التي كتبت عنها، وقد ألغيت منها، اليوميات الشخصية لأنها تقع في سياق مختلف لما أردته من الكتاب.

■ بالإضافة إلى اليوميات، أنجزت أكثر من

منحين، الأول يتعلّق بالذاكرة المسجّلة، والثاني هو نوع من التعويض عن الكتابة الأدبية ذات الهوية الصريحة، فوفقاً لما يقوله رولان بارت فإن «اليوميات والمذكرات الحميمة بوصفها عملاً بحد ذاته، لا يمكن أن يكون لها إلا مبررات أدبية بالمعنى المطلق»، وهي «نص تلوّنه ذاتية الكتابة»، وتالياً فهي إحاطة «بالكاتب والمسكوك اليومي لزمته وميوله ومزاجه ووساوسه». ضمن هذا المفهوم، وقعت أسيراً لهذا الطراز من الكتابة الذاتية التي تضيء عمقها الداخل ومرآياه المضمر، ولأنني اعتبر نفسي سينمائياً أولاً، فقد اخترعت لنفسي أوهاماً نظرية للاستمرار بهذا النوع من الكتابة، وذلك بأن أسعى نحو أدب بصري كي أمنح السينما مذاقاً أدبياً، إضافة إلى أنني في السينما كنت مؤلف أفلامي. ربما كان هذا الوهم هو

## وجدت نفسي متورطاً

## بكتابة اليوميات منذ أواخر الستينيات حتى منتصف التسعينيات

من أدى دوراً إيجابياً في ما كتبت ونشرته لاحقاً، ودوراً سلبياً في ما اخترته لنفسي على صعيد السينما، وهما معاً، ليسا مأخذاً بقدر ما هما سمة في ما حققته أدبياً في نشر سيناريوهات بعض أفلامي، بالإضافة إلى المفكرات الخاصة بالأفلام، وهذا ما نحى الكتابة الروائية جانباً. بخصوص البذرة الأولى لكتابة اليوميات، أظن بأنها تعود إلى مرحلة الدراسة الجامعية في قسم الفلسفة، ثم بتأثير الظروف الصعبة التي عشتها حينذاك، فكثيراً ما كانت تختلج في داخلي صور من ذاكرة القنيطرة على نحو خاص، وذاكرة الحي الشعبي الذي كنت أقطنه في دمشق، مما كان يدفعني لتسجيل صور متناثرة، وجد فيها أصدقائي مذاقاً أدبياً،

نسخة مما تسميه «مفكرة فيلم»، ما هي الظروف التي ترافق تدوين وقائع مثل هذه المفكرات، وما المغزى من كتابتها؟

- ما يدفعني إلى كتابة مفكرة فيلم هو السعي إلى الكشف عن المطبخ الحقيقي لصناعة وإبداع الفيلم بقصد المساهمة في تطوير السينما والنقد السينمائي في البلد، والكشف عن معاناة السينمائي بدءاً من بزوغ الفكرة في رأسه وحتى آخر لقطة من الشريط، بالإضافة إلى ما يمور من حياة موازية في الكواليس. المفكرة بمعنى آخر هي شريط مكتوب، وهذا ما قصدته بالطبع، بوهم منح السينما مذاقاً أدبياً، ومنح الأدب مذاقاً بصرياً.

■ تمتلك أرشيفاً ضخماً من الوثائق ودفاتر اليوميات والصور، هل لديك مشاريع جديدة للإفراج عن بعض محتويات هذا الأرشيف؟

- عدا اليوميات التي تحتاج إلى أكثر من كتاب، انتهيت أخيراً من تحرير الرسائل التي كنت أتبادلها مع الناقد فيصل دراج خلال وجودي في موسكو، ووجوده في باريس، وما بعدها أيضاً، وستصدر قريباً في كتاب عن «دار قدمس». اعتبر هذه



وغرفة المونتاج، بلاغة مشهدية تنطوي على أوقات بهجة وهزائم وخيبات. كما أفرج أخيراً عن مفكرة أخرى بعنوان «وحشة الأبيض والأسود» (2016)، وهو أرشفة لمشاريعه السينمائية المجهضة، ومكاشفات عن أحوال الرقابة، والمناوشات بين الرقباء و«سينمائي العين البصيرة والكاميرا المفقودة»، نحن إذاً، إزاء حالة شغف بالكتابة، وولم بالصورة، يلتقيان في فضاء واحد. «كلمات» التقى محمد ملص في حديث عن وجهه الكتابي، وكان الحوار التالي:

الأدبية. عموماً، فإن كتابة اليوميات ومفكرات الأفلام لا تلقى الاهتمام الذي تستحقه في الثقافة العربية، لكنني لن أغفل أن ترجمة كتاب «المنام» للإنكليزية ونشره، يدل على اهتمام أدبي أيضاً.

■ ما هي المراحل التي مرّت بها مكتبتك الشخصية، كيف أسستها، وهل تتلف كتباً من محتوياتها، وهل تخضعها إلى «تعزيل» دوري، على غرار ما يفعله آخرون؟

- تخلّيت عن مكتبتي الأولى، بعد ذهابي إلى موسكو للدراسة. المكتبة التي صمّمت رفوفها بنفسي، وذلك بإهدائها إلى صديقي فيصل دراج، لأنني لم أكن متقدماً حين سبنتها بي الحال بعد إنهاء دراستي للسينما، إلى النجاح أم الفشل أم الانتحار. وقد كانت هذه المكتبة خليطاً من الكتب الأدبية والسياسية. وسوف أتخلّى عن مكتبتي الثانية لأولادي، حيث غادرت حياتي القديمة، وفقرت العيش على نحو آخر، إثر حادثة الموت التي تعرّضت لها خلال تصوير فيلم «الليل»، رغم أنها مكتبة نوعية وغنيّة بمحتوياتها، فهي حبيبة 20 عاماً من اقتناء الكتب. وأذكر أنني تخلّيت عن الكتب الروسية التي أحضرتها من موسكو، بالإضافة إلى الكاتالوجات الفنية النفيسة، والألبومات المصورة، وأعمال لكتّاب روس كبار، بوضعها على سور مبنى الخبراء الروس المتاخم لبيتي القديم، لإحساسي بأنني لا أريد أن أحملها على ظهري إلى الأبد. في حياتي الجديدة، أحدثت وزوجتي مكتبة ثالثة تمثّل النسخة الأخيرة من اهتماماتنا، وهي غنية بملفاتها وكتبها وأفلامها، كما لن أنسى فضيلة شبكة الإنترنت على التي أتاحت لي تحميل عشرات الكتب مجاناً، بما يعادل مكتبة موازية في حقول إبداعية مختلفة.

■ ما هي أكثر الكتب قرباً إلى نفسك؟ - «المخطوط القرمزي» - مذكرات أبي عبد الله الصغير» لأنطونيو غالا، و«النحت في الزمن» للسينمائي الروسي أندريه تاركوفسكي، ولعلي لا أريد أن أغفل في هذه الأيام عن الكثير من الروايات السورية التي تمنع من الدخول.

■ ماذا تقرأ الآن؟ - قبيل انغماسي قبل أشهر، في كتابة مشروع سينمائي جديد، وضمن سعبي للاطلاع على الرواية السورية الجديدة، قرأت رواية «غبار الطلع» لعماد شبيحة، وعلى طاولتي الآن، لقرائة قادمة، كتاب بعنوان طريف «طنز وتشغيل مقام كنا» لسهيل شذود، وهو عمل أدبي خاص يتقاطع مع نكهة ما أكتبه أحياناً، وقد قرأته على عجل، لكنني أود إعادة قراءته.

المفكرة وصلفها على الشاشة مباشرة. قبلاً، كنت أضاف ضياع دفاتري، بسبب المخاطر المختلفة التي نعيشها اليوم، ومصادفات الموت المجاني، لكنني الآن، أحس بالطمأنينة لجهة الحفاظ على هذا «الميراث»، فكل ما لدي بات مخزناً على «فلاش ميموري»، وصار بإمكانني التوصية به في لحظة الموت.

■ لديك مخطوطة رواية حوّ لم تكملها، هل خشيت من اعترافات شخصية قد تقودك إلى مناطق محرّمة؟

- لا على الإطلاق، لكنني كطبع شخصي، أتحمّل على نشر ما أكتب مباشرة. أدعها جانباً كي يختم، ربما لسنوات، إلى أن أصل إلى قناعة تامة بضرورة تحريره من الأدراج، بضغط الإلحاح الوجداني في المقام الأول لهذه المسودة أو تلك، بالنسبة لمخطوطة الرواية التي أشرت إليها، لم تكسر قشرة بيضتها إلى الآن، ولا أعلم متى أجد الفرصة والوقت والحاجة إلى إعادة النظر فيها، فالأمر يخضع إلى الشعور بالأمان، ثم بقناعتي بأن هذه الرواية ستتجاوز سردياً كل ما أنجزته قبلاً، من كتب وأفلام، فانا - في نهاية المطاف - لست كاتباً محترفاً، اخترت أن أبقى هاوياً، ذلك أن المسألة الإبداعية، بالنسبة لي، هي تعبير عن احتياج داخلي قوي لقضية ما، تلجّ على، وتمتلك دلالاتها الراهنة والحارة، سواء واقعياً أم تخييلياً. في ما كتبت من تلك الرواية التي لم تكتمل، أتذكر مشهد حب يحدث فوق حشيش أخضر على كامل رخام غرفة معتمة وكتيمة، وهو ترجيع لمشهد واقعي لأول لقاء بين عاشقين، إذ كانت هي تتمدد فوق حشيش أخضر في حديقة، لحظة عثوري عليها.

■ كيف استقبلت أعمالك نقدياً، بوصفك كاتباً وليس سينمائياً؟

- لا أملك معرفة كاملة عن استقبال كتبي نقدياً، ما أذكره أن صنع الله إبراهيم احتفى بروايتي «إعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب» إثر صدورها بدراسة طويلة نُشرت على حلقين في ملحق «السفير الثقافي»، كما أثارت هذه الرواية قبل نشرها اهتماماً جيداً، ففي حين لم يرحب بها حنا مينه، اعتبرها سعيد حورانية «سيمفونية شويرت الناقصة»، وانتقدني سعد الله ونوس في تقصيري بأن أجعل من القنيطرة ملحمة كما عن سادوم وعمورة. أما فيما يخص كتبي الأخرى والتي نشرت معظم فصولها في الصحف والمجلات فقد حظيت بإشارات إيجابية من نقاد سينمائيين مرموقين مثل سمير فريد وكمال رمزي ومحمد رضا، أما محمد سويد فقد أشار في كتاباته عن أفلامي إلى كتابتي

الشعر وغواية المتخيل الروائي لمواجهة «هجبية محو الذاكرة»، أما في مفكرته «الكك في مكانه، وكل شيء على ما يرام سيدي الضابط» (2003)، فيستعيد مناخات فيلم تخرّجه من معهد السينما الذي كتبه بالشراكة مع صنع الله إبراهيم عن المعتقلات السياسية، وزهن جمال عبد الناصر وهزيمة حزيران، من دون أن يتخلّى عن نبرته الأدبية وشغفه بالمجاز. وسيفتطف في كتابه «مذاق البلح» (2010) نتفاً من مفكراته في موسكو وبرلين، وبورتريهات عن بعض أصدقائه،

بيروت (1979). في كتابه الثاني «المنام» (1990) لن يتعد عن السرد الروائي في توليف مناهات فلسطينيين يعيشون في المخيمات اللبنانية، إذ استثمر المادة الخام الموجودة في شريطه التسجيلي الذي حمل الاسم نفسه، وأثّر منها عالماً روائياً، كما أنه سيستخدم في كتابه «الليل- سيناريو سينمائي» (2003) سجادة الحكيم الروائي في أربع طبقات سردية هي: «الذاكرة المشتهاة»، و«الذاكرة المحكية»، و«الذاكرة المعيشة»، و«الذاكرة المتخيلة»، في كتابة تقف على تخوم

ومغامرة سردية تتناوبها حميمية السيرة الذاتية، والهّم العام، لكن هذا السيناريو تعرّف كفيلم لأسباب كثيرة لا أريد أن أورد هنا، وهو مشروع جاهز للنشر.

■ «المنام» مفردة أساسية في معجمك الأدبي والبصري، وقد أنجزت كتاباً بهذا العنوان، ما هي ظروف كتابته؟

- لطالما كان الروائي في موقع من يكتب حكايات الآخرين بما فيها الراوي نفسه، ولكن ما ذا لو كان الروائي مروياً من الآخر؟ هذا ما فكرت به أثناء لحظة الكتابة. الآخرون هنا، هم بشر المخيم الفلسطيني في لبنان الذين حققت عن أحلامهم فليماً تسجيلياً. هكذا أعدت صوغ هذه المنامات روائياً، كنت فيه أنا المروي لهم، ولست الراوي، وبمعنى آخر أن تقوم بتشريح محسوس لعالم حلمي، تكون صانعاً له تارة، وضحية له تارة، بحيث تجعل من نفسك عبر الأدب شخصية روائية. وسيصدر «المنام» مجدداً، باللغة الإنكليزية قريباً، ضمن منشورات الجامعة الأميركية في القاهرة.

■ خلال تحريرك محتويات دفاترك، ما الذي طرأ على «الورقي» لحظة انتقاله إلى

شاشة الكمبيوتر، لجهة آلية التفكير؟

- المفارقة أنني خلال مراجعتي لمسودات يوميائي، لم أجد في دفاتري أي عيوب تقنية تتعلق بالكتابة الورقية، مثل الشطب، أو التعليقات الجانبية على الهوامش، أو الخريشات، أو بقع الحبر. كانت نظيفة تماماً، قبل أن أمزّقها لحظة الانتهاء من تنضيد محتوياتها

## اتعامل مع اليوميات عموماً كمسودات تحتاج إلى صياغة أدبية

على الكمبيوتر. ربما تكون الكتابة على الكمبيوتر، بالنسبة لي، أكثر بطئاً، لكنها أتاحت أمامي فسحة أكبر في إنجاز نص نقّي، بمعنى أنه خال من شوائب الكتابة، فهناك فرق بين الدفق العفوي على الورق، والكتابة المدروسة على الكمبيوتر لجهة تأمل العبارة، فهي تتيح الإلغاء والمحو والاستبدال، أو نقل فقرة إلى مكان آخر من الصفحة بسهولة ويسر. لا شك في أن آلية التفكير لديّ اختلفت في تدوين



## نصوص

## أوجينيو دا أندرادي: كلمة في العتمة كانت تناديني

تقديم  
وترجمة عن  
الإسبانية  
أحمد يمانبي

أوجينيو دا أندرادي (Eugénio de Andrade) هو الاسم المستعار للشاعر والنثر البرتغالي الكبير جوزيه فونتيناس. ولد أوجينيو دا أندرادي (1923-2005) في كنف عائلة فلاحية، وهو ما أورثه ازدياء للحياة المترفة التي رأى فيها نوعاً من الانحدار. عمل موظفاً حكومياً وتأثر كثيراً بالثقافة اليونانية والشرقية، وحاز معرفة عميقة بالشعر المكتوب في الإسبانية، وكان معجباً بكل من: غوستافو أدولفو بيكر (الشاعر الرومانتيكي الإسباني 1836-1870) والشاعر الصوفي الإسباني سان خوان دي لا كروت (يترجم في العربية تحت اسم: القديس يوحنا الصليبي 1542-1591)، ورامبو وفرناندو بيسوا ووالث ويطمان.

رحل أندرادي في بداية القرن الجديد، بعد صراع طويل مع المرض، وهو من رأى في القرن العشرين العصر الذهبي للشعر البرتغالي، بأسماء من قامه فرناندو بيسوا. كما رأى فيه زملاؤه من الكتاب

البرتغاليين واحداً من أكبر شعراء اللغة البرتغالية على مر العصور، كما يقول جوزيه ساراماغو. أيضاً هو «الشاعر» بآلف ولام التعريف بالنسبة إلى الكاتب البرتغالي الكبير أنتونيو لوبو أنتونيس. له أكثر من سبعة وعشرين ديواناً وترجمت قصائده إلى أكثر من عشرين لغة، ونال أهم الجوائز الأدبية في اللغة البرتغالية، كما أنه نقل إلى اللغة البرتغالية قصائد كبار الشعراء الإسبان على شاكلة لوركا وأنتونيو ماتشادو وخوان رامون خيمينث. كان أندرادي ينفر دائماً من الحياة الاجتماعية والاستعراضية التي كانت تصيبه بالهلع، فلم يهتم أبداً للجمال أو للشهرة وكان يهرب ما استطاع من المقابلات والميكروفونات، وظل اليساري العتيد المهاجم دائماً لأي نوع من أنواع الظلم والاضطهاد. هنا قصائد له نقلها عن الإسبانية مع الاستئناس بالنص الأصلي البرتغالي في ترجمة للشاعر الإسباني ميغيل لوسادا، صدرت

## بيت في المطر

المطر، مرة أخرى المطر فوق أشجار الزيتون.  
لا أعرف لماذا عاد هذا المساء إذا كانت أمي قد رحلت، فهي لم تعد تأتي إلى الشرفة كي تراه يسقط، لم تعد ترفع عينها عن الثوب الذي تخبته  
كي تسأل: هل تسمع؟

أسمع، يا أمي، إنه المطر مرة أخرى، المطر فوق وجهك.

## ساحة ماله سترانا

أعشق هذه الحمامات، هؤلاء الأطفال، الأبدية لا يمكن أن تكون بشكل آخر: حمامات وأطفال يصنعون من ضوء النهار الذي لا يُقارن المكان البريء للقصيدة.

## مراثية صغيرة من سبتمبر

لا أعرف كيف أتيت، لكن لا بد من وجود طريق للعودة من الموت.

أنت جالسة في الحديقة، يدك في حضنك، مليئتان بالعدو، العينتان تحيطان على الورود الأخيرة  
لأيام سبتمبر الطويلة والساكنة.

أية موسيقى تتسمعين بانتباه حتى أنك لا تنظرين إلي؟  
أية غابة أو نهر أو بحر؟ أم أنه داخلك  
حيث كل شيء لا يزال يغني؟

كنت أود الحديث معك، أن أقول لك فقط إنني هنا، لكنني خائف، خائف أن تتوقف الموسيقى وأنت لا يمكنك أن تنظري أكثر إلى الورود.  
خائف من قطع الخيط الذي تخيطين به الأيام بلا ذاكرة.

بأية كلمات أو قبليات أو دموع يتم إيقاظ الموتى دون جرحهم، دون إحضارهم إلى هذه الرغوة السوداء  
حيث أجساد وأجساد تتكرر، بتقتير، وسط الظلال؟

ابقي هكذا، أيتها المليئة بالعدو، جالسة، تنظرين إلى الورود، وغير واعية إلى درجة أنك لا تنتبهين إلي.

## وجهها لوجه

ليس بإمكانكم فعل شيء أمام الحب. أمام لون ورق الشجر، أمام لمسة الرغوة، أمام الضوء، ليس بإمكانكم شيئاً.

بإمكانكم منحنا الموت، الأكثر حقا، هذا ما تستطيعونه وهو جد قليل.

## صيف، فوق الجسد

(مقطع)

كانت هي من توقفت على العتبة وجلة بعض الشيء، بذراعين مفرونتين؛ معها كان يأتي الضوء الخام من الأفنية المدهونة لتوها بالجير، فرحة الخبز الذي لا يزال ساخناً بين أصابعها.

بعد أن نظرت إلي كأنها كانت متعطشة لعيني بدأت في الرقص: كانت ترقص وجسدها يعود طويلاً من فرط ما هي شابة كما كانت من قبل.

أين أمي؟ سألت أنا فجأة. لم تكن هناك أم. أم كان فحسب... لا، لم يكن. فقط أنت تكون أمك، قالوا لي بعد

ذلك، بينما كنت أعرف أنني فقط الابن الذي تبقى لي. جميع الموتى الآخرين في الصحراء، من هنا، من هذه النافذة حيث يلمح بياض متكلس، لا بد أنها عظامهم.

## من الجهة الأخرى

أنا أيضاً جلست مرة على باب الشفق، لكن أود أن أقول لك إن تجارتي ليست بالروح، ثمة كنائس بإفراط ولا أحد يمنعك الدخول. مت إذا شئت من أجل إله أو وطن، هذا شأنك؛ كذلك يمكنك أن تموت من أجل شيء يخصك، فداً ما كانت الآلهة والأوطان ممتلكات لبعض القلائل، لكن لا تطلب مني، أنا الذي أعرف فحسب طرق العطش، أن أرشدك إلى اتجاه الينابيع.

## كانت

هناك كلمة في العتمة. صغيرة. متجاهلة. كانت تدق في العتمة. تدق في أرض الماء. من عمق الزمن، كانت تدق. كانت تدق الجدار. كلمة في العتمة. كانت تناديني.

## القصيدة الأخيرة

إنه عيد الميلاد. لم أكن أبداً وحيداً تماماً كما الآن. إنها حتى لا تمطر كما في قصائد بيسوا أو في غابات نيو إنجلند. أترك عيني تمران بين بريق القرنفل وبين ثمرات الكاكا المشتعلة في الظل. من لديه الصيف داخل البيت لا ينبغي أن يشكو من الوحدة، لا ينبغي.

## الابتسامة

أعتقد أنها كانت الابتسامة، كانت الابتسامة من فتحت الباب. ابتسامة بضوء كثير داخلها، تغير الشهوة للدخول فيها، نزع الملابس، الدقاء عارياً داخل تلك الابتسامة. الجري، الإبحار، الموت في تلك الابتسامة.

## ساحة البهجة

رائحة طيبة لقهوة صنعت لتوها، أو بالأحرى قهوة ممزوجة برائحة البنفسجات التي وضعها البائع الصغير فوق طاولتي، ملخاً على أن أشترى باقة منه. إلى من سأهديها؟ هذا بعينه ما قلته له، إنني أعيش في أوبورتو كمن يعيش في جزيرة الغراب، ليس لدي من أحد أهديه باقة من الزهور. الولد الصغير، بعينين غامقتين لمهر وديع، مُستشعراً ضعف رفضي، لم يذهب. انتهيت إلى شراء البنفسجات وإهدائها إلى القمر، التي بدأت في البروغ على ناصية الساحة، بيضاء، مدورة، لحيمة وعند قبولها الهدية، رغم أنها عاهرة قديمة، فقد اتخذت لون حبات الكرز.

أوجينيو دا  
اندرادي بريشة  
ارتور بوك  
(1990)

## الشاعر يقترب

## سمير اليوسف \*

الشبح يعود كل ليلة.  
الليل نهار الأشباح.  
وفي المساء عاد الشاعر إلى البيت  
وشرع يقرأ قصيدة سعدي يوسف  
«كيف كتب الأخضر بن يوسف  
قصيدته الجديدة». وحينما انتهى  
كانت عيناه قد اغرورقتا بالدموع.  
ذهب إلى التواليت، تبوّل وتمخط  
وغسل وجهه من أثر الدموع، وفي  
طريقه عائداً إلى غرفة الجلوس  
توقف أمام المكتبة والنقط «المنجد».  
ثم سمع طرقة على الباب. فكر في أن  
يعيد المعجم إلى مكانه على الرف.  
«المنجد» ثقيل، مع ذلك حملة تحت  
إبطه وفتح الباب.

- ستيليا!  
- وماذا أنت فاعل بذاك؟ وأشارت  
ستيليا إلى الكتاب الكبير تحت إبطه.  
- هناك مفردة تحيرني.  
- وأنت تبحث عنها في المنجد؟ من  
الأفضل لك أن تبحث في «لسان  
العرب».  
- أود أن أستخدم كلمة «أصوات»  
عوضاً عن «ساط». ما رأيك؟  
- أصوات هو أن تضيف، أو تضيفي  
صوتاً، وساط هو أن تضرب  
بالسوط... كم أود أن أضربك بالسوط  
لما تسببه لي من متاعب.  
- فكرة جيدة.

- أن أضربك بالسوط؟ هل بدأت  
قصيدتك الجديدة؟  
- لم يجب الشاعر.  
- انتبه، هذه ستكون قصيدتك  
الأخيرة.  
- قصيدتي الأخيرة؟  
- نعم، لقد استنفدت ذخيرتك من  
الشعر.

- أعرف، لقد كتبت الكثير من  
القصائد الرديئة. لكن هل القصائد  
الرديئة تُعدُّ شعراً تُحسب عليّ  
أيضاً؟  
- للأسف، تبعاً للمعايير السائدة،  
القصيدة قصيدة، وأنت استنفدت  
حصتك من الشعر. وهذه ستكون  
الأخيرة، فحاذر أن تكون أجود ما  
كتبت.

- لكنني ساموت يا ستيليا.  
- لا أحد يموت لأنه كُفَّ عن كتابة  
الشعر.  
- أنا ساموت. إذا كُففت عن كتابة  
الشعر فسأفقدك إلى الأبد وساموت.  
- ستكون أفضل ميتة. شاعر يكتب  
قصيدته الأخيرة ثم يموت. أروع  
نهاية!  
- ساموت يا ستيليا!  
- ساموت يا ستيليا! تردّ ستيليا  
ساحرة: «هل فكرت بالعمل في  
المسرح؟»  
- والدتي كانت ممثلة وماتت على

خشبة المسرح.

- على خشبة المسرح... كانت تؤدي  
دوراً.

- ماتت على خشبة المسرح وكنت  
صغيراً.

- هل كانت ممثلة معروفة؟ أقصد في  
زمانها؟

- لا، كانت ممثلة رديئة للغاية. لكنها  
كانت تحب المسرح. وهي تعرفت إلى  
والدي من خلال العمل في المسرح.

- هل كان والدك ممثلاً أيضاً؟  
- كان كاتباً، ولكنه كان فاشلاً أيضاً.

- لم يكن فاشلاً... كتب مسرحيات  
قصيرة... ولكنه أدمن الخمر. كان  
يجب أُمي كثيراً، وهي كانت تخونه  
دائماً... كانت تخونه مع كل ممثل  
شاب تتعرف إليه...

- فلماذا لا تكتب مسرحية إذا؟  
- أني لي كتابة مسرحية!

- أكتب هذه القصة كمسرحية!  
- أي قصة؟ ويفكر الرجل قليلاً يظنها  
تحدثت عن قصة أمه وأبيه وعن  
فشلها. عن إباحيتها وعن إدمانه  
هو معاقرة الخمر. قصة رائعة  
للمسرح ولكنها مؤلمة بالنسبة لي.

- لا لن أكتبها... ستكون مؤلمة كثيراً.  
- البحث عني أمر مؤلم؟  
- البحث عن ستيليا.

-

أو البحث عن سز القصيدة.  
- مسرحية؟ وقد أصابه الهلع: «يا  
لها من فكرة مريعة».

- يمكنك أن تؤذيها أنت بنفسك.  
- أؤذيها كلها بنفسني؟ ألعب أدوار  
كافة الشخصيات؟

- لا شخصيات! لا حاجة إلى أكثر من  
شخصية واحدة.

- مونولوج مسرحي تقصدين؟  
- مونولوج بعنوان «البحث عن ستيليا  
من خلال البحث عن سز القصيدة».

- فكرة جميلة ألا تظنين؟ ردّ ساخراً.  
- عنوان طويل بعض الشيء.

- أعرف، وكتابة المونولوج ليست  
بالأمر السهل. ثم أين أكتبها...  
ليس عندي مكان مناسب لكتابة  
مسرحية؟

- اذهب إلى بيت أبي في الجبل. إنه  
خاو الآن، ويمكنك استخدامه، وفيه  
كل المؤونة التي تحتاج.

- ولكنني ساكون وحيداً يا ستيليا!  
- ساكون وحيداً تماماً يا ستيليا.

- يا الله! ألا تكف للحظة؟  
- لم لا تأتين معي؟ تعالي معي!

- لا، عليّ أن أذهب لزيارة زوجي.  
- أنا زوجك الشرعي يا ستيليا!

- كف عن الحماسة!  
- أمام الله وإن ليس أمام الناس.

-

-

-

-

جعل يتوسل وكاد ينفجر باكياً.  
- أظنه مريضاً. ردّت ستيليا بهدوء،  
متجاهلة توصله: «أظنه يحتضر».

- قالوا لي إنه قد يموت في أية لحظة».  
- وهل ستحزنين؟ أقصد إذا مات؟  
- إذا مات فلن أحزن. ولكن إذا مات من  
دون أن أراه فهذا سيكون أمراً صعباً!

- هل تحبينه يا ستيليا؟  
- ستيليا لا تحبني. ولكي تتجنّب  
الإجابة عن هذا السؤال، تُشير إلى  
«المنجد» بين يديه:

- وماذا تريد من هذا؟  
- أريد أن أتفحص مفردة لأعرف  
ما إذا كانت تصلح للاستخدام في  
القصيدة الجديدة.

- أحببني هذا الجواب من قبل. لماذا  
تستمر في التكرار؟ ردّت بعصبية،  
ثم أضافت بعد قليل: «القصيدة  
الأخيرة».

- دعيني أقرأ لك ما كتبت!  
- ما هي المفردة؟  
- ساط!

- لا! لا تستخدمها، مفردة غير خلّاقة  
بالمرّة.

- ماذا أستخدم؟  
- أصوات!

- ولكن المعنى مختلف.  
- دعك من المعنى!

-

-

-

-

-

-

- ولكن في أمستردام قلت...  
- دعك ممّا قلته في أمستردام!  
- قالت ستيليا ثم استدارت وابتعدت.

- أين أجديك؟ هتف الشاعر خلفها من  
دون أن يتوقع سماع إجابة.

- وبعد أسبوع التقيا، ستيليا والشاعر،  
ودار بينهما الحوار الآتي:

- وقالت ستيليا: لا تبحث عني!  
وقال الشاعر: فكيف أجديك؟  
وقالت ستيليا: لن تجدني إذا بحثت  
عني.

- وقالت ستيليا: فكيف أجديك؟  
وقالت ستيليا: اسأل زوجي!

- وقال الشاعر: أنا زوجك يا ستيليا...  
أمام الله وإن ليس أمام الناس...

- وقالت ستيليا: دعك من هذا الهذّر!  
وقال الشاعر: ولكنه يموت.

- وقالت ستيليا: بل يقترب!  
وقال الشاعر: ممّ يقترب؟  
وقالت ستيليا: من الكهف.

- ثم قالت ستيليا: يموت فعل مضارع.  
وقال الشاعر: والفعل المضارع يصير  
ماضياً إذا لم يفت الأوان.

- وقال الشاعر إنه سيذهب لزيارة  
زوج ستيليا على الفور.

-

-

-

-

-



«ثقة»  
للنرويجي  
كيم هيرلويج  
(الوان المائية  
على ورق -  
26 x 34 سنتم  
2016 -)

## قضمة نائمة في الأسنان

## عبد الله السفر \*

تحية تخالها وعداً، لكنها ليست لك.  
تذهب إلى نافذة بعيدة ويد صغيرة  
تكبر في التلويح. لا أحد يأتي. لا  
أحد يمر. الظل المخبوط في كوب  
الشاي شعشع مرآتك؛ فانتهبك  
السعة.

منذ متى وقبلك، تلك، معلقة في  
السماء؟.. لماذا هي هناك؟  
عذابي الصغير القديم وزفيري الذي  
ينسأه الليل.

قضمة منسبة عند «بوفيه الأمانة»  
منذ الروائح الأولى والبلبل الذي لا  
يبلى

القضمة النائمة في الأسنان من  
أوزي لها الرند وعص اللغم المخبوء  
منذ المنديل؟

الالتفات عزاء. يدخر في العينين  
بخار نظرة أخيرة.

لماذا هذه النظرة تمرغ الأفق ولا  
تدعن؟

الذي لا يعبر يتخمر في النظرة.  
تتكفل به جرائ العيون.

«صغبرون» لم يخرج من كتاب  
الفجر، وما فاهت باسمه الأغنية.  
«صغبرون» وتركض في حبري  
بقدم جائعة.

«صغبرون»...

...وأضعت الخيط.

رُزقة واهنة ويوسف يعبث  
بالقميص.

عين زاهلة في رماز نظريتها. قارب  
منسي يغوض في طين الجر. ليس.  
هناك. أحد.

«البحنق» يعكف معه على تجميع  
أعواد الثقاب وفرك رؤوسها في  
عين قطعة الحجر الصغيرة. يضع

المسامز ويقرب قطعة أكبر.  
ينزلان على الكبريت. تطيش ناز ورائحة.  
مذاك و«البحنق» حمامة التي في  
الدخان.

لم تكن في مثل هذه الوداعة قط.  
تهز المنديل كمن تحت غباراً قديماً.  
نظرتي العالقة بين الخيوط تنزلق  
طافية.

الساحرة تتوارى وفي العين أحلام  
لم ترو.

اليد في الدم. الفريسة سكنت إلا.  
فكر في تقريب مرآة تلتصق فيها  
النهاية. الشهوة بزغت كأوضح ما  
تكون. رفرقت الرائحة في هواء قليل

ثم همدت. عين جاحظة سمرتها  
المرارة.

كسرة الضوء تمضي. يده مطوية

على حرف السياج. يمكث هناك،  
ربما يمر الحصادون فترشدهم  
حارسة الليل إلى يد نضجت،  
وقريباً يحوها السياج إن لم يبادر  
المنجل.

لم تسعفه اللباقة الريفية. اختطف  
الصورة فمه. العدسة الخائنة ثبتته  
في مشنهاها ونصبته من الحركة.  
يغمزه الظل من رأسه حتى قدميه.  
القميص مقدود والعين لم تسترد  
نظرتها.

يفرك الكلمة بين يديه حتى يصطبغ  
بفوجها. الظلال حوله تتفشى، وفي  
السرب حمامة تائهة.

\* شاعر سعودي

## فلسفة

## أكسل هونيث: الاعتراف المتبادل وعي الذات والآخ

ريتا فرج

يُعد الألماني أكسل هونيث (1949) أحد أهم المنظرين لمفهوم «الاعتراف» في الفلسفة الغربية المعاصرة. ينتمي «فيلسوف الاعتراف» إلى الجيل الثالث من «مدرسة فرانكفورت» النقدية التي كان من أبرز أعلامها في الجيل الأول تيودور أدورنو، وماكس هوركهايمر وهربرت ماركوز، ومثلها في الجيل الثاني يورغن هابرماس صاحب «المعرفة والمصلحة». في كتابه الشهير «فيثولوجيا الروح»، أطلق الفيلسوف الألماني فريدريك هيغل الإطار النظري لـ «الاعتراف»، ناظراً إليه من محور الصراع بين العبد والسيد (أي الصراع بين الذات) الذي هو نتيجة لرغبة الإنسان في نزع الاعتراف به من طرف الآخر. شكل كتاب الفيلسوف الفرنسي بول ريكور «سيرة الاعتراف: ثلاث دراسات»، والمقالة المطولة للفيلسوف الكندي تشارلز تابلور «سياسات الاعتراف»، رافداً فلسفياً مهماً في علاقات الاعتراف الاجتماعية والسياسية.

ترتكز أعمال أكسيل هونيث إلى الفلسفة السياسية والأخلاقية السهادفة إلى تكريس الاعتراف المتبادل بأشكال الحياة الإنسانية. في كتابه «الاصراع من أجل الاعتراف: القواعد الأخلاقية للمأزم الاجتماعية» الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية (ترجمة جورج كتورة، المكتبة الشرقية، بيروت) بعدما صدر بالألمانية عام 1992، يناقش هونيث الأسس والمنظورات الفلسفية للاعتراف بدءاً من هيغل وصولاً إلى الثلاثي كارل ماركس وجورج سوريل وجان بول سارتر، محللاً البنى السياسية والأخلاقية والذاتية للصراع من أجل الاعتراف وأشكال الانكسارات (الجور، سلب الحق، الإهانة) ومدى انعكاسها على الهوية الفردية والجمعية. يندرج الكتاب في خانة الفلسفة الاجتماعية. تميز بقدرته الفذة على استنهاض الأفكار وتوليدها، ووصل أحياناً إلى درجات عالية من الصعوبة بالنسبة

لغير المتخصصين في هذا الحقل المعرفي الواسع والمعقد. يسترجع صاحب «فكرة الاشتراكية» مقاربة هيغل الجديدة حول «التذات» متطرقاً إلى مقارباته حول الرباط الاجتماعي بين الأفراد. رأى أحد أهم مؤسسي الفلسفة الألمانية المخالفة أن وعي الكائن البشري بذاته يتوقف على تجربة الاعتراف به اجتماعياً. واعتبر أن المجتمع المتصالح «لا يمكن أن يدرك إلا بوصفه جماعة حققت الاندماج الأخلاقي بين المواطنين الأحرار كافة». تأمل هيغل في علاقات «الاعتراف» اجتماعياً وأخلاقياً وسياسياً، وخلص إلى أن «الذات، ما إن تُدرك ذاتها ذاتياً، يعترف الآخر بها في بعض قدراتها أو صفاتها، وأن تكون متصالحة معه، هي ذات تكتشف على الدوام مظاهر هويتها الخاصة». أعاد هيغل تاويل نموذج حرب الكل ضد الكل، الذي صاغه هوبس في أطروحته الشهيرة «الليفياثان» (Leviathan)، منطلقاً في عرضه الفلسفي من الأشكال الأولية لاعتراض الناس بعضهم بعضاً؛ وهذا ما يشير إليه في صيغة «الحياة الأخلاقية الطبيعية» أو «المناقبة الطبيعية».

لا تقتصر أفكار هيغل التي درسها هونيث على هذا المضمار النقدي، فهو يؤسس لـ «الفعل التذاتي» من زاويتين: الإمكانية التربوية الأخلاقية، العملية التي يسببها إلى النزاعات الاجتماعية؛ وسعي الذات للحصول على استقلال ذاتي، وإن اتخذت «إجراء حول تبعيتها المتبادلة». يلاحظ المؤلف أن هيغل في تحليله لأنساق الاعتراف وضعها ضمن مراحل متتابعة: التفت «أولاً» إلى علاقة الذات الفردية مع نفسها، ثم إلى العلاقات المأسسة للذوات فيما بينها، ثم أخيراً إلى العلاقات الفكرية للذوات المدمجة اجتماعياً مع العالم في كليته. تتجلى هذه الأنساق في أنماط عدة سواء في العمل الفردي أو تبادل الاعتراف مع الجماعة والدولة. ولعل أبرز تجليات الاعتراف الفردي التبادلي- كما طورها هيغل- تتمثل في الحب، حيث يقدم تحليلاً فلسفياً لما

ينتمي إلى  
الجيل الثالث  
من «مدرسة  
فرانكفورت»  
النقدية

بالوجود جسدي لكائنات عينية» حيث «يفهم الحب بموجبه» وفقاً للصفة الهيغلية بـ «كون الذات نفسها في غريب». يستند هونيث في تحليله الفلسفي للحب، بوصفه «اعترافاً تذاوتياً»، إلى الخلاصات التجريبية التي قدمها علم النفس الاجتماعي لا سيما تفاعل الطفل الرضيع مع الأم الذي أطلق عليه البحث التجريبي عبارة «التذات الأولي». وهو ينتهي إلى «التخلي المتدرج عن التنبؤ» من جانب الأم بغية تحقيق أشكال الاستقلال والاعتراف والثقة بالذات. فيما يخص القانون، يلفت هونيث إلى أن هيغل وميد أبرزتا بنية «الذوات الحقوقية» انطلاقاً من «كوننا لا نستطيع أن نفهم أنفسنا أصحاب حقوق، إلا إذا امتلكنها في الآن نفسه معرفة بما يتوجب علينا من واجبات معيارية نقوم بها تجاه الغير». أي علينا -كما يوضح هونيث- أن نتقبل وجهة النظر المعيارية «للغير المعمم» الذي يعلمنا الاعتراف بأعضاء الجماعة الآخرين بوصفهم أصحاب حقوق، حتى نعتبر أنفسنا «أشخاصاً قانونيين». يتخذ المعيار الثالث للاعتراف التذاتي: التضامن عند هيغل مصطلح «المناقبة». أما ميد، فيدخله في سياق تقسيم العمل التعاوني بعد بلوغه مرحلة المأسسة.

يطلق عليه «معرفة عارفة»، قاصداً بذلك أنه قبل أن يتسنى للزوجين تأمل حبهما عبر وسيط خارجي، عليهما أيضاً التقدم خطوة أخرى في صيرورة النموذج المشترك: إذ فقط وبعد ولادة فرد من ذريتهما، يصبح الحب «معرفة عارفة». يشرح صاحب «التشيؤ: دراسة عن نظرية الاعتراف» خلاصات الفيلسوف وعالم الاجتماع الأميركي جورج هيربرت ميد، أشهر ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية، وأهم منظر لفكرة أن الذات البشرية تدين في هويتها لتجربة الاعتراف المتبادل. ميّز ميد رائد علم النفس الاجتماعي بين مفهومي «الأنا المفعول» و«الأنا الفاعل»، مشيراً إلى أنه «يمكن للذات أن تعي نفسها إلا بقدر ما تتعلم كيفية اعتبار فعلها من منظور شخص آخر يتمثله رمزياً» بمعنى أدق -وكما يفسر هونيث- إن مقولة «الأنا» المنفعلة بالنسبة إلى ميد كناية عن صورة معرفية تكونها الذات عن نفسها انطلاقاً من اللحظة التي تتعلم فيها كيف تدرك نفسها من وجهة نظر شخص آخر». يجعلنا هونيث على نماذج الاعتراف التذاتي: الحب، القانون، والتضامن لدى هيغل وميد. يشكل الحب عند هيغل الدرجة الأولى من الاعتراف المتبادل: «ترتبط هذه العلاقة (...)

## قصة

## اسماعيل الأمين ناهلاً من المخزون الجنوبي

عبدالرحمن جاسم

وسواه).

تدور حكايات القصص حول أمور معاشة مر بها الكاتب أو سمعها، أو حتى بناها في مخيلته الخصب. هذا البناء القصصي/ الدرامي كان موقفاً إلى حد ما، وإن احتاجت بعض القصص إلى بعض الإطالة أو حتى لنهاية «مختلفة» بعيداً عن النهاية المعتادة «الكليشية» التي تجعل القارئ أمام نهاية متوقعة. يتحدث الكاتب عن المقاومة كثيراً، ويسربل قصصاً كثيرة بها، ويمر على الأسير الشهيد سمير القنطار (مهدياً إياه قصة)، يتناول شخصيات ترمز بين «جمالية» و«بشاعة» في ثنائية خاصة مدهشة، يعبر برشاقة عليها، ويجعلها طوع ما يريد كتابته وقوله.

في المعنى، تأتي قصص إسماعيل الأمين جزءاً من المخزون التراثي والمعرفي لمنطقته الجنوبية أولاً، ثم لتجاربه الشخصية، وصولاً حتى التجارب الإنسانية العامة. يتعامل أبطاله مع الأحداث بشكلها المباشر من دون أبعاد، وهو أمر - مرة أخرى- قابل للنقاش، فالشخصيات ليست مسطحة في القصص، لكنها تفقد

مزج بين  
العامة  
الحكيمة  
والقصص

جداً، لا بل مفتوناً حتى بالحفاظ على الجمل المحكية كما هي. لذلك يوردها كما سمعها (أو حتى فكر بها في عقله) لكنه يعود ويجب عليها بالفصحي (عبر أبطاله). هي لعبة قد تصيب وقد تخب في عالم القصة القصيرة. على الجانب الآخر، تبدو «بنية» الجملة القصصية لدى اسماعيل الأمين «متماسكة» إلى حد كبير، فهو يجيد استعمال جملة، وهي عموماً قصيرة، رشيقة، وإن شابه أحياناً إطالة قد تنهك القارئ «الجديد»؛ وبعض «النحو» صوب أسلوب الرواية (في بعض القصص). في الحرفة أيضاً، يستعمل الكاتب الأحداث المتسارعة التي تجعل القارئ راغباً في معرفة النهاية والوصول إلى الخاتمة، وهذه واحدة من أهم صفات «القصة القصيرة» عموماً، وهي ميزة تحسب للكاتب وجداً.

باختصار، هي مجموعة تقرأ لأسباب كثيرة أبرزها أنه فيها الكثير من ثقافة «المكان» و«الزمان»، القريبة/ المدينة/ المهجر، كلها في إطار مباشر، معاش، اهتم به الكاتب أكثر بكثير من اهتمامه بالبناء.

الشعبية/ المعاشة»: الأمر الذي يعطي المجموعة ككل نفساً جميلاً. في المبني؛ يمزج الكاتب أحياناً بين «العامة المحكية» وبين الفصحي في القصة عينها، لا بل الصفحة عينها، وهو كما أشرنا قد يخلق «متعة» لدى بعض القراء، ولكن «بلبلية» لدى بعضهم الآخر. يبدو معجباً

## شها العجيلي: أصداء كثيرة لصوت أوجد

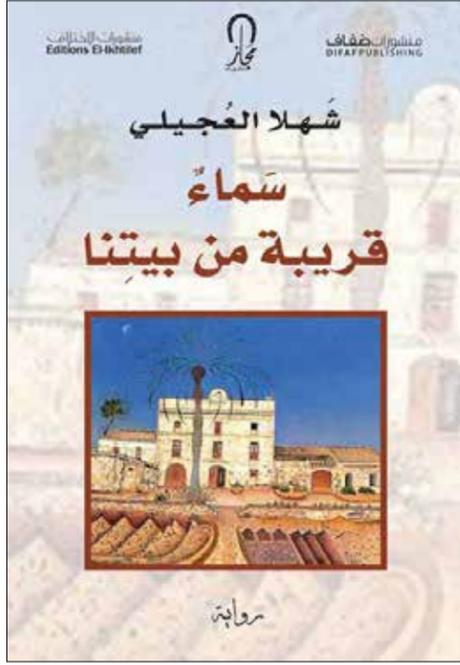
### يزن الحاج

ثمة روايات تُكتب بالمسطرة بحيث تتوافق مع شكل جامد أوجد للرواية، وثمة روايات أخرى تحاول تحطيم التعريفات المُكرّسة بحيث تصبح هي المرجع بذاتها كي يُبنى عليها التعريف لما يُفترض أن تكون عليه الرواية. يكاد التصنيف الأول ينقرض بتقدم السنوات وتضاعف عدد الروائيين ومدارس الكتابة، فيما يكاد التصنيف الثاني يطغى على المشهد الروائي بحيث يترسخ تدريجاً ليصبح قديماً بنفسه ولنفسه، حين تعود الرواية لسجن نفسها ضمن إطار آخر، ربما كان أكثر رحابة، ولكنه إطار بتقييدات في نهاية المطاف. ويمكن القول إن هذا التصنيف الثاني، أي الرواية المنحزرة من التعريفات القديمة، ينقسم بدوره إلى نمطين من الرواية: يترك نمط الرواية هذان القارئ بعد انتهاء القراءة في حالة ارتباك، إذ تُسَف ما كان يعرفه عن الرواية أمام شكل مُغاير. إما أن تكون هذه الرواية مذهلة إلى درجة إرغام القارئ (بقسوة أو نعومة، لا فرق!) على تغيير رؤيته تجاه الكتابة والعالم، وإما أن تكون مُخففة إلى درجة أنها تُعيد القارئ إلى ما اعتاده. تُعيده إلى تلك الرواية التقليدية شبه المنقرضة.

تنتمي رواية السوروية شها العجيلي «سما قريب من بيتنا» (منشورات «ضفاف»/منشورات «الاختلاف») إلى مجال الرواية غير التقليدية. لا تشبه هذه الرواية - التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية - الروايات السوروية

الأخرى، أكانت تلك الروايات المُكرّسة بفعل الزمن أو الجوائز، أو حتى تلك الروايات «الجديدة» التي بدأت موجهتها مع بداية الألفية. بل إن الرواية تختلف عن كثير من الروايات العربية، حتى تلك البعيدة عن الكلاسيكية. إنها رواية التشظي. يحتل التشظي كل عناصر الرواية، وبشخصياتها وأفكارها وأمكناتها وأزمنتها ورواتها. مشكلة رواية التشظي أنها تحتاج إلى رافعة ضرورية لإمساك العمل كي لا ينهار، فيلجأ معظم الكتاب، ومنهم شها العجيلي، إلى التفاصيل اليومية المنمنمة لكسر الرتابة التقليدية، ويخلقون شخصيات كثيرة تكون عابرة معظم الأحيان، ولا هدف لها إلا إنقاذ العمل من الوقوع في فخ الملل.

ما سيحده القارئ في هذه الرواية هو أن هذا التشظي نسف كل شيء، بحيث لم تعد الرواية رواية، بل باتت أقرب إلى كتاب أدب رحلات غريب بعض الشيء. تبدو المدن والأمكنة هنا مُقحمة بدرجة كبيرة، إذ لا مبرر لها ما عدا كونها جزءاً من ذاكرة أو تجربة الكاتبة. تمر بعض الأمكنة أحياناً لاستعراض معلومات تاريخية أو جغرافية أو أنثروبولوجية من دون أن نجد لها سياقاً واضحاً في حكاية جمان بدران. لم تكن جمان هي الشخصية المحرّكة للأحداث فعلياً برغم حضورها في معظم مفاصل العمل، بل كانت الكاتبة هي الحاضرة في كل سطر، لتذكرنا دوماً بأنها هي صاحبة العمل وخالقة الشخصيات، وأنها هي من سافرت وقرأت لتهبنا ما اكتسبته من معلومات وخبرات.



### يحتل التشظي كل عناصر الرواية، وبشخصياتها وأفكارها وأمكناتها وأزمنتها

في فلکها. ما يهّم القارئ هنا هو سؤال واحد: هل نجحت هذه الحيلة في إخفاء عيوب الرواية؟ ربما كانت الروائية اللدائنية رغبة الحاك هي أفضل من كتب التفاصيل المنمنمة العابرة اليومية عربياً. وتكاد تكون هي المعيار الوحيد لتقييم مدى نجاح غيرها في دخول هذا المضمار. لم نجد في «سما قريبة من بيتنا» رشاقة السرد اليومي أو مرونة الانتقال بين الشخصيات أو براعة تصوير الاختلافات التي قد تكون طفيفة أحياناً في مزاج الشخصية بذاتها. بدت سيكولوجية الشخصيات وكأنها نسخ «فوتوكوبي» لصورة واحدة. تبدو الشهوة مُشابهة للبرود، ويكاد يكون الفرح مطابقاً للحزن، والانفعالات كلها مجرد خربشة عجولة لغم مرسوم بقلم رصاص على رسمة وجه جاهزة.

لم تختلف رواية «سما قريبة من بيتنا» عن مثيلاتها من الروايات السوروية «البوكرية» الأخرى، برغم سعيها للاختلاف. ثمة استسهال واضح في الكتابة، واستهانة بالمتلقي، بحيث يبدو القارئ آخر اعتبارات الكاتب السوري المشغول بالكتابة لمجرد الكتابة، والنشر لمجرد النشر. إن كانت «بوكر» تحاول تكريس شكل أوجد للرواية السوروية فقد نجحت بقدر كبير في هذا. أما إن كانت الجائزة تحاول إفهامنا أن هذا الشكل المُكرّس هو ما ينبغي أن تكون عليه الرواية، فهذا بالتحديد ما ينبغي رفضه. يستحق القارئ روايات أفضل، هذا هو المؤكد الوحيد، وكل ما تبقى هو نسبي وقابل للنقاش.

محاضراتها الوعظية في مسائل الجندر والهوية والمنافي والثقافات المتصارعة.

بعيداً عن المنطق الوعظي واللباس الشخصيات أقنعة تخدم غرض الكاتبة وحدها، كان ثمة محاولة لجعل التفاصيل الصغيرة اليومية محوراً أساسياً في الرواية. لا يهّمنا هنا الانتقاء المُتعمد لشخصيات متماثلة في النشأة والثقافة والطبقة والمكانة الاجتماعية وحتى وجهات النظر، إذ هو خيار الكاتبة في حصر روايتها بشريحة اجتماعية واحدة، تدور باقي الشخصيات «المختلفة»

مدينة الرقة موجودة لأنها مدينة الروائية والرواية أيضاً، ومدينة حلب لم توجد إلا لكونها مدينة دراستهما الجامعية، ويمكن المضي في تعداد باقي المدن التي تُصادفها في الرواية لسبب أوجد: إنها المدن التي قرأت عنها، وربما زارتها الكاتبة. ما يمكن ملاحظته بوضوح في الرواية هو أن الكاتبة لا تتعامل مع القارئ كند لها، أو كصديق، أو حتى عدو. القارئ هنا تلميذ ذو ذهن سميك تقف مسؤوليته تنويره على عاتق الكاتبة المنقذة التي سافرت وقرأت وتعبت لتكتب

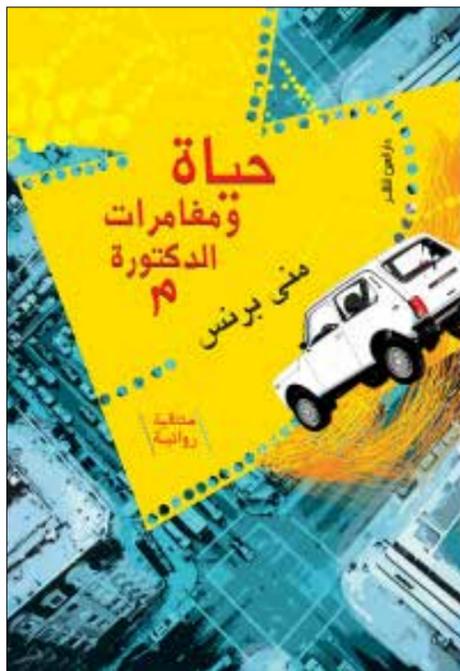
### رواية

## منى برنس: الدكتور «م» في مصر بعد الثورة

### جمال جبران

لن نفلت بسهولة من حالة الارتباك التي ستصيبنا ونحن نمر على صفحات «حياة ومغامرات الدكتورة م» (دار العين - القاهرة) للروائية والمترجمة المصرية منى برنس (1970). وستكون حالة الارتباك ناتجة عن المسافة التي ينبغي لنا عدم تجاوزها ونحن نرى ذلك التشابه الذي يكاد أن يبدو تطابقاً تاماً بين الشخصية الرئيسية في العمل التي يبدأ اسمها بالحرف «م» وبين كاتبتها. كلاهما أستاذة للأدب الإنكليزي في «جامعة السويس» المصرية، وقامت في زمن ما بعد «ثورة 25 يناير» بترشيح نفسها على نحو فعلي لمنصب رئاسة الجمهورية وإن لم تكتمل خطواتها. إلى هذا، سنرى تطابقاً في حالة الأستاذة نفسها التي تعرّضت أكثر من مرة لتحقيقات أكاديمية تحت دعوى «تدريس روايات جنسية» لطلابها من أطراف أصولية تعمل في الجامعة نفسها وتعتبر أن حالة الدكتورة برنس ومظهرها لا يتلاءمان مع مهنة التدريس الجامعي. وهذه في حقيقة الأمر وقائع حقيقية كتبت عنها الجرائد وتم توثيقها. لماذا إذاً اللجوء إلى استخدام قناع «الدكتور م» من أجل سرد يبتعد عن السيرة الذاتية مقترباً من أرضية الرواية التي تروي سيرة ذاتية. وهذه الأخيرة حيلة يتم استخدامها عادة للتحايل على سلطة عائلية واجتماعية أو سلطوية قد يقع الكاتب في

احتمالات العقاب إن اقترب في نصه مُنتجاً مقاربات تنتهك «الحرم» بزواياه الثلاثة المعروفة. ستتضاعف حيرتنا حين نعلم بأن صاحبة «قصر نظر رائع» لا تولى في حياتها الواقعية أي أهمية لتلك الموانع، بل تمضي أيامها حريصة على كرامتها الشخصية وحريتها التي لا تسمح أن تُمس بأي شكل من الأشكال. والحال هذه سنرى حياة الدكتورة «م» في سياق سرد منطوق بلسان الراوي الذي يسعى إلى تقديم يوميات تنحصر في مكانين رئيسيين هما ساحة العمل الأكاديمي والشارع بكل ما فيه من عناصر كفيلاً بتفسير الحالة التي صار عليها أهله. وغير هذين المكانين، سينطلق السرد مناقشاً تحولات الحياة الاجتماعية والسياسية التي أصبحت مصر عليها اليوم وهي تبدو مُحاصرة بـ «ثقافة العشوائيات» التي طغت على الشارع أولاً وصارت عنواناً رئيسياً له من «موسيقى رديئة عالية، أصوات متحشجة لمقرئي قرآن مجهولين، وألفاظ خارجة متنوعة». إنها العشوائية نفسها التي صارت سيّدة العمل الجامعي، وتحمل الأستاذ أشغلاً فوق طاقتها بسبب هجرة الدكاترة إلى السعودية وكسب المال ورفضهم العودة بعد انتهاء فترات عملهم. في المقابل، يظهر بعض العائدين منهم «وقد أطلق لحيته من دون أي تشذيب لتصل إلى صدره». وهؤلاء عندما يقفون في مواجهة الدكتورة «م»، لا يتورعون عن التكشير وقول:



### أصولية اجتماعية وتشدّد واحتقان طائفي

تحرص على ارتداء ملابس غير مهادنة مع الواقع الأصولي السائد لنجد من يقول لها «ما تقلعي خالص أحسن». أمر يؤدي بطبيعة الحال إلى افتراض أن «هذا الجيل لم يز سيقانا وأزرعنا من قبل».

هكذا سنرى الدكتورة «م» وقد قرّرت الترشح للرئاسة مستفيدة من مناخ ما بعد ثورة يناير وهدفها المساهمة في تعديل أجواء الفساد التي صارت طاغية في كل أشكال الحياة، لكنها ستجد نفسها في مواجهة أصنام مُستخرجة هذه الخطوة لأسباب دينية وأخلاقية على حد سواء، فالمصريون «عايزين رئيس يعرف رينا» وأن يكون رجلاً. من جهة ثانية، سيعمد طلاب لها إلى إعادة نشر صور لها على الفايسبوك تُظهرها وهي تشرب البيرة مع التعليق عليها «الدكتورة الخمورجية اللي بتشرب ويسكي عايزة تبقى رئيسة». لكن هذا لن يصيبها بالغضب، بل ستبقى مكتفية بكتابة استغرابها حول جهل كاتب تلك العبارة: «ويسكي يا جاهل! مش عارف تميز بين الويسكي والبيرة».

مع ذلك، لا يخلو المناخ من شباب ما زالوا متمسكين بروح المرح في حياتهم لنجد موقفاً للدكتور «م» حين تقرر الذهاب إلى مرقص بهدف التخفيف من أثقال الضيق الذي أصاب روحها. وهناك مع اندماج الجميع في أجواء الرقص، تلتفت «م» لشاب بابتسامة ظاهرة على وجهه، فنسأله عن السبب، فيقول: «إحنا مبسوطين جداً إن مرشحة الرئاسة بترقص معنا».

على الرغم من ظاهرة الهوس في إظهار مدى تدينهم في كلا الجهتين، إنها تمسك هنا بحالة «زبينية الصلاة» وهي تلك البقعة السوداء التي أصبحت تظهر على وجوه كثيرين «كما لو كانوا يسجدون على حجر وليس على سجاجيد الصلاة القطيفة». أما المسيحيون المصريون فهم «الوحيدون الذين يدقون صليبا على رسغهم».

سنلقى هذا مُنعكساً في تعامل الشارع مع الدكتورة «م» وهي

«استغفر الله» كان هذه العبارة كافية لإبراء أنفسهم من هذا «المُنكر» الذي يمثله حضور تلك «الدكتور» في حفل أكاديمي.

في جهة أخرى، ستعتمد صاحبة «إني أهدتك لثرى» عبر بطاقة النص ومن داخل سيارتها الخاصة، إلى توضيح الاحتقان الطائفي الذي صار واضحاً في صيغة التعامل اليومي بين المكونين الدينيين الرئيسيين في مصر و«القلب الأسود» الذي صار يحمله الطرفان لبعضهما. كل هذا

## كتابي الأول

في حق الإصدارات الجديدة التي تحتك واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، تفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تركزت تجاربهم وأسماءهم، وبانت تفضلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

# مريد البرغوثي

## الطوفان وإعادة التكوين

وحده. من هنا، لا يؤرقني أن أقول إن ديواني الخامس هو ديواني الأول. لكنني اليوم بعد 12 ديواناً منشوراً وكتابين نثريين أدرك أن كل كتاب أخير هو كتاب أول. ولولا ذلك لما واصل الكتاب الكتابة. الكتاب الأخير له نفس الرهبة الأولى، ونفس القلق الأول. لكننا الأولى، مهما كان مستواها الفني أو نصيبتها من التلقي، فضيلة لا يمكن نكرانها وهي أنها تُرجمنا رجماً بـ«المسؤولية». بعد أن تنشر للمرة الأولى وتنتهي من وصلة الفرح بملمس الكتاب بين يديك يبدأ الذعر. تبدأ على الفور المطالب، مطالبك من نفسك ومطالب القارئ والناقد والمستمع في الأسمية والغريب الذي لمحك في المقهى صدفة. تبدأ على الفور الشكوك: هل هذا الذي نشرته شعراً حقاً أم أنني تسرعت؟ هل أريد أن أجعل الشعر حياتي حقاً أم أن الشعر وسيلة تنقل صاحبها إلى أماكن أخرى كأنه خمر أو حذاء؟ منذ أن نشرت ديواني الأول أصبحت مريضاً بالخوف. أخاف من الكلمات. أتمنى أن أنقل لمحدثي حالتني من دون اللجوء إلى اللغة إذا أمكن. بل أشعر بأن عاطفة تحتاج إلى الكلمات لتتضح هي عاطفة ناقصة أو غير موجودة. إذا غضبت من أحد الناس غضباً حاسماً أغرق في الصمت. عائلتي وأصدقائي المقربون ومن تعامل معي طويلاً في شؤون الحياة يرتبون عندما أواجه مشكلة تسبب فيها أحدهم بالصمت الكامل. كأنني أكتب الشعر لاستغني عن الكلام. لكن الشعر كلام. وهو على رأي تميم البرغوثي «أكفا الكلام». من هنا مواصلة الكتابة ومواصلة الذعر معاً.

حولك (خصوصاً من الصيغ المجمع عليها لإدارة الحياة والعلاقات بين البشر) فلا حاجة بك إلى الشعر. فالشعر يتنافى مع إقرار أي راهن. كان التغني بالحركات الفدائية شائعاً وكنت أكتب «أنا شاهدت مولده الأخير هنا مساء اليوم/ وما زالت عيون السود أسئلة تحق في صباح الغد». وكنت مبكراً جداً، وقبل توزطه في أخطاء قاتلة مع مرور السنوات، أنتقد عرفات «أمير العسكر» وأهمس لنفسني: «نم في العراء ألف عام/ ولا تنم، لليلة، في منزل مشقق الجدران».

في ديواني الأول، كنت أقترح على البشرية أمراً لا أقل من «الطوفان وإعادة التكوين». كنت في تهوّر العشرينيات من عمري. إنها السن المناسبة تماماً للتأكد من الحكمة (١). الأكيد أن في الديوان قصائد ندمت على نشرها لرداءتها. إن إتقان ما أتقنه الآخرون هو الفشل بعينه. مجرد الرغبة في إثباته فشل يبدأ قبل أن تبدأ. الرغبة الخفية في إجابة تشبه الجند المتفق عليه، أقصر طريق لإثبات أمرين: الأول أنك قادر على الكتابة مثل المكرسين، والثاني أنه لهذا السبب تحديداً تبعد عن بضمك الخاصة، فتخسر مهما توهمت أنك الرابع. لكن الحكمة غالباً لا تأتي في موعدها. بل إنني نشرت ثلاثة دواوين أخرى بعد «الطوفان وإعادة التكوين»، من دون أن أكون مطمئناً تماماً لاتضاح خطوط بصمتي وكان علي الانتظار حتى نشر ديواني الخامس «قصائد الرصيف» (1980) حتى أدرك الحقيقة: هنا يسكن مريد البرغوثي. هذا بيت ذائقتة الخاصة التي تعنيه

رأيت دائماً (في الماضي والأز) أن الشعر المباشر بعيداً عن ذائقتي وحساسيتي، وتعرزز ذلك من دراستي في الجامعة لقصص تشيخوف وقصائد ت. س. إليوت، وحرقة همنغواي. الصوت الخافت الماكر عند الأول، والبناء (معمار القصيدة وتركيبها وإيقاعاتها) عند الثاني، ومعجزة الاختصار عند الثالث. وكنت أصدم زملائي، وخصوصاً زميلاتي، في الجامعة عندما أبرهن لهم أن نزار قباني هو شاعر الذكر العربي بامتياز لا شاعر المرأة كما يؤكد لهم الإعلام الأدبي. أما عن التغني بالأوطان، فكنت أكرر أن اكتفاء المثقف بما معناه في النهاية «يحيا الوطن» لا علاقة له بالثقافة، بل يجب تحديد يحيا لمن؟ وبمن؟ وكيف يحيا؟ جموح شاب يريد أن يسלט طوقاناً يهدم العالم الشائع ويعيد تكوينه! ورغم أن بداية ذهابي للشعر هي هزيمة حزيران 1967 التي خلخلت عالمي الشخصي، وقسمت عائلتي وبلادي أنصافاً لا تتلاقى ولا تلتئم، إلا أنني اخترت لديواني الأول قصائد يغلب عليها الصوت الخفيض وتعني أساساً بالبناء الفني، كان أقترض الشكل السيمفوني بتقسيم القصيدة إلى حركات خمس، أو أدخل العنصر السردى أو الدرامي في نسج القصيدة، محتفظاً دائماً بنزعة انتقادية تشك في ما يبدو يقيناً تاماً، وهي نزعة رافقتني منذ الصبا ولست مستعداً للتفريط بها في أي حال. وهي تسري خافئة في ثنايا الديوان، وفي كل كتيبي الشعرية والنثرية اللاحقة. أنا ممن يعتقدون أنه إن لم يكن لديك ما تنتقده

- لو، الأستاذ أحمد سعيد محمديّة؟  
- نعم

- أنا اسمي مريد البرغوثي و...

- يا أهلاً بالشاعر. إنك بتحكى من بيروت؟  
كانت رضوى بجانبني في غرفة الفندق، وضعت يدي على سماعة الهاتف وقلت لها مندهشاً:

- يقول لي أهلاً بالشاعر!

كنا، رضوى وأنا، المتزوجين حديثاً، قد قرنا ترك الكويت بعد فترة قصيرة فيها (خالي كان ضابطاً شارك مع كتبية كويتية في حرب 67 وبما أنني كنت أدرس في جامعة القاهرة، بحث عني بعد الهزيمة وطلب مني أن أسافر للاعتناء بعائلته في الكويت، ففعلت). قرنا العودة إلى القاهرة عن طريق بيروت بالطائرة

”

اليوم، بعد 12 ديواناً منشوراً  
وكتابين نثريين، أدرك أن كل كتاب  
أخير هو كتاب أول

“

حيث توقفتنا ثلاثة أيام، ومنها إلى الإسكندرية بحراً.

كنت أظن أنني بحاجة إلى مقدمة طويلة لطلب موعد للقاء محمديّة وطرح فكرة نشر ديواني الأول في الدار المرموقة التي هو صاحبها ومديرها. كنت، وأنا المقيم في الكويت، أظن بأن أحداً لم يسمع بي في بيروت، عاصمة النشر العربي، رغم أن قصائد متفرقة كانت قد نشرت لي في مجلات «الأداب» و«مواقف» و«الكتاب» و«الطليعة» وغيرها.

واصلت حديثي:

- أنا في فندق الحمرا.

- شرف اشرب فنجان قهوة. أكيد عندك ديوان. هاته معك.

في دقائق، وافق على نشر ديواني الأول الذي حمل عنوان «الطوفان وإعادة التكوين» في «دار العودة»، وصدر بالفعل في أول يوم من كانون الثاني/يناير 1972. كنت قد أعطيت نسخة أخرى من المخطوطة لمنى السعودي لتصمم لي غلاف الديوان. رسمته بالفعل. لكنها وضعت عليه اسم منيف البرغوثي بدلاً من مريد البرغوثي!

بالطبع، لم يكلف صاحب الدار نفسه إعادة تصميم الغلاف فظهر الديوان وقد أخفى اسم منيف بمستطيل من الحبر الفضي وكتب اسمي فوقه. لا يزال بوسع المدقق أن يقرأ الاسميين ممتزجين إلى يومنا هذا. كل ما في الأمر أن منى كانت تعرف شقيقي الأكبر منيف ولا تعرفني قبل لقاائي بها، ويبدو أنها سهت أو اختلط عليها الأمر. المهم أن امتزاج اسمي واسم منيف بهذه الصدفة العجيبة اكتسب عندي وعنده بعداً رمزياً محبباً، ما خفف من قبح الغلاف. في تلك الأيام، كان المشهد الشعري مزدحماً بأسماء مكرسة كالجواهري والسياب ونازك الملائكة ونزار قباني وتوفيق صائغ وعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور وسعدي يوسف وأدونيس وأنسي الحاج وأحمد عبد المعطي حجازي، ويتهدى حديثاً من أعماق فلسطين المحتلة صوت شعراء شباب جدد يذكرون معاً ودائماً في سطر واحد يطمس الفروق الفنية الهائلة بين تجاربهم وهم محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد. والقرار بنشر ديوان جديد هو محاولة لدخول نادر عمره آلاف السنوات منذ هوميروس حتى أحدث مسودة يحاولها أحدهم هذا المساء. لم أشعر بأنني أدخل منافسة مع أحد، كنت أتنافس مع اللغة ذاتها.

